الخصائص العمرانية والتخطيطية للمخيمات الفلسطينية

حالة دراسية لمخيم الوحدات

إعداد

سمير عبد العزيز الرجوب

المشرف

الأستاذ الدكتور يحيى يوسف الزعبي

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الهندسة المعمارية

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

أيار، 2012

نوقشت هذه الرسالة/الأطروحة (الخصائص العمرانية و التخطيطية للمخيمات الفلسطينية، حالة دراسية: مخيم الوحدات) وأجيزت بتاريخ 2012/5/8

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
الدكتور يحيى يوسف الزعبي، مشرفاً رئيسا	....
الدكتور نبيل الكردي، عضواً ممتحنا داخليا	....
الدكتور عبد السلام الشبول، عضواً ممتحنا داخليا	.... 2012/5/8
الدكتور خالد العمري ، عضواً ممتحنا خارجيا (جامعة الزرقاء الخاصة)	.... 2012/5/8

الجامعة الأردنية

نموذج التفويض

أنا سمير عبد العزيز جبر الرجوب ، أفوض الجامعة الأردنية بتزويد نسخ من رسالتي /أطروحتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبهم حسب التعليمات النافذة في الجامعة.

التوقيع:

التاريخ: ٢٣/٥/٢٠١٢

الإهداء

الى كل يد طاهرة ....

الى العقول النيرة ....

الى العيون التي لم تذق للنوم طعم ....

تنظر شاخصة تنتظر ....

حلا عادلا لهؤلاء اللاجئين ....

لعودتهم الى بلادهم الحبيبة .....

الى كل طفل وطفلة .. وصبي وصبية .. ورجل وامرأة .. وكهل وعجوز ..

ذاقوا مرارة النكبة ولوعتها......

الى كل جسد لاجئ رقد ساكنا في أرض مخيم الوحدات..

وطارت روحه مسرعة عائدة الى بلده تعانق الحرية وتحقق العودة.....

الى أهل المخيم الصامدين جميعا ....

والى كل الشهداء الذين ضحوا بالغالي والنفيس من أجل هذا الوطن المسلوب..

شكر وتقدير

أبدأ بحمد الله وشكره، الذي أمدني بالقوة والصبر وإنارة البصر والبصيرة على تحمل أعباء إنجاز هذا البحث والذي من خلاله ألقيت الضوء على بيئة وحياة فئة كبيرة من أبناء الشعب الفلسطيني، موضح جوانب هامة من خصائص المخيم المعمارية والتخطيطية والاجتماعية.

ولا يسعني في مثل هذه اللحظات الا أن أتقدم بوافر شكري وعظيم امتناني لأستاذي الدكتور يحيى يوسف الزعبي الذي بذل جهدا عظيما ووقتا كبيرا وثمينا لمتابعتي والاشرلف على بحثي هذا.

كما أتقدم بعظيم امتناني للدكتور نبيل الكردي الذي قدم لي كل الدعم أثناء اعدادي للبحث.

كما أتقدم بعظيم شكري وامتناني الى عائلتي ممثلة بوالدي ووالدتي وزوجتي وأخي وأختي، الذين تحملوني كثيرا في فترة اعداد البحث وقدموا لي الكثير من الدعم.

وأتقدم ببالغ الشكر لأهل وشباب مخيم الوحدات، أخص من مشى معي خطوة بخطوة للحصول على المعلومة الصادقة مأخوذة من أرض الواقع مشيا على الأقدام في الحر والبرد.

ولا أنسى كل من ساعدني بالحصول على مخطط وكتاب وبحث ساعدني على اتمام هذا البحث، والى جميع المؤسسات والأصدقاء الذين قدموا لي أي مساعدة من أي نوع .

كما أتقدم ببالغ الشكر والتقدير لأسرة المكتب الهندسي الاستشاري العالمي وأخص بالذكر المهندس جودت يغمور على كل الدعم الذي قدموه لي أثناء قيامي بعمل البحث.

الموضوع	الصفحة
قرار لجنة المناقشة	ب
الإهداء	ج
شكر وتقدير	د
فهرس المحتويات	هـ
قائمة الجداول	و
قائمة الأشكال والصور	ز
الملخص بلغة الرسالة	ح
المقدمة	1
الفصل الأول : مشكلة الدراسة، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، الدراسات السابقة.	1
الفصل الثاني : دراسات تاريخية (الاردن _ عمان)	7
الفصل الثالث : تعريف الهجرة وانواعها	13
الفصل الرابع : مخيم الوحدات: الموقع، والمساحة، والوضع السكاني، والتخطيط..	36
الفصل الخامس : الخصائص التخطيطية والخدماتية لمخيم الوحدات	46
الفصل السادس : الخصائص المعمارية للوحدات السكنية في ألمخيم	68
الفصل السابع : دراسة تأثير السوق التجاري على مخيم الوحدات	78
الاستنتاجات والتوصيات	102
المراجع	104
اللمخص باللغة الانجليزية	110

فهرس الأشكال:

الرقم	الشكل	الصفحة
1	حدود مدينة عمان ما بين 1909-2006	8
2	خارطة الاردن توضح موقع مدينة عمان	9
3	مخطط يبين درجات الحرارة العظمى والصغرى في عمان على مدار السنة	10
4	مخطط يبين معدلات هطول الامطار على عمان على مدار السنة بالملم	11
5	خارطة يبين الجهات التي تم اللجوء اليها داخل فلسطين وخارجها	24
6	نسبة اللاجئيين الفلسطينيين في البلاد العربية	27
7	أعداد المخيمات الفلسطينية في البلاد العربية	27
8	عدد اللاجئين الفلسطينيين بالألف في مخيمات الاردن المختلفة	29
9	مواقع المخيمات الفلسطينية أل (13) في الاردن	31
10	الهرم السكاني لمخيم الوحدات 2004م	41
11	المستوى التعليمي لسكان مخيم الوحدات حسب المسح الميداني 2004م	43
12	توزيع السكان على المهن المختلفة مبينا حجم كل مهنة	45
13	صورة جوية لمخيم الوحدات والشوارع المحيطة به عام 2011م	46
14	مخطط يبين حجم المناطق التي يغطيها المخيم والمناطق التي ظهرت لاحقا	48
15	أحد أعمدة الكهرباء والتي تظهر أن تمديدات الكهرباء مددت لاحقا في الفترة التي تلت انشاء المخيم	50
16	صورة تبين عدم كفاية خدمات التنظيف.	51
17	مخطط يوضح استخدام الاراضي داخل المخيم وظهور الطابع التجاري وانتشاره بشكل كبير	53
18	صورة لاحد الأزقة في المخيم	54

الرقم	العنوان	الصفحة
19	مخطط يوضح الخدمات الموجودة في المخيم	55
20	صورة جوية للمخيم توضح حدوده والكثافة البنائية العالية	57
21	مخطط يبين عدد الطوابق في المخيم	58
22	صورة لمبنى المخفر الذي يعتبر من المباني ذات الطوابق المتعددة في المخيم	59
23	صورة توضح الفرق في عدد الطوابق	59
24	صورة لاحد الازقة في المخيم	60
25	مخطط يبين تخطيط المخيم	61
26	صورة تبين نظام التخطيط الذي استخدم في تخطيط مخيم الوحدات	62
27	يبين استنزاف مساحة المخيمات عن طريق اقامة شوارع رئيسية تمر بها للاسباب المرورية والامنية	63
28	صور من مخيم الوحدات والتي تبين اشتراك كل مبنيين متجاورين بجدار فاصل بينهما فقط	64
29	يوضح ازدحام مخيم الوحدات وظهور الأحياء بجواره	65
30	صورة جوية طوبوغرافية لمخيم الوحدات والجبال التي تجاوره	66
31	صورة تبين عدم وصول أشعة الشمس للبيوت ذات الارتفاعات المنخفضة أو للطوابق الارضية من أغلب بيوت المخيم نظرا لارتفاع النباني في المخيم وعدم وجود التهويات الجانبية وأيضا لضيق الشارع .	67
32	صور من مخيم الوحدات تظهر بعض المواد المستخدمة في البناء والتي تغلب هي مادة الطوب الاسمنتي.	69
33	صورة من داخل المخيم	70
34	صورة في احد الوحدات السكنية القديمة	70
35	صور من المخيم تظهر المواد المستعملة في صناعة النوافذ والابواب	71

36	صورة تبين استخدام الطوب المفرغ في المباني	72
37	مخطط يوضح التصميم الأولي للوحد السكنية ومنطقة الخدمات في نهاية الشارع	74
38	صورة من داخل النوع الأول من بيوت المخيم	75
39	صورة لأحد بيوت المخيم والذي يتكون من مجموعة غرف يحيط بها جدار خارجي	76
40	صورة تبين الازدحام الشديد في الشوارع المحيطة بالمخيم	79
41	صورة تبين الضغط الكبير على شبكة الكهرباء الذي نتج عن تحويل استعمال المبنى	80
42	صورة تبين تأثير السوق على مدارس المخيم من ناحية الازعاج	81
43	مخطط يبين تحول عدد كبير من المساكن الى الاستعمال التجاري	83
44	صورة لوحدة من النوع الأول	85
45	صورة لبيت من النوع الثاني	85
46	صورة لأحد مباني النوع الثالث	86
47	صورة لأحد مباني النوع الرابع	86
48	صورة لمجموعة مباني تعبر عن النوع الخامس والذي يوجد في المناطق البعيدة عن السوق	87
49	الواجهات الأولية لمباني مخيم الوحدات	87
50	صورة تبين الاختلاف الكبير لواجهات المباني وظهور التقسيمات المختلفة	88
51	صورة تبين استعمال المواد الحديثة في واجهات المباني داخل المخيم	90

قائمة الجداول :

الرقم	موضوع الجدول	الصفحة
1	أعداد اللاجئين الفلسطينيون في المناطق المختلفة	25
2	معلومات عن المرحلة الأولى من المخيمات الفلسطينية	28
3	معلومات عن المرحلة الثانية من المخيمات الفلسطينية	30
4	نسبة اللاجئين والنازحين الفلسطينيين الذين يقيمون خارج المخيمات في فلسطين وبعض البلدان العربية عام 1995م	32
5	نسبة الفئات العمرية مع المجموع العام	39
6	تصنيف السكان حسب الفئة العمرية	39
7	نسبة النوع العامة في الاراضي الفلسطينية ومخيمات الضفة الغربية ومخيم الوحدات	40
8	نسبة النوع العامة حسب فئات الاعمار في الاراضي الفلسطينية ومخيمات الضفة الغربية ومخيم الوحدات	40
9	معدل الاعالة الخام ومعدل الاعالة لصغار السن ومعدل الاعالة لكبار السن في الضفة الغربية ومخيمات الضفة الغربية ومخيم الوحدات	41

الملخص

الخصائص التخطيطية والعمرانية للمخيمات الفلسطينية، حالة دراسية

مخيم الوحدات

إعداد

سمير عبد العزيز جبر الرجوب

المشرف

الدكتور يحيى يوسف الزعبي

يتناول هذا البحث دارسة تأثير انشاء السوق التجاري في مخيم الوحدات على خصائص المخيم من ثلاث نواحي، التخطيطية، والمعمارية، والسكانية، وللوصول الى النتائج المرجوة تم تقسيم البحث الى سبعة فصول، وهي كالتالي:

الفصل الأول: يتناول مشكلة الدراسة وأهميتها وأهداف البحث ومنهجيته والدراسات السابقة.

الفصل الثاني: يحتوي على بعض الدراسات التاريخية ذات العلاقة وتركز على دراسة تاريخ الاردن ومدينة عمان ودراسة الخصائص المختلفة لها، حيث يقع فيها المخيم.

الفصل الثالث: ويركز على دراسة نظرية وتاريخية للقضية الفلسطينية والتهجير والهجرة ومفهوم اللاجئ وأسباب اللجوء وتشكيل وكالة الغوث.

الفصل الرابع: معلومات عن مخيم الوحدات من ناحية تأسيسه وسكانه وتخطيطه والخدمات المتوفيرة فيه.

الفصل الخامس: ويدرس فيه الخصائص التخطيطية والتنظيمية للمخيم، وكيفية وأسباب تطوره واستخدامات الاراضي فيه، والكثافة البنائية، وتخطيط الشوارع والممرات والأزقة.

الفصل السادس: يتناول دراسة معمقة للخصائص المعمارية لمباني المخيم من ناحية التصميم، والتوجيه، والمشاكل التي يعاني منها، ومكوناتها، والخدمات التي يحويها، ومواد البناء المستعملة، وتطور المباني ودوافع هذا التطور.

الفصل السابع : دراسة وتحليل تأثير السوق التجاري على المخيم من الجهات التخطيطية، والمعمارية، والسكانية، وتأثيره على الناحية الاقتصادية، حيث أجاب 63% من السكان الذين وزعت عليهم الاستبانة أن السوق أثر على وضعهم الاقتصادي، وأجاب 85% منهم بأن هذا التأثير كان إيجابيا، كما أجاب 85.2% من السكان بأن السوق أثر على العلاقات الاجتماعية بينهم، بينما أجاب 89% من السكان أن للسوق تأثير سلبي عل الناحية الصحية، حيث أجاب 92.5% من السكان أن السوق أدى الى تأثير سلبي على نظافة المخيم، وقد أجاب 92.5% من السكان أن السوق سبب ازدحام كبير في المخيم، وأجاب 19.2% من السكان بأنهم قاموا بتحويل جزء من سكنهم الى محل تجاري. يستخلص من البحث وجود تأثير كبير من السوق التجاري على جميع خصائص المخيم.

الخصائص التخطيطية والمعمارية للمخيمات الفلسطينية- حالة دراسية لمخيم الوحدات

الفصل الأول:

1:1المقدمة:

اتخذت المخيمات الفلسطينية أشكالا مؤقتة أملا في حل سريع للقضية الفلسطينية، حيث عملت الأمم المتحدة على توطينهم ضمن وحدات سكنية مؤقتة كمآوي لهم لحين إيجاد حل لعودتهم.

ومع الوقت ومع عدم الوصول لحل عادل لقضيتهم تحولت المناطق المؤقتة إلى بنى ثابتة، فاتخذ المخيم شكلا " كباقي المخيمات التي تنشئها هيئة الأمم في مثل هذه الحالات،حيث؛ المساحات صغيرة ومحدودة وعدد كبير من الأفراد، فتقوم بتقسيم قطعة الأرض إلى وحدات متساوية حدودها حدود الخيمة التي تأوي قاطنيها، تجمعها فراغات والطرقات متعامدة ومتوازية، تفتقر لمقومات الحياة الكريمة حيث كانت البيوت في البداية خيامًا اسُتعيض عنها بعد ذلك بوحدات سكنية شيّدت من الخرسانة، وألواح الزينكو .ولقد أنشئت المخيمات أو معظمها في ضواحي المدن وكأنها جزء منها . وقسّم المخيم إلى تجمعات تضم وحدات سكنية متراصة، بجانب بعضها البعض ولا يفصل الساكن عن جاره سوى طرق ترابية توحل في الشتاء وتكثر فيها مجاري المياه العادمة في الصيف، تتكون من غرفتين أو ثلاثة، وتضم الغرفة مابين 5- 7 أشخاص، مما أدى الى مشاكل صحية واجتماعية، التهوية والانارة فيها غير مناسبتين، ولا يتوفر لها إلاحماما عاما لجميع أهل المخيم، وهو من أشد العناصرسببا "في تلوث البيئة الصحية وسببا في مشاكل اجتماعية مختلفة.

هذا النمط من المساكن أخذ يتحول إلى نمط أخر، وبفضل التأثير الثقافي أخذت التجمعات السكنية تتحول شيئا "فشيئا "إلى حارات، حيث أن ماقامت بتصميمه هيئة الأمم المتحدة من مخططات هندسية لا يتوافق ولا يتوائم مع ثقافتهم ولا مع بيئة المجتمع الفلسطيني الاجتماعية والدينية والفكرية، فبدأوا يضيفون مساحات جديدة على وحداتهم السكنية بطريقة عشوائية، فأخذوا من الطريق المستقيمة، خارج حدود الخيمة المعطاة له مما أدى إلى زيادة مساحة الوحدات على حساب الفراغات الخارجية، فضاقت الطرقات وفقدت استقامتها و تكون خلالها مايشبه الأزقة التي تعود عليها المجتمع العربي بشكل عام والفلسطيني بشكل خاص، أما الوحدات السكنية فقد زادت مساحتها وكثرت فراغاتها بحيث تكون فيها الساحة ومكان للخدمات بالإضافة إلى الفراغ المغلق (الداخلي)، من هنا بدأت تترسم المعالم الثابتة للمخيم والوحدة السكنية.

2:1مشكلة الدراسة:

تتشابه المخيمات الفلسطينية في أسباب نشوئها وكثافتها السكانية وظروفها البيئية والاقتصادية السياسية إلا أنها تختلف عن بعضها البعض من حيث النمو والتطور والخصائص التخطيطية والعمرانية ومسببات هذا التطور، تم اختيار مخيم الوحدات بسبب ظهور السوق التجاري فيه، حيث أثر هذا السوق على عمارة وتخطيط المخيم وعلى السكان من جميع الجوانب، اذ يقوم هذا البحث بدراسة أثر نشوء السوق التجاري في مخيم الوحدات على الخصائص التخطيطية والعمرانية والانسانية للمخيم، اذ ان هذا السوق من الميزات الكبرى لمخيم الوحدات عن بقية المخيمات الفلسطينية التي تتشابه بشكل كبير من ناحية التكوين والتشكيل الاجتماعي.

3:1أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الداسة في دورها في تحديد تأثير السوق التجاري في مخيم الوحدات على المخيم من جميع النواحي، حيث يعد السوق من أكبر الاسواق في الاردن ويزوره اعداد كبيرة من السكان كل يوم ويعتبر موقعه من المواقع المهمة في مدينة عمان، من خلال ما سبق تبرز أهيمة هذا السوق وضرورة معرفة تأثيره على المخيم والسكان والمدينة بشكل عام.

4:1أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الى :

1- دراسة وتحليلية لمراحل التطور العمراني لمخيم الوحدات كوحدة عمرانية وسكنية متكاملة.

2- دراسة الخصائص الاقتصادية والاجتماعية للمخيم.

3- دراسة وتحليل النسيج العمراني والخصائص المعمارية والخدمات والمرافق العامة للمخيم.

4- تحديد المشاكل والصعوبات التي يواجهها المخيم كبيئة عمرانية.

5- دراسة تاريخ نشوء السوق التجاري في المخيم.

6- دراسة تأثير هذا السوق على الخصائص التخطيطية والعمرانية للمخيم.

7- دراسة تأثير السوق على السكان من جميع النواحي.

5:1 الدراسات السابقة :

1- تصلق،أمل صلاح، (2006) - الخصائص العمرانية والتخطيطية للمخيمات الفلسطينية - حالة دراسية لمخيم جنين" الضفةالغربية". رسالة ماجستير- جامعة النجاح الوطنية .

تهدف هذه الأطروحة لدراسة وتحليل الخصائص العمرانية والتخطيطية للمخيمات الفلسطينية بشكل عام ولمخيم جنين بشكل خاص, وركزت على تحليل النسيج العمراني وخصائصه المعمارية والخدمات والمرافق العامة وشبكة الشوارع من خلال مراحل التطورالعمراني للمخيم منذ نشأة المخيم عام 1956 م وللآن، مع الأخذ بعين الاعتبار الأبعاد الاجتماعية والثقافية التي ساهمت في تشكيل هذا النسيج.

أثرت هذه الدراسة على البحث من خلال اخذ بعض المعلومات والاحصائيات عن مخيمات الضفة الغربية وفلسطين وغزة، ومن خلال معرفة الخصائص العمرانية والتخطيطية لمخيم جنين، حيث يعتبر مخيم جنين من المخيمات الفلسطينية المهمة والتي تعكس الوجه الحقيقي لخصائص المخيمات الفلسطينية الطبيعية والي بقيت كما هي من ناحية الاستخدام.

2. أبو تمام، حلمي خضر، (2003)- العواملالمؤثرة على الملامح التخطيطية والعمرانية في مخيمات محافظة طولكرم-معتصم -رسالة ماجستير جامعة النجاح.

بحثت هذه الدراسة العوامل المؤثرة على الملامح التخطيطية والعمرانية في مخيمي طولكرم ونور شمس، حيث تمت دراسة تاريخ تخطيط المخيم، وطريقة تخطيطه وكيفية تطوره والمشاكل التي يعاني منها المخيم من الناحية التخطيطية، أما من الناحية المعمارية فقد تمت دراسة المباني الموجودة في المخيم من ناحية تصميمها وشكلها وتوجيهها ومواد البناء المستخدمة وعلاقتها مع بعض، والخدمات المتوفرة في المسكن.

أثرت هذه الدراسة على البحث من خلال الاستفادة من الطريقة التي تم من خلالها تقسيم البحث وكيفية تحليل الخصائص المختلفة للمخيم.

3 - دراسة الفافو المسحية في غزة والضفة الغربية والقدس لعام 1992

أجريت الدراسة بمشاركة باحثين فلسطينيين ونرويجيين حول الأحوال المعيشية والديمغرافية والاقتصادية والاجتماعية في الأراضي الفلسطينية المحتلة. حيث أشارت الدراسة بان المخيمات الفلسطينية تعاني من ازدحام كبير يصل متوسط عدد الأفراد في الغرفة الواحدة إلى ثلاثة أشخاص

ويزيد عن اثنين في المجتمع الفلسطيني ككل. بينما يصل متوسط عدد الأفراد في الغرفة الواحدة إلى شخص واحد في مناطق 1948م المحتلة .

4 – زعنون، فيصل، (1998)- دراسة المخيمات الفلسطينية بين الواقع والاتجاهات السكنية (دراسة عن مخيم بلاطة).

نشرت هذه الدراسة في العدد الثالث من مجلة الهجرة القسرية الصادرة عن جامعة النجاح في أيلول 1998 والتي أجريت على عينة عشوائية بلغ حجمها 251 عائلة.

تناول الباحث في دراسته الوضع السكني من حيث الحجم والمساحة والإشغال وخصائص المسكن بالإضافة إلى تناوله المشاكل السكنية التي يعاني منها المخيم. وأظهرت الدراسة أن متوسط حجم العائلة في المخيم بلغ 6 أفراد وأن أكثر، من خمس العائلات الكبيرة بلغ أفرادها 8 أفراد فأكثر بينما بلغ عدد أفراد الاسر الصغيرة أقل من 5 أفراد، أما العائلات المتوسطة يتراوح عدد الأفراد من 5 إلى 8 أفراد، يعتبر الباحث هذا مؤشر على الاكتظاظ داخل المخيم. وأشارت الدراسة بأن 10% من المساكن الموجودة في مخيم بلاطة تبلغ مساحتها 50 متر مربع أو أقل، بينما تبلغ مساحة نصف المساكن أقل من 90 متر مربع، تشير المساحات الكبيرة إلى بناء متعدد الطوابق.

5 –عقل، محمود - (1992) ،دراسة مخيم "عين بيت الماء" دراسة في علم اجتماع المخيمات :

أجريت الدراسة على مخيم العين واعتمد الباحث في دراسته على ما نشر في المراجع والدوريات في المخيم كذلك اعتمد على سجلات وكالة الغوث بالإضافة إلى الزيارات والمقابلات الميدانية التي أجراها الباحث في المخيم. وبحثت الدراسة الأوضاع الحياتية لمخيم العين من حيث السكان والمساكن والتعليم والرعاية الصحية والمرافق والخدمات. وأشار الباحث إلى أن معدل الكثافة السكانية بالنسبة للدونم الواحد من الأرض تبلغ 100 شخص/ دونم في مخيم العين البالغ مساحته 45 دونم. ودلل الباحث على الازدحام السكاني وشدة الاكتظاظ داخل الوحدة السكنية بنصيب الفرد الواحد من مساحة الأرض حيث بلغ 9 متر مربع.

6-أنور، حمام- (1999)، دراسة الأوضاع الاجتماعية الديمغرافية للاجنين في مخيمات الضفة الغربية:

أعدت هذه الدراسة لمركز شمل (مركز اللاجنين والشتات الفلسطيني) وتبحث الدراسة في الأوضاع الحياتية من الناحية الديمغرافية والاجتماعية لـ 19 مخيم في الضفة الغربية. اعتمد الباحث في دراسته على تحليل بيانات المسوح الصادرة عن دائرة الإحصاءات الفلسطينية وعلى

تعداد 1997م، بالإضافة إلى الاعتماد على أرشيف وكالة الغوث الدولية مع قيامه بإنجاز مقابلات مع لاجئين من المخيمات ومسؤولي المؤسسات في مخيمات بلاطة وعسكر والعين، وبين الباحث أن مجتمع المخيم (مجتمع فتي)، إذ بلغت نسبة الأطفال دون الخامسة عشر في مخيمات الضفة الغربية 44.7% من العدد الاجمالي لسكان المخيم بينما بلغت نسبة من تزيد أعمارهم عن 64 إلى 2.8% أما الفئة العمرية من (15-65) فكانت نسبتها 52.5%، وأن نسبة الإعالة في مخيمات الضفة الغربية مرتفعة بسبب ما تعانيه المخيمات من ارتفاع نسب البطالة مما يجعل الإعالة أكبر بالإضافة إلى نسبة النساء المشاركات في العمل في الفئة العمرية (15-65) هي مساهمة منخفضة. وأن نسبة النساء في مخيمات الضفة الغربية مرتفعة في الفئات العمرية الأولى وتنخفض في الفئة العمرية (25-29) ثم ترتفع في الفئة العمرية (55-59) وذلك بسبب هجرة الذكور للعمل خارج المخيمات.

7 –الزعبي، يحيى يوسف - (2011)،سكن الازمات (مخيم اللاجنين الفلسطينين في اربد). بحث منشور في مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية المجلد 27 العدد الثاني .

يتناول البحث أزمة اسكان اللاجئين الفلسطينين بعد حرب 1948م وانتشارهم في الدول العربية والضفة الغربية، ودراسة شاملة لوضع المخيمات واللاجئين في المنطقة العربية ، مع التركيز على وضعهم في الاردن وبالذات المخيمات التي بدأت في الخمسينيات من القرن العشرين كما يتناول الأوضاع السكنية في المخيمات العشرة التي تشرف عليها وكالة الغوث في الاردن وهي مخيمات رسمية من وجهة نظر الوكالة وثلاثة مخيمات تشرف عليها الحكومة الاردنية .

وتبحث الدراسة في دراسة تحليلية لوضع الوحدات السكنية في مخيم اربد مع بيان ايجابياتها وسلبياتها بقصد الحد من السلبيات وتحسين الايجابيات وزيادتها .

وقد أجمعت جميع الدراسات السابقة على وجود اكتظاظ سكني وعدم كفاية الخدمات وانتشار الامراض داخل المخيمات الفلسطينية من خلال دراسة الوضع المعيشي والسكني لأحوال السكان والوحدات السكنية وكثافة السكان .

1-6- منطقة الدراسة.

تشمل هذه الدراسة بشكل عام المخيمات الفلسطينية في الاردن والبالغ عددها 13 مخيم منها 10 مخيمات تابعة لوكالة الغوث بشكل مباشر و3 مخيمات باشراف الحكومة الاردنية ووكالة الغوث من خلال دراسة خصائصها العمرانية والثقافية والتخطيطية، وكحالة دراسية تم التركيزعلى مخيم الوحدات الذي يقع ضمن الحدود التنظيمية لامانة عمان .

1-7- خطة و منهجية الدراسة

للوصول إلى الأهداف فان خطة الدراسة ومنهجيتها ترتكزعلى أربعة محاورأساسية هي:

- المحور الأول : أ- الكتب والمجلات.

ب- النشرات.

- المحورالثاني : أ- الانترنت.

المحور الثالث : أ- المقابلات.

ب- المسح الميداني.

ج- الزيارات الميدانية.

- المحورالرابع : التحليلي.

الفصل الثاني : دراسات تاريخية (الاردن _ عمان)

تعتبر دراسة البلدان المضيفة في هذه الدرسات من الامور المهمة، حيث أنه هناك ارتباط وثيق بين تركيب وتاريخ وثقافة ومناخ هذه البلدان مع تركيب وتاريخ وثقافة ومناخ البلدان الاصلية للاجئين، ولأن مخيم الوحدات وهو محور هذا البحث موجود في الاردن وبالتحديد في العاصمة عمان، فقد خصص هذا الفصل لدراسة الاردن وعمان العاصمة من نواحي مختلفة ستوضح لاحقا في هذا الفصل .

1-2 الاردن : الموقع الجغرافي

تقع المملكة الاردنية الهاشمية ما بين دائرتي عرض ("48 ´13 °29) و("46 ´22 °33) شمال خط الاستواء ، وخطيّ الطول ("35 ´54 °34) و ("52 ´18 °39) شرق خط غرينيتش.

(أطلس الأردن والعام،2003).

المملكة الأردنية الهاشمية دولة عربية تقع جنوب غرب آسيا، تتوسط المشرق العربي بوقوعها في الجزء الجنوبي من منطقة بلاد الشام، وتحدها سوريا من الشمال، كما تحدها الضفة الغربية والمناطق المحتلة عام 1948م من الغرب، ويحدها العراق من الشرق، وتحدها شرقاً وجنوباً المملكة العربية السعودية، كما تطل على خليج العقبة في الجنوب الغربي، وهي المنفذ البحري الوحيد للأردن.

سميت بالأردن نسبة إلى نهر الأردن الذي يقع على حدودها الغربية يُعتبر الأردن بلد يجمع بين ثقافات ولهجات عربية مختلفة بشكل لافت، ولا تفصله أي حدود طبيعية عن جيرانه العرب سوى نهر الأردن ونهر اليرموك اللذان يشكلان على التوالي جزءا من حدوده مع فلسطين وسوريا . أما باقي الحدود فهي امتداد لبادية الشام في الشمال والشرق وصحراء النفوذ في الجنوب، ووادي عربة إلى الجنوب الغربي.

ومعظم أراضي الأردن صحراوية، وأهم جباله جبال عجلون في الشمال الغربي، وجبال الشراة في الجنوب، أعلى قمة هي قمة جبل أم الدامي وترتفع 1854 مترا عن سطح البحر، وأخفض نقطة فيه هي سطح مياه البحر الميت والتي تعتبر أخفض نقطة في العالم حيث يصل انخفاضه الى 417 مترا عن سطح البحر .

2-2 العاصمة عمان :

مدينة عمان هي عاصمة المملكة الاردنية الهاشمية، وهي أكبر مدن المملكة من حيث المساحة وعدد السكان، إذ يبلغ عدد سكانها مع الضواحي المجاورة (عمّان الكبرى) حوالي 2,200,000 نسمة،وتبلغ مساحتها 1,680 كم²، وتقع المدينة في وسط المملكة ويقع مركزها على تقاطع خط عرض ("35 ´57 3°1) شمالاً وخط طول ("46 ´54 3°5) شرقاً في منطقة تكثر فيها الجبال، فنشأت المدينة في الوديان بين الجبال أولا فضاقت على سكانها، فسكنوا سفوحها واستمروا في الامتداد عبر قممها حتى انتشرت المدينة بأطرافها فوق 20 جبلا .

وعمّان هي المركز التجاري والإداري للأردن وقلبه الاقتصادي والتعليمي، حيث أصبحت عمّان نقطة استقطاب للكثير من الجاليات العربية لموقعها المتميز ولعمارتها المعاصرة، واستقطابها لكثير من السياح سنوياً .

ويرجع تاريخ المدينة إلى الألف السابع قبل الميلاد، وهي من أقدم مدن العالم المأهولة بالسكان منذ ذلك الوقت وحتى يومنا هذا .



الشكل (1) حدود مدينة عمان ما بين 1909-2006 .

المصدر :منشورات أمانة عمان الكبرى، خرائط المواقع،2007

وتعود أقدم معالم الحضارات الإنسانية في عمّان، المكتشفة في موقع عين غزال شرق المدينة، ومع بداية العصور الحجرية الحديثة، في مطالع الالفية الرابعة قبل الميلاد، اشاد الإنسان القديم، في عمان، عمائره الكبيرة، من ابراج وصوامع ونصب، تدل عليها بقايا آثارها المتناثرة في اطراف عمان إلى اليوم. (Promo Skills،2008).

1-2-2 جغرافيا مدينة عمان :

عمّان مدينة جبلية متوسط ارتفاع جبالها السبع الأولى التي أنشئت عليها 918 متر. تقع المدينة في مركز الاردن حيث تقع مدينة العقبة على بعد 360 كيلو متر جنوبها، وتبعد عن مدينة اربد 80 كيلو متر شمالا ويقع نهر الاردن على مسافة 45 كيلو متر غربها، وتبعد دمشق مسافة 180 كيلومتر إلى الشمال منها، وبغداد مسافة 800 كلومتر إلى الشرق، أما مكة المكرمة فتقع على مسافة 1225 كيلومتر إلى الجنوب. *(جغرافيا عمان، موقع وزارة التربية والتعليم)*



الشكل (2) خارطة الاردن توضح موقع مدينة عمان

المصدر : (أطلس الأردن والعالم،2003).

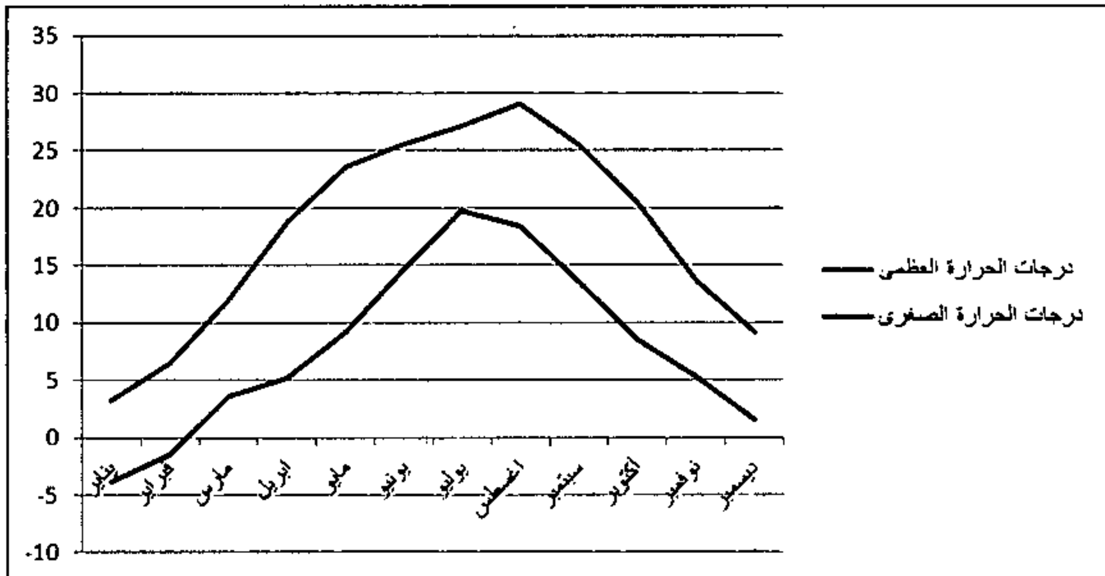
2-2-2 **الطوبوغرافيا :**

تقع عمان على تقاطع خط عرض ("35 ´57 °31) درجة مع خط طول ("46 ´54 °35) درجة، حيث أقيمت فوق العديد من الجبال على طول المدينة وعرضها ومن أهم جبالها السبعة الاولى جبل القصور، وجبل الجوفة، وجبل النزهة، وجبل النصر، وجبل الاشرفية، وجبل النظيف، والجبل الاخضر، وبالاضافة الى جبل عمان، وجبل اللويبدة، وجبل الحسين، وجبل القلعة. وتقع معظم هذه المناطق الآن ضمن عمان الشرقية . (الدليل السياحي والجغرافي لعمان،2011).

3-2-2 **مناخ مدينة عمان :**

طقس عمان معتدل بشكل عام، إذ يسود فيها مناخ البحر الأبيض المتوسط في معظم مناطق العاصمة خصوصا في المرتفعات، بينما يسود بعض مناطقها الاخرى المناخ شبه الصحراوي وخاصة في المناطق الشرقية منها.

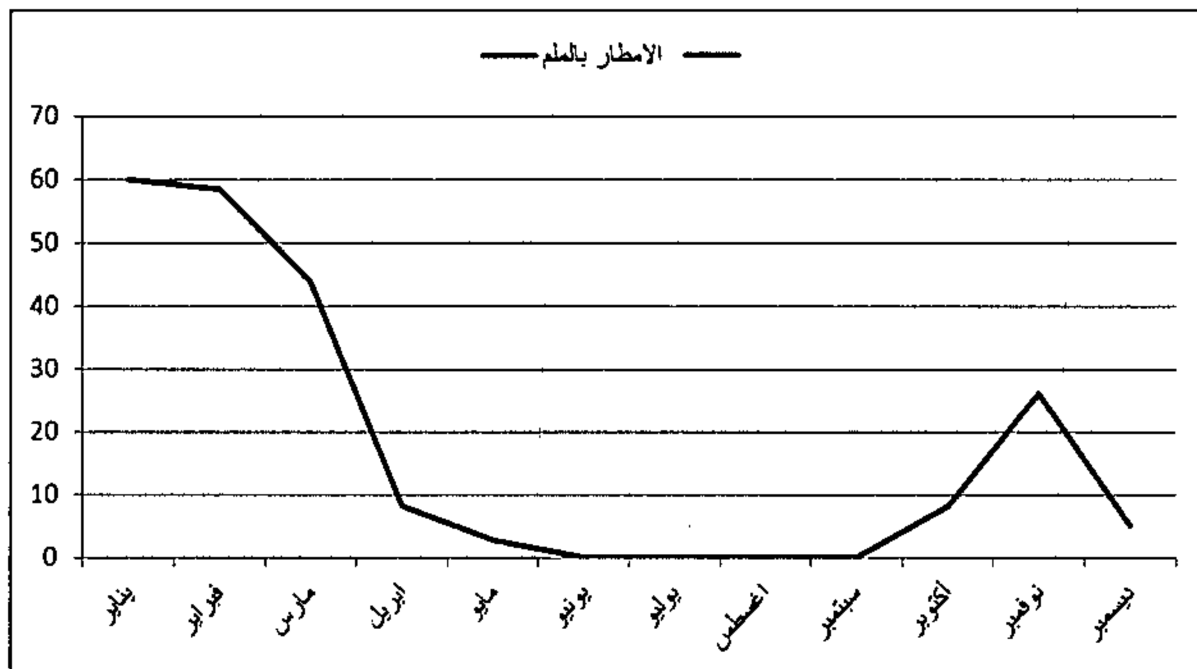
ترتفع درجات الحرارة فيها صيفا وتصل أعلى مستوياتها في منتصف أغسطس حيث تصل في بعض الأحيان إلى منتصف الثلاثينات مئوية. وتنخفض الحرارة فيها شتاء لتصل في يناير أحيانا إلى الصفر أو ما دونه، حيث يتسبب ذلك بتساقط الثلوج على المرتفعات ويعتدل المناخ في فصلي الربيع والخريف.



الشكل (3) مخطط يبين درجات الحرارة العظمى والصغرى في عمان على مدار السنة.

المصدر : دائرة الارصاد الجوية.

أما الأمطار فتكون معدومة في بعض الأشهر مثل يونيو ويوليو وأغسطس. بينما تكون أعلى معدلاتها شهري يناير وفبراير حيث يمكن أن يصل مستواها إلى أكثر من 170 مليمتر. دائرة الارصاد الجوية



الشكل (4) مخطط يبين معدلات هطول الامطار على عمان على مدار السنة بالملم.

المصدر : دائرة الارصاد الجوية.

4-2-2 التركيبة السكانية :

عمّان من أكثر المدن تسارعا بالنمو السكاني في منطقة الشرق الأوسط، ويقطنها مايزيد عن ثلث سكان المملكة. ويبلغ عدد سكان عمّان الكبرى بضواحيها حوالي 2.2 مليون نسمة، يدين الغالبية الساحقة منهم بالإسلام، وتوجد أقلية مسيحية من العرب والأرمن، يشكلون ما نسبته 6% من السكان من مختلف الطوائف.ويكفل الدستور الأردني للجميع حرية ممارسة الأديان. وقد زاد عدد سكان المدينة بشكل ملحوظ بعد عدة منعطفات مهمة شهدتها المنطقة مثل حربي الخليج الأولى والثانية وقبلها في حربي عام 1948 و1967، بالإضافة إلى تضاعف مساحة المدينة بعد ضم ضواحي كبيرة إليها في عام 1978 (تشكل حاليا عمّان الكبرى). كما يُقيم في المدينة آلاف المواطنين العرب من الدول المجاورة، وخاصة من العراق، الذين ازدادت أعدادهم بشكل كبير بعد الغزو الأمريكي لبلادهم، بالإضافة إلى العمالة المصرية والآسيوية. كما تتواجد جاليات غربية عديدة، يوجد لمعظمها معاهد ثقافية ومدارس أكاديمية. قدرت أمانة عمان الكبرى أن عدد سكان

المدينة، دون القرى التابعة لها، سيصل سنة 2025 إلى حوالي 6.4 مليون نسمة، أي ثلاثة أضعاف الرقم لعام 2007. (خطة عمان الشمولية، 2011).

5-2-2 اللاجئون :

استقبلت عمّان المزيد من المهاجرين عبر العقود الستة الماضية من دول مختلفة مثل فلسطين والعراق وغيرها.اذ يطيب للبعض البقاء والاستقرار في عمّان ويختار البعض الآخر العودة إلى بلاده عند استقرار الأمور فيها أو متابعة الهجرة إلى دول أخرى.و ينصهر الكثيرون في المجتمع العمّاني ولكن تبقى فئة في تجمعات سكانية تحمل هويتهم الأصلية كمخيمات اللاجئين الفلسطينيين. فبالرغم من الانصهار الكبير الذي حدث بينهم وبين معظم فئات المجتمع إلا أنه لا زال عدد منهم يعيش في المخيمات. وبحسب إحصاءات وكالة الغوث التابعة للأمم المتحدة، يقطن هذه المخيمات قرابة 20% من فلسطينيي الأردن. تقوم وكالة الغوث، أو الأونروا، بالإشراف على جميع المخيمات العشرة في المملكة والتي تشمل مخيمات عمان الأربعة منذ النكبة، وهي مخيم البقعة ومخيم الوحدات ومخيم ماركا (شنلر) ومخيم الحسين.

3- الفصل الثالث : تعريف الهجرة وانواعها

لغويا الهجر ضد الوصل، والهجرة هي " الخروج من أرض الى أرض " وقال الأزهري وأصل المهاجر عند العرب " خروج البدوي من باديته الى المدن، ويقال هجرت الشيء هجرا اذا تركته وأغفلته ، والمهاجر من أرض الى أرض، وهجر الرجل اذا تباعد ونأى .

(ابن منظور - لسان العرب).

3-1-تعريف الهجرة ومفهومها :

والهجرة مصطلح ديموغرافي ويقصد به الانتقال من مكان الى آخر ، والهجرة بالمفهوم العام يقصد بها الانتقال من الوطن الاصلي الى وطن الاغتراب، اما أن تكون هذه الهجرة طوعية أو قسرية .
(حجازي- العائلة الفلسطينية المهاجرة).

3-2 – أنماط الهجرة :

اتسعت ظاهرة الهجرة دوليا بين الشعوب بشكل أدى الى تفاقمها واشتدادها على مستوى دولي، والذي يعود في غالب الأحيان الى التناقضات الاقتصادية التي تحصل في المجتمعات ،والتي تم تقسيمها على أساس درجة التطور الاقتصادي والصناعي (مثل المجتمعات المصنعة ومجتمعات العالم الثالث أو المجتمعات في طريق النمو)، محدثا فجوة عميقة بين مختلف الشرائح الاجتماعية، أثرت على السلوك الاجتماعي داخل كل مجتمع من المجتمعات، بشكل يصعب معه التكهن بمصيرهم وبمستقبلهم . . *(حجازي، 1988).*

ولقد لعبت السياسة الدولية دورا بارزا اضطرت الدول الى دفع هذه الجيوش والقوافل البشرية للهجرة دونما تخطيط مسبق، وبشكل عشوائي، الأمر الذي أدى الى صعوبة التمييز بين المهاجرين وتنميطهم، خصوصا من وجدوا أنفسهم مهاجرين نتيجة شعورهم بالتهميش من قبل مجتمعاتهم، ودفعتهم الرغبة في الهجرة للحصول على الامتيازات الاجتماعية التي لم تكن موجودة في بلدهم الاصلي . *(حجازي، 1988).*

ان دخول هذه الوضعيات طور التأزم المجتمعي، دفع الفضول عديد من الباحثين والدارسين لتشخيص هذه الظاهرة ومعرفة أنواعها وتنميطها .

لقد قام بتر شايلد بتصنيف الهجرة الى صنفين كبيرين (ماضي،1990) هما :

أ- الهجرة المحافظة Conservation Migration

ب- الهجرة ذات النمط الجديد Innovational Migration

وحسب تصنيف بيترسون (اليونيسكو، السياسات السكانية) يتفرع من هذين النمطين خمسة أنماط أخرى وهي كالتالي :

ت- الهجرة البدائية Primitive Migration .

ث- الهجرة القسرية Forced Migration .

ج- الهجرة المدفوعة Impelled Migration .

ح- الهجرة الاختيارية Free Migration .

خ- هجرة الجماهير Mass Migration .

وتشترك الأنماط الخمسة للهجرة في أنها تحول نمط المعيش أو الأسلوب الطبيعي الى نمط آخر مغاير عنه أو شبيه له الى حد ما، وهي عملية انتقال فردي أو جماعي من مكان الى مكان آخر بمحض ارادته أو قسرا، بدافع ارضاء فئة اجتماعية معينة أو جهة سياسية أو لاي سبب من الأسباب الأخرى، ويكون الفرد هو الفاعل الأساسي في نشوء وتطور حركة الهجرة، بشكلها الايجابي والسلبي، بالاضافة الى سعي كل واحد من الأفراد أو الجماعات الى التكيف الاجتماعي.

(حجازي- العائلة الفلسطينية المهاجرة).

وضحت الأثار الجانبية للهجرة عند الأجيال التي تلت الهجرة، وذلك من خلال اختلاف اللغة والمستوى التعليمي والثقافة وكان هذا التطور الثقافي والحضاري هو حصيلة هذا التداخل بين هذه الأنماط، وكنتيجة فعلية للتراكم التاريخي الذي ما انفك يتطور وينمو من خلال التحرك السكاني لينفذ الى صميم العائلة في مجتمعي الانطلاق والوصول، فلقد كانت تعتمد الهجرة في بدايتها على الترحال، من أجل الحصول على الماء والكلأ والصيد والانتقال من مكان الى آخر، الذي ارتبط ارتباطا بسلوك الأفراد والجماعات البدوية . ومن ثم دخلت على الهجرة مفاهيم مختلفة كالأمن الغذائي والاجتماعي والسياسي و وجود قوى طاردة تدفع الشعوب الى الهجرة .

ولقد بدأت الهجرة بشكل عام اختيارية في البداية أو ما عبر عنها بتر شايلد بالهجرة المحافظة، سرعان ما تحولت الى هجرة اجبارية بفعل العوامل السياسية التي تتدخل في تطور هذه الظاهرة وتعتبر الهجرة القسرية الأكثر قمعا والأخطر على الشعوب والتي تهدف الى اجتثاثهم من أراضيهم، واحلال كيانات سكانية جديدة محل السكان الأصليين، وتمثل الهجرة الفلسطينية القسرية عامي 1948م و1967م أسطع مثال على هذا النمط *(حجازي، 1988).*

3-3- الهجرة الفلسطينية :

تم تهجير الفلسطينيين من ديارهم عام 1948م على أيدي اليهود الصهاينة. فقد هاجمت أقلية أجنبية الأكثرية الوطنية وطردتها من ديارها ومحت آثارها العمرانية، بتخطيط مسبق ودعم سياسي وعسكري ومالي من الغرب والصهيونية العالمية.

ورغم الحروب والغارات البرية والجوية ورغم الاحتلال والتشريد فإن 46% من الفلسطينيين لا زالوا يعيشون في أرض فلسطين التاريخية و42% في الدول العربية المجاورة وهي الأردن وفلسطين وسوريا . ويقيم 6% (اي حوالي نصف مليون شخص) في بلاد عربية أخرى، و6% أي حوالي نصف مليون شخص يعيشون في أوروبا وأميركا(وهم ذوو خبرة مميزة وتعليم عال مما مكنهم من العمل في هذه البلاد).

لقد طرد الصهاينة بقوة السلاح أهالي 530 مدينة وقرية وتجمع سكني عام 1948م واستولوا على أراضيهم التي تبلغ مساحتها حوالي 18,6 كم مربع أو ما يساوي 92% من مساحة الاراضي المحتلة عام 1948م واقترف الصهاينة خلال احتلالهم ما يزيد على 35 مجزرة لكي يتحقق لهم الاستيلاء على فلسطين. وقد بينت الملفات الصهيونية أن 89% من القرى قد هُجرت بسبب عمل عسكري صهيوني، و10% بسبب الحرب النفسية (نظرية التخويف وإثارة الرعب)، و1% فقط بسبب قرار أهالي القرية .انترنت(1)

تم تجميع اللاجئين الفلسطينيين في تجمعات بدائية أطلق عليها مخيمات، وقد وزعت هذه المخيمات على مستوى "دول الطوق"، حيث شهدت أحداثاً جساماً بكت على أهلها من شدة وقع المأساة. ونعت الكثير من أبنائها، فتقلص عدد المخيمات ليرسم على الخريطة تجمعات غير رسمية، وهي بدورها مهددة بالمحو، ضمن قرارات رسمية!!! *(ابو تمام، 2003).*

4-3- تعريف اللاجئون واللاجئون الفلسطينيين:

اللاجئ بشكل عام هو كل شخص طرد من محل إقامته الطبيعية، أو خرج منها لأي سبب كان ولم يسمح له بالعودة إلى موطنه السابق. ويبقى اللاجئ محتفظاً بهذه الصفة إلى أن يعود هو أو نسله إلى موطنه الأصلي.

أما اللاجئيين الفلسطينين بتعريف وكالة الغوث "اللاجئون الفلسطينيون" فهم: الأشخاص الذين كانت فلسطين مكان إقامتهم الطبيعي في الفترة الواقعة بين يونيو/ حزيران 1946 ومايو/ أيار 1948 –أي أقاموا لفترة سنتين على الأقل في فلسطين قبل عام 1948- وفقدوا أماكن سكنهم

ووسائل عيشهم نتيجة الصراع العربي الإسرائيلي عام 1948، مما اضطرهم للجوء إلى بلاد مجاورة كالأردن ولبنان وسوريا والضفة الغربية التي كانت تابعة للأردن، وإدارة قطاع غزة الذاتية في ظل الحكم المصري.

ويغطي تعريف الأنروا للاجئين أولئك المنحدرين من أصل لاجئي منطقة 48 الذين ارتفعت أعدادهم من 914 ألفاً عام 1950 إلى أكثر من 3,6 مليون عام 1999، ويستمر العدد في الارتفاع نتيجة النمو السكاني الطبيعي. انترنت (1)

وهذا معناه أن العودة إلى أرض فلسطين حتى لو كانت تلك الأرض دولة فلسطينية لا تسقط عنه صفة اللاجئ قانوناً ما دام اللاجئ لم يعد إلى موطنه الأصلي، وبالطبع فإن التوطين في أي بلد عربي بما في ذلك دولة فلسطين لو قامت لا يلغي صفة اللاجئ.

فلو كان الشخص مقيماً في فلسطين 1948 وأصبح يحمل جنسية الكيان الصهيوني ولكنه مُنع من العودة إلى قريتهِ الأصلية فهو لاجئ. ويوجد اليوم في فلسطين المحتلة 250 ألف لاجئ داخلي أي حوالي ربع الفلسطينيين في فلسطين المحتلة منعوا من العودة إلى قراهم الأصلية.هذا التعريف للاجئ الفلسطيني يطابق القانون الدولي الذي على أساسه صدر قرار الأمم المتحدة رقم 194 الشهير القاضي بحق اللاجئين في العودة، إذ جاء في المذكرة التفسيرية للقرار أن العودة تكون للموطن (البيت أو المنزل أو الحقل) الذي خرج أو أخرج منه وليس إلى الوطن بمعناه العام.

استعملت وكالة الغوث التابعة للأمم المتحدة "الأنروا" تعريفاً آخر، إذ أضافت إلى التعريف السابق "والذي فقد مصدر رزقه أو يحتاج إلى معونة"، وذلك لأن الغرض من الوكالة كان غوث اللاجئين بإطعامهم وتعليمهم ورعايتهم الصحية. انترنت (1)

ويلاحظ أن عدد اللاجئين المسجلين لدى الوكالة هو 3,8 ملايين فقط من أصل 5,25 ملايين لاجئ، مما يعني أن هناك 1,5 مليون لاجئ غير مسجل. (ويحاول الكيان الصهيوني أن تتلاعب بهذه التعريفات لكي تقلل عدد اللاجئين، فمثلاً تدعي أحيانا أن اللاجئين هم فقط سكان المخيمات أي حوالي مليون شخص، وهذا خطأ واضح. أو تدعي أن اللاجئين هم فقط الذين ولدوا قبل 1948 وتقدر عددهم بخمسين ألفا فقط، في حين أن العدد الحقيقي حوالي 500 ألف).

وإن تعريف الأمم المتحدة في قرارها رقم 194 واضح تماماً، وإذا طبق هذا القرار فليس للكيان الصهيوني أن يختار وينتقي من هم أهل اللد أو الفالوجة أو صفورية مثلاً، فهم معروفون لأنفسهم

ولغيرهم من الفلسطينيين ومعظمهم مقيد في سجلات الأنروا أو سجلات الأمم المتحدة للأملاك الفلسطينية وغير ذلك من السجلات. انترنت (1)

وهناك تعبير آخر كثير الاستعمال وهو النازح، أي الشخص الذي كان مقيماً حتى سنة 1967 في غزة أو الضفة (سواء كان مواطناً أو لاجئاً) وخرج منهما إلى الأردن أو أي جهة أخرى بسبب حرب 1967. وهذا التعبير ليست له قيمة قانونية وهو اختراع صهيوني رغبة في ادعاء السيادة على الضفة وغزة، وهذا ما يرفضه كل المجتمع الدولي بما فيه أميركا، ولذلك فهي تدعي الحق في السماح بعودة من تشاء من النازحين. وإذا ما أزيل الاحتلال عن الضفة وغزة يبقى اللاجئ لاجئاً والمواطن مواطناً، ولهما الحق في التنقل والعيش كأي شخص آخر، ولذلك فإن التفاوض حول النازح إنما هو اعتراف ضمني بالاحتلال أو بسيادة الكيان الصهيوني على تلك المناطق، بحيث يكون لها الحق في منع أو تحديد عدد النازحين المسموح لهم بالعودة كلٌ إلى بيته أو مخيمه.

وقد أكد المجتمع الدولي على حق اللاجئين في العودة بموجب القرار 194 أكثر من مائة مرة خلال 52 سنة، في ظاهرة ليس لها مثيل في تاريخ الأمم المتحدة. ولا يتعارض مع قرار التقسيم رقم 181 الذي يقضي بحق كل مواطن في بيته وأرضه بغض النظر عن سيادة الدولة التي يعيش فيها. كما أن حق العودة مكفول بالمادة رقم 13 من الميثاق العالمي لحقوق الإنسان، بل إن حق العودة نابع من حرمة الملكية الخاصة التي لا تسقط بالاحتلال أو السيادة أو مرور الزمن. هو حق فردي بموجب هذه التشريعات كلها ولذلك لا تجوز فيه الإنابة أو التمثيل، ولا يمكن إسقاطه في أي اتفاق أو معاهدة. كما أنه حق جماعي بموجب حق تقرير المصير الذي أكدت عليه الأمم المتحدة عام 1974 في أقوى بيان جامع للحقوق الفلسطينية وأسمتها "الحقوق غير القابلة للتصرف"، ولذلك فهي لا تسقط في حالة إبرام معاهدة سلام. وبالطبع فإن اتفاق المبادئ في أوسلو ليس له أي قيمة قانونية لإسقاط الحقوق "غير القابلة للتصرف". انترنت (1)

3-5-تأسيس وكالة الغوث :

اعترافاً بمسؤوليتها المباشرة عن تهجير الفلسطينيين، قامت الأمم المتحدة باستحداث هيئة دولية خاصة، لتوفير الحماية والمساعدة لهؤلاء اللاجئين، حيث تأسست "لجنة التوفيق الدولية حول فلسطين"، في كانون الأول/ ديسمبر عام 1948، بناءً على القرار رقم 194 لسنة 1948م. وبعد حوالي عام أي في سنة 1949م أسست "وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونوروا)، وتم تسجيل اللاجئين ـ ليس كل اللاجئين ـ في المناطق الخمس التي تعمل فيها هذه الوكالة وهي: الضفة الغربية، وقطاع غزة، والأردن، وسوريا، ولبنان.

3-6-مسؤولية الأونروا في المخيمات

تقتصر مسؤولية الأونروا في المخيمات على توفير الخدمات وعلى إدارة منشآتها، والوكالة لا تمتلك أو تدير أو تعمل على حفظ الأمن في المخيمات حيث أن هذه الأمور تقع على عاتق السلطات المضيفة.

وتقوم الأونروا بإدارة مكتب للخدمات في كل مخيم ليتمكن سكان المخيم من الرجوع اليه لغايات تحديث بياناتهم أو لغايات طرح القضايا التي تخص خدمات الوكالة مع مدير ذلك المكتب الذي يقوم بدوره بإحالة القضايا التي تهم اللاجئين وإحالة التماساتهم إلى إدارة الوكالة في المنطقة التي يقع ذلك المخيم فيها. *انترنت (2)*

3-7-نشأة المخيمات الفلسطينية :

في عام 1947 قررت الأمم المتحدة تقسيم فلسطين إلى دولتين، إحداهما للعرب والأخرى لليهود، حيث دعا القرار 181 لعام 1947م إلى تأسيس دولة لليهود، على مساحة 54% من أرض فلسطين، في وقت كان فيه اليهود أقل من الثلث، من حيث عدد السكان، أما من ناحية الأرض فكانوا يملكون حوالي 6%، وقد رفض العرب والفلسطينيون منهم على وجه الخصوص، هذا القرار، كما رفضتها بعض الجماعات الصهيونية.

فالشعب الفلسطيني فقد خلال النكبة، أرضه، وممتلكاته، وثرواته القومية. وعاش الفلسطينيون، وخاصة المخيمات، محرومين من الأساس المادي، الذي يشكل إنسانية الإنسان.

بلغ عدد الفلسطينيين طبقاً لإحصائيات الأمم المتحدة، الذين أجبروا على مغادرة بلادهم، حتى 14 مايو/ أيار 1948 ما لا يقل عن 900 ألف فلسطيني، وكان عدد اللاجئين وفي الأشهر الثلاثة الأولى من عام 1948، صغيراً، نسبة، لكنه تضخم، واتسع، نتيجة لمذبحة دير ياسين، في أبريل/ نيسان 1948.

ومن هنا نشأت المخيمات، وكانت في البداية، خياماً، استُعيض عنها، بعد ذلك، بوحدات سكنية مبنية من الخرسانة، وألواح الزينكو. وقد أقيمت المخيمات ـ أو معظمها ـ في ضواحي المدن وكأنها جزء منها. وقسّم المخيم إلى أحياء، تضم وحدات سكنية متراصة، بجانب بعضها البعض، ولا يفصل الساكن عن جاره سوى متر، أو أقل، ويفصل الأحياء عن بعضها البعض شوارع ترابية غير معبدة، توحل في الشتاء، وتصبح مجاري للمياه الآسنة في الصيف .ولا يتعدى عدد الغرف في

الوحدات السكنية غرفتين أو ثلاثاً، وضمت الغرفة ما بين 5 -7 أشخاص، ويسبب هذا الزحام مشاكل صحية واجتماعية، ويؤدي إلى تحلل الأخلاق، وافتقاد التنشئة.

وقد واجه اللاجئين عام 1948، ظروفاً بالغة القسوة، فقد افتقروا لوسائل الرزق والمعيشة، واضطر بعضهم للمكوث في المساجد، والأماكن العامة، بينما وجد مئات الآلاف منهم أنفسهم بلا طعام، أو مأوى، فضربوا الخيام، تحت الأشجار، وسكنوا المغاور في الجبال في أحسن الأحوال، وتوزعوا في البراري هنا وهناك.

ولوحظ في المخيمات أنها تضم مجموعات سكنية من نفس القرى، والمدن الفلسطينية، وتعيش نمط حياتها السابقة. فعلى سبيل المثال نجد مخيماً، كمخيم الحسين، في عمان، أو الجلزون، في رام الله، يضم أحياء باسم حارة "اللدادوة" نسبة إلى مدينة اللد، أو "الرمالوة" نسبة إلى مدينة الرملة، أو "اللفاتوة" نسبة إلى قرية لفتا وهكذا *(ابو تمام، 2003)*.

3-8- برامج تسكين اللاجئين وانشاء المآوي:

استمرت مشكلة اللاجئين واستمر عمل وكالة الغوث، كما لعبت الظروف البيئية دورا بتحويل حياة اللاجئين الى جحيم اثرعواصف شتاء 1952/1951 بالاضافة الى النقص الحاصل بعدد الخيام بسبب زيادة الطلب عليها في السوق العالمية بسبب العمليات العسكرية في كوريا . واستحدثت الأونروا برامج التسكين المختلفة في مختلف الاقطار المضيفة، مما زاد في تقديم طلبات الحصول على مأوى من الاشخاص المقيمين خارج المخيمات. فمكتب الانروا في غزة كان لديه 2800 طلب للحصول على مأوى من الاشخاص المقيمين خارج المخيمات عام 1954، كما أن نسبة اللاجئين المسجلين في المخيمات ازدادت خلال العام ذاته.

واستمر الطلب للحصول على مأوى باستمرار أسباب المشكلة ذاتها والاستمرار في تأسيس مخيمات جديدة لاحتواء الأزمة، فبقاء مجموعات من اللاجئين الفلسطينيين تعيش ظروفا سيئة بالمساجد والكهوف دفع الأنروا بالاستمرار بمجهوداتها من أجل تسكينهم. فشاركت مع الحكومة السورية في انشاء مخيم قرب دمشق وآخر قرب اللاذقية من أجل ذلك. كما أسست ثلاثة مخيمات في لبنان من أجل اسكان اللاجئين البدو وأشباه البدو لاعتبارات اجتماعية. و من أجل مواجهة التغيرات الاجتماعية للأسر كحالات الزواج والطلاق والزيادة في حجم العائلة. الا أن مشكلة وضع اليد اعتبرت من المشاكل الرئيسية والتي سعت الانروا لحلها. فواضعوا اليد وهم غير مسجلين كقاطني المخيمات استقروا في مساكن حول المخيمات وفي تكتلات منفصلة، فقد ارتأت الانروا تزويدهم بمساكن بالمخيمات وأجرت حلا لهم في بعض البلدان وخاصة في الاردن. *(ابو تمام، 2003)*.

3-9-طبيعة برامج تحسين المأوي:

برامج تحسين المأوى هي البرامج التي تم من خلالها تسكين اللاجئين الفلسطينيين في المخيمات بأكواخ أو ما يعرف "بيوت الوكالة" وكان الهدف منها :

1.استبدال الخيام بأكواخ في المخيمات القائمة لتوفير الحماية ضد العناصر البيئية والطقس.
2.تزويد العائلات بالمأوى لاعتبارات التغير الاجتماعي والتطور الاجتماعي .
3. أهدافا اقتصادية على المدى البعيد للاجئين .

وبدأت برامج تحسين المأوى بحلول عامي 1952/1951م في ظل عدم انفراج أزمة اللاجئين الفلسطينيين واستمرت لغاية 1959 وكان من مظاهرها تغير في ظروف المخيمات بتقليل عدد الخيام واستبدالها بالاكواخ ففي عام 1950م كان هناك 30.000 خيمة ونقصت الى 2000 خيمة عام 1959 وازداد عدد الاكواخ من 10.000 كوخ عام 1950 الى 100.000 كوخ في عام 1959م.

واختلفت البرامج في طبيعة تحسين المأوى من إقليم لآخرومن منطقة لأخرى لأسباب عدة تتعلق بالبرامج نفسها ولأسباب أكثرها تاريخية.(ففي سورية قام اللاجئون أنفسهم بمعظم العمل في حين قامت الانروا بتزويدهم بمنح مالية من أجل شراء مواد للتسقيف، كما شاركت الحكومة السورية بمنح شبيهة. وفي لبنان أعطت الاونروا مواد التسقيف للاجنين، وفي الاردن والضفة الغربية وقطاع غزة كان هناك تنظيم من قبل الانروا من خلال مقاولين محليين كما كان هناك مشاركة من قبل بعض اللاجنين أنفسهم في بناء المساكن.*(ابو تمام، 2003).*

3-10- تصنيف المخيمات الفلسطينية:

يمكن تصنيف المخيمات الفلسطينية بناءاعلى معايير محدودة هي طبيعة الحياة ونوعيتها، وانتاجية المخيم، والطبيعة الطبوغرافية للمخيم، وحجمه.

1- طبيعة الحياة ونوعيتها:

تصنف المخيمات تبعا لطبية الحياة الحضرية لها الى المخيمات الحضرية، أو الريفية، أو البدوية، توجد المخيمات المدنية بصورة رئيسية حول المراكز السكانية التي بقيت تحت السيطرة العربية بعد حرب عام 1948 م.واليوم يمكن وصف أكثرية المخيمات المدنية بأنها مراكز أحياء فقراء مدنية؛ نتيجة لمشابهتها من النواحي المادية، والاجتماعية، والاقتصادية بمناطق الأحياء الفقيرة في البلاد النامية.

ويمكن تقسيم المخيمات حسب طبيعة الحياة إلى ثلاثة أقسام:

أ- مخيم مدني(حضري): وهو غالبا ما يكون على أطراف المدينة أو داخلها، فتنعكس طبيعة حياة المدينة على سكانه وأعمالهم وأشغالهم، وينخرط جزء كبير من سكانه مع أهل المدينة مثل' مخيم طولكرم .

ب- مخيم ريفي :وهو المخيم الذي تظهر عليه حياة الريف ويعمل سكانه بالزراعة والحرف البسيطة وهذه المخيمات توجد في مناطق ريفية، تمكن قاطنيها القيام ببعض الأنشطة الزراعية مثل؛ مخيم الفارعة قرب مدينة طوباس. وقد ساعد سكانه وجود عين ماء وخصوبة التربة فيه.

ج- مخيم بدوي: وهو المخيم الذي تغلب عليه حياة البداوة والبساطة ومناخه صحراوي غالبا . وطبيعة عمل أهله الرعي وأعمال أهل البادية، مثل مخيم عقبة جبر قرب مدينة أريحا .

2- إنتاجية المخيم :

تصنف المخيمات تبعا لانتاجيتها الى مخيمات ذاتية الخدمة، ومخيمات مستهلكة فقط، ومخيمات منتجة فقط.

أ- مخيم ذاتي الخدمة وهو مخيم منتج ومستهلك ويمكن أن يتطور بحيث يوجد به مصانع للإنتاج ومن الممكن أن يتعدى مستوى إنتاجه حدود حاجة أهل المخيم إلى من حوله من المناطق، أو أن ينتج صناعات ليست خفيفة مثل مخيم الوحدات في عمان في الأردن.

ب- مخيم مستهلك فقط أو اتكالي :وهو المخيم الذي يعتمد كليا "على المناطق المجاورة في استهلاكه دون أي نوع من الإنتاجية سوى عملية تسويق بضائع غيره لأهل المخيم للاستهلاك، كما هو الحال في مخيم عين بيت الماء قرب مدينة نابلس.

3- الطبيعة الطبوغرافية للمخيم:

تصنف المخيمات تبعا لطبيعتها الطبوغرافية الى مخيمات جبلية، ومخيمات سهلية، ومخيمات صحراوية، ومخيمات ساحلية.

أ- مخيم جبلي :هو المخيم الموجود على سفح أو قمة جبل مثل مخيم الدهيشة.

ب- مخيم سهلي : هو المخيم الذي تم إنشائه على أرض سهلية مثل مخيم عسكر قرب مدينة نابلس.

ج- مخيم صحراوي :هو المخيم الذي تم إنشائه على أرض وفي بيئة صحراوية مثل مخيم عقبة جبر.

د- مخيم ساحلي :وهو المخيم القائم على شاطىء البحر مثل مخيم الشاطىء .

4- حجم المخيم:

تصنيف المخيمات الفلسطينية الى أنواع حسب مساحة ارضها وحسب عدد سكانها حسب مساحة المخيم، وجسب عدد السكان.

أ- حسب مساحة المخيم:

- مخيم صغير: مثل مخيم بيت جبرين قرب بيت لحم وتبلغ مساحته 20 دونم.

- مخيم متوسط : مثل مخيم شعفاط في مدينة القدس والذي تبلغ مساحته 203.667 دونم.

- مخيم كبير: مثل مخيم عقبة جبر قرب أريحا والذي تبلغ مساحته 1688.816 دونم.

ب حسب عدد السكان :

- مخيم صغير :وهو المخيم الذي يكون عدد سكانه أقل من 5000 نسمه مثل مخيم دير عمار قرب رام الله والذي يبلغ عدد سكانه 3658 نسمه.

- مخيم متوسط :وهو مخيم يتراوح عدد سكانه ما بين 5000 - 10000نسمه مثل مخيم قلنديا قرب مدينة رام الله والذي يبلغ عدد سكانه 7964 نسمه.

- مخيم كبير :وهو المخيم الذي يزيد عدد سكانه عن 10000 نسمه مثل مخيم طولكرم والذي يبلغ عدد سكانه 14328 نسمه*.انترنت (3)*.

3-11- ملكية أراضي المخيمات :

أقيمت مخيمات اللاجئين الفلسطينية على أراض حكومية أو خاصة مستأجرة قدمتها الحكومات واستمرت الحكومات تتولى مسؤولية حفظ القانون والنظام وإداء الأعمال الحكومية المشابهة في نطاق مسؤولياتها العادية تجاه السكان المقيمين داخل حدودها. وقامت الحكومة الأردنية بوضع حدود حول تجمعات اللاجئين في المخيمات وحصر الأراضي المقام عليها التجمع، في سنوات الهجرة الاولى، وقامت بعقد اتفاق استئجار لصالح وكالة الغوث ومنحت الأراضي المقام عليها التجمعات للأنروا للتصرف بها كيفما تشاء بدون التوسع خارج الحدود، مثل مخيم اربد .

3-12- الموقع :

تقع أغلب المخيمات الفلسطينية بالقرب من المدن الرئيسية والمراكز الحضرية وجزء منها يقع في حدود البلديات. وتميزت المخيمات التي تقع في حدود البلديات كضواحي حضرية وتمايزت بنسيجها العمراني وبنيتها التخطيطية عن باقي أحياء المدن .

3-13- المساحة :

تتفاوت مساحة المخيمات في المناطق التي تشرف عليها وكالة الغوث، ففي الضفة الغربية: تبلغ مساحة مخيم بيت جبرين 20 دونم وهو أصغر مخيم في الضفة الغربية، أما مخيم عقبة جبر فمساحته تبلغ 1688 دونم. اذ أن مساحة المخيمات ثابتة عند الانروا ولكنها متغيرة بفعل التوسع العمراني المرتبط بالنمو السكاني، وبسبب الكثافة السكانية بدأ السكان بشراء الاراضي الملاصقة بالمخيمات من أجل التوسع، فمساحة المخيمات تتميز بمساحة ثابتة مما يصعب التعامل معها من الناحية التخطيطية لاسباب سياسية، فالأونروا تتعامل تخطيطيا مع ما تعترف به من أرض تخضع لسيطرتها لتوفر لها الاحتياجات اللازمة ولا تتعامل مع التوسع العمراني لمن توسع بجوار المخيم .

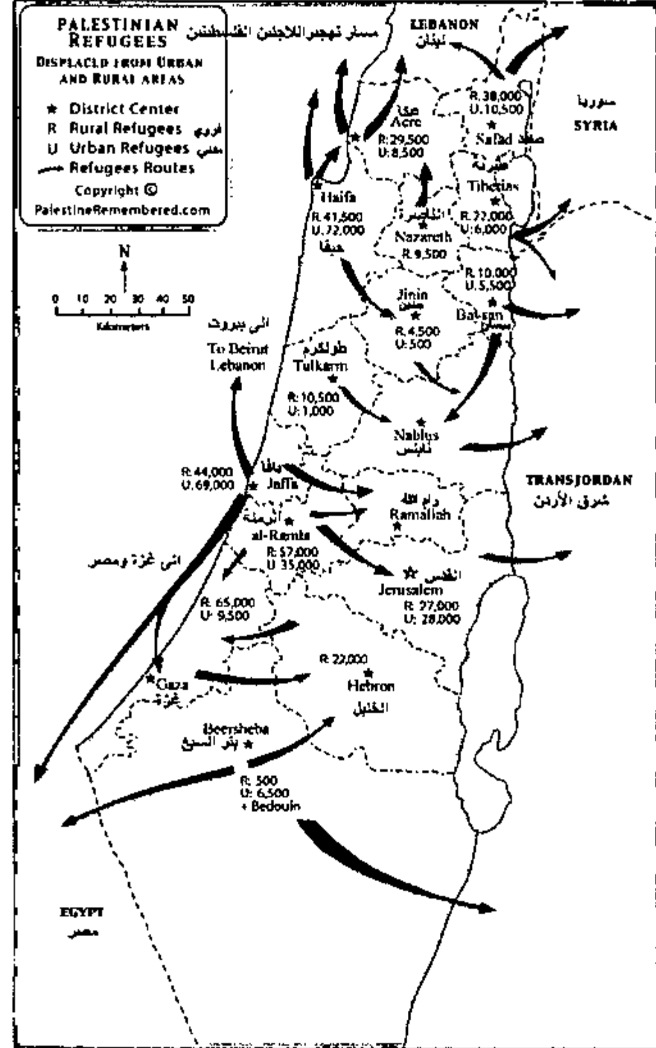
3-14- الكثافة السكانية ونصيب الفرد من المساحة:

تتباين الكثافة السكانية بين مختلف مخيمات اللاجئين في القطر الواحد وبين الأقطار المضيفة باختلاف مساحتها وعدد سكانها وأن الكثافة السكانية العامة هي الأكبر في مخيمات لبنان اذ تبلغ 129.3 شخص/دونم، ويليه مخيمات سوريا اذ تبلغ الكثافة السكانية 78.6 شخص/الدونم، ومخيمات قطاع غزة 75.4 شخص/دونم، فمخيمات الاردن والضفة الغربية، وكان أقل نصيب للفرد من المساحة في مخيمات لبنان حيث بلغت 4.4 مترامربعا للشخص ويليه مخيمات سوريا 12.7متر مربع ومخيمات قطاع غزة 13.3 مترمربع فالاردن 20.9 مترمربع والضفة الغربية 41.5 مترمربع. انترنت (1)

إن ارتفاع الكثافة السكانية وانخفاض نصيب الفرد من المساحة المستمر في مخيمات اللاجئين الفلسطينية في مختلف الأقطار المضيفة تشير إلى مشكلة الاكتظاظ السكاني المستمرالتي تعيشها المخيمات بالزيادة المستمرة في عدد السكان وثبات المساحة. *(ابو تمام، 2003).*

3-15- أوضاع اللاجئين بعد عام 1948م :

بعد حرب عام 1948 استقبل العرب في ما تبقى من فلسطين وفي البلاد العربية المجاورة أفواج اللاجئين بالترحاب والمشاركة المعنوية والمادية. وسكن اللاجئون أولاً لدى أقاربهم ومعارفهم وفي المباني الخالية وفي المعسكرات والمساجد.



الشكل رقم (5) خارطة يبين الجهات التي تم اللجوء اليها داخل فلسطين وخارجها .

المصدر: انترنت (1)

وبعد إنشاء وكالة الغوث عام 1950 أقيمت لهم خيام ثم مساكن مبنية في أراض خصصتها الحكومات العربية. وبينما كان عدد اللاجئين عام 1948 حوالي مليون لاجئ أصبح عددهم تقريبا 5,25 ملايين عام 1998م موزعين في أنحاء العالم كما في الجدول .

الجدول رقم (1) أعداد اللاجئين الفلسطينيون في المناطق المختلفة :

المصدر: انترنت (1)

المكان	اللاجئون(بالألف نسمة)	المسجلون منهم (بالألف نسمة)
فلسطين 1948م	250	-
قطاع غزة	766	766
الضفة الغربية	652	587
الأردن	1742	1472
لبنان	408	393
سوريا	445	383
باقي البلاد العربية	534	-
البلاد الأجنبية	393	-
المجموع	5191	3601

وتعيش أكبر مجموعة من اللاجئين في الأردن وتشكل نسبة 34% من مجموع اللاجئين بشكل عامو 41% من المسجلين لدى وكالة الغوث. وقد أصبح غالبيتهم مواطنين أردنيين بعد أن ضم الملك عبد الله الاول عاهل الأردن آنذاك الضفة الغربية بناء على قرارات المؤتمر الشعبي الذي عقد في عام ووحدة الضفتين1950، وقد خافت بعض الدول العربية من هذا الضم خشية ضياع الحقوق الوطنية الفلسطينية وإلغاء الكيان الفلسطيني. ولذلك صدرت إشارة في قرار الضم إلى أنه جاء بناء على رغبة الفلسطينيين، وأنه لا ينقص من الحقوق الفلسطينية أي شيء.

وفي عام 1955 أصدرت الجامعة العربية قراراً يمنع الدول العربية من السماح بالجمع بين جنسيتين عربيتين، وأنه لا تمنح الجنسية العربية للاجئ الفلسطيني حفاظاً على هويته.

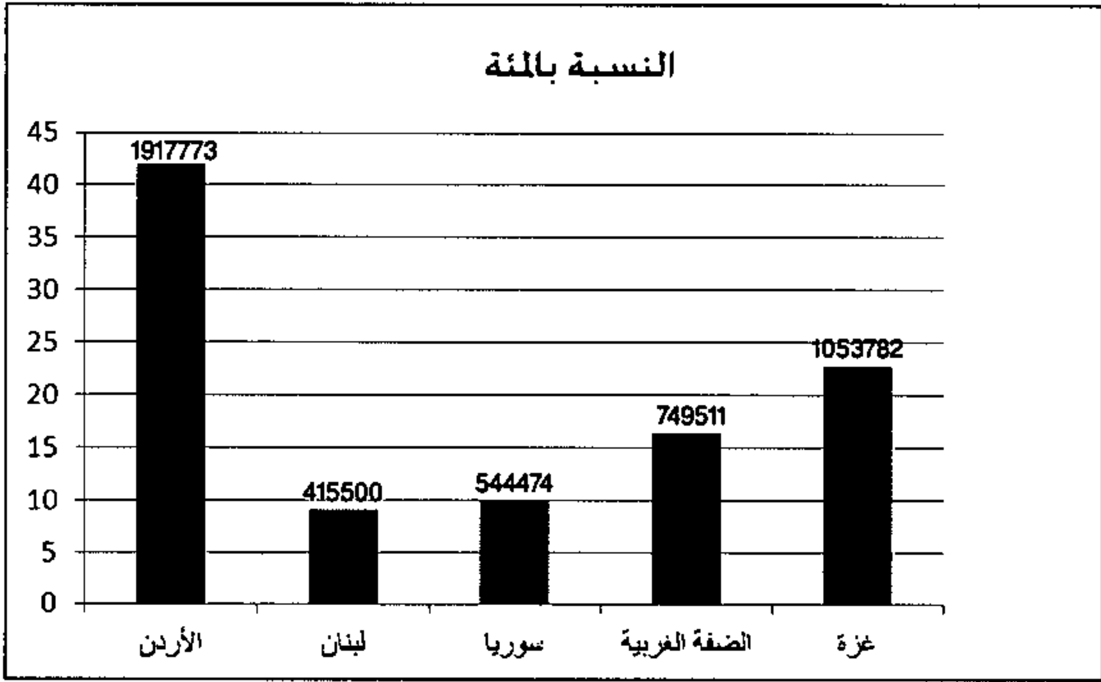
16-3- توزيع اللاجئين في البلاد العربية :

توجه عدد كبير من الفلسطينيين بعد حرب عام (1948) الى البلاد العربية المجاورة كسوريا ولبنان والاردن، وذهب عدد آخر الى قطاع غزة والضفة الغربية للأردن . وحدث العدوان الاسرائيلي الثاني على العرب عام (1967) وحدثت الهجرة القسرية الثانية (النزوح) وحصل الأردن على معظم اللاجئين والنازحين .

وتلت ذلك حروب الخليج الثلاثة في الأعوام (1980-1988)، وعام (1991)، وعام (2003) وعودة الكثير من اللاجئين والنازحين الفلسطينيين من منطقة الخليج العربي الى الاردن وبالذات من دولتي الكويت والعراق .

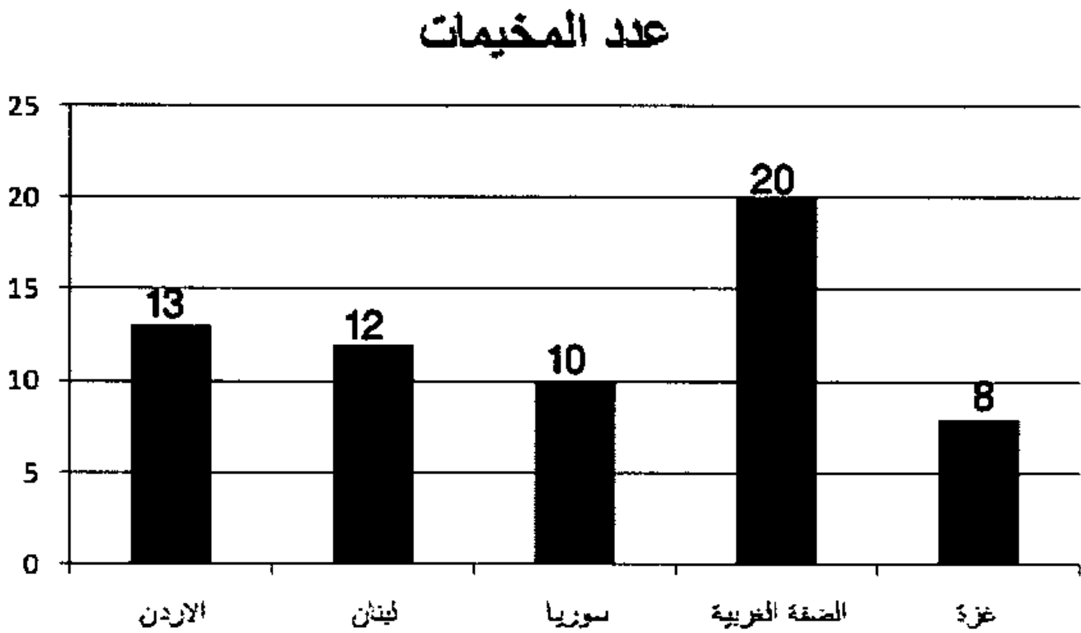
أن عدد اللاجئين المسجلين حاليا في البلاد العربية يبلغ (4591040) يقيمون في (5) مناطق عربية ويتوزعون على (59) معسكر تابع لوكالة الغوث الدولية بالاضافة لمعسكرات أخرى ترعاها الدول المستضيفة للاجئين. ويمثل شكل رقم (2) نسب اللاجئين الفلسطينيين المسجلين في البلاد العربية .

ويتواجد حاليا في لبنان (12) مخيم يقيم فيها (415500) لاجئ يمثلون (9%) من عدد اللاجئين المسجلين في البلاد العربية، كما يتواجد حاليا في سوريا (10) مخيمات يقيم فيها (544474) لاجئ يمثلون (9.9%) من عدد اللاجئين المسجلين في البلاد العربية، وفي المناطق المجاورة كالضفة الغربية المحتلة يتواجد (20) مخيم يقيم فيها (749511) لاجئ يمثلون (16%) من عدد اللاجئين المسجلين في البلاد العربية، ويتواجد في قطاع غزة (8) مخيمات يقيم فيها (1053782) لاجئ يمثلون (22.8%) من عدد اللاجئين المسجلين في البلاد العربية، ويتواجد في الأردن الآن (13) مخيم يقيم فيها (1917773) لاجئ ويمثلون حوالي (42%) من المجموع الكلي للاجئين الفلسطينيين المسجلين في البلاد العربية شكل رقم (2).(دائرة الشؤون الفلسطينية،2008)



الشكل (6) نسبة اللاجئين الفلسطينيين في البلاد العربية.

المصدر - دائرة الشؤون الفلسطينية 2009 .



الشكل (7) أعداد المخيمات الفلسطينية في البلاد العربية .

(Department Of Palestinian Affairs,2009)

3-16- 1-المخيمات في الاردن :

حصل الاردن نتيجة للحروب العربية الاسرائيلية على أكبر عدد وأعلى نسبة من اللاجئين، وأقيمت المخيمات فيه على مرحلتين : فالمرحلة الأولى أقيمت بعد حرب عام(1948)، أما المرحلة الثانية فقد أقيمت بعد حرب عام (1967).

أ- مخيمات المرحلة الأولى :

بعد عام (1948) وخلال فترة الخمسينيات من القرن ال (20) أقيمت في الأردن (5) مخيمات كان أولها مخيم الزرقاء في عام (1949). ويبين الجدول رقم (6) ترتيب تأسيس المخيمات، وسنة ومكان انشائها، ومساحتها، وعدد اللاجئين المقيمين فيها حاليا ، وجهة الاشراف عليها .

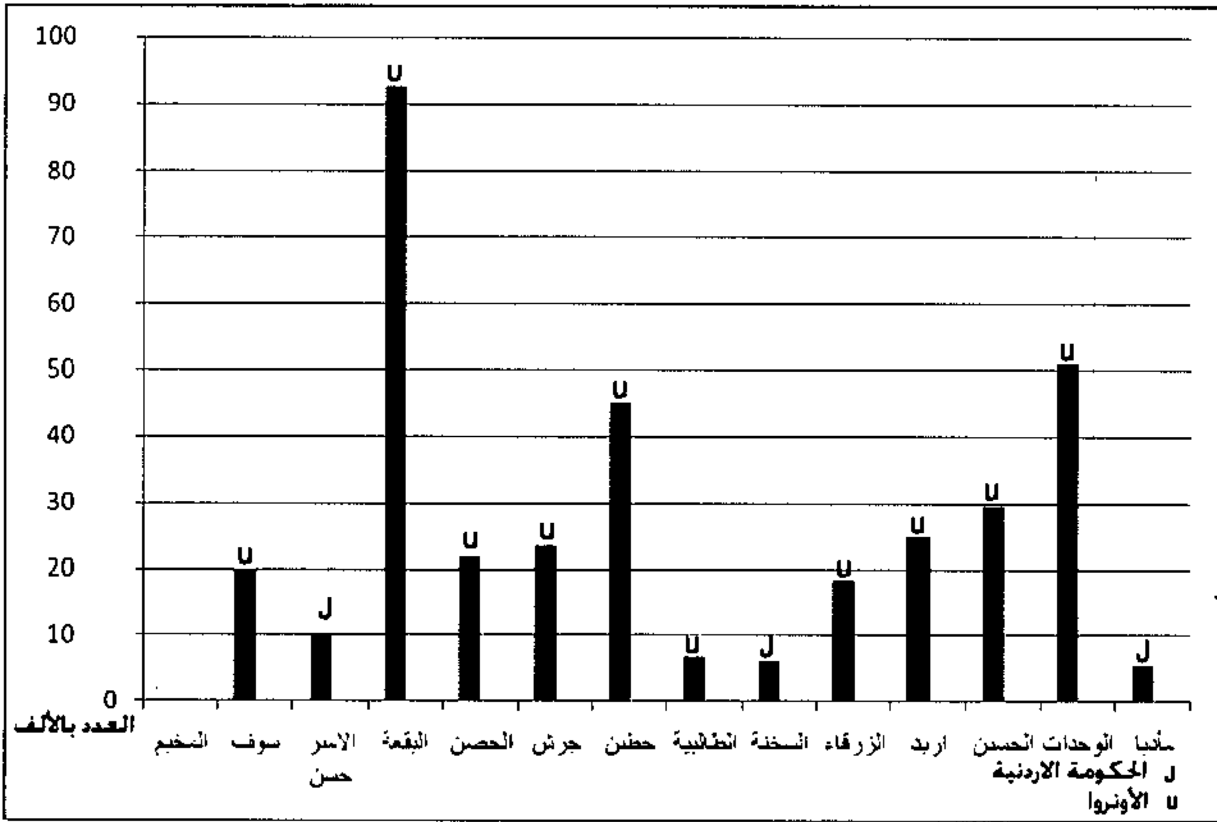
جدول رقم (2) _ معلومات عن المرحلة الأولى من المخيمات الفلسطينية .

المصدر / دائرة الشؤون الفلسطينية _ 60 عاما ... _ عدة صفحات .

تسلسل	اسم المخيم	المرحلة	السنة	المكان	المساحة م2	عدد السكان	جهة الاشراف	مساحة الوحدة م2
1	الزرقاء	1	1949	الزرقاء	182589	18462	الأونوروا	100
2	اربد	1	1951	اربد	234322	25091	الأونوروا	64
3	الحسين	1	1952	عمان	445241	29650	الأونوروا	100
4	الوحدات	1	1955	عمان	479164	51064	الأونوروا	100
5	مادبا	1	1956	مادبا	111586	5500	الحكومة الاردنية	90

ب - مخيمات المرحلة الثانية :

نزح عدد كبير من فلسطينيي الضفة الغربية الى منطقة وادي الاردن في عام (1967) وتم ترحيلهم في وقت لاحق الى الضفة الشرقية، وأدى ذلك الى الأزمة الثانية في اسكان الأزمات في الأردن حيث أقيم لهم (8) مخيمات جديدة ، ويبين الجدول رقم (6) ترتيب تأسيس المخيمات، وسنة ومكان انشائها, ومساحتها، وعدد اللاجئين المقيمين فيها حاليا .ويبين الشكل رقم (8) نسب اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات الاردن المختلفة والجهة التي تشرف عليها .



الشكل رقم (8) عدد اللاجئين الفلسطينيين بالألف في مخيمات الاردن المختلفة .

المصدر / دائرة الشؤون الفلسطينية ،2008.

وبناء على ما سبق فقد وصل العدد الاجمالي لمخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الاردن الى (13) مخيما وهي على نوعين : فالنوع الأول هو مخيمات رسمية بمفهوم وكالة الغوث وتشرف عليها هي (10) مخيمات، وهي مخيمات سوف، والبقعة، والحصن، وجرش، وحطين، والطالبية، والزرقاء، واربد، والحسين، والوحدات. والنوع الثاني هو مخيمات غير رسمية بمفهوم وكالة الغوث وتشرف عليها الحكومة الاردنية لكنها مشمولة بكافة خدمات وكالة الغوث من مراكز صحية، ومدارس، وتأهيل مجتمعي، وغيرها، لكن وحداته السكنية غير مقيدة لدى وكالة الغوث ويوجد (3) مخيمات غير رسمية بمفهوم وكالة الغوث وهي : مخيم في مأدبا، ومخيم الأمير حسن في عمان، ومخيم السخنة قرب الزرقاء كما في الشكل رقم (8) .

وان سبب اختيار مخيم الوحدات هو أنه أحد المخيمات الخمسة الاولى التي أقيمت في الأردن بعد حرب عام (1984).

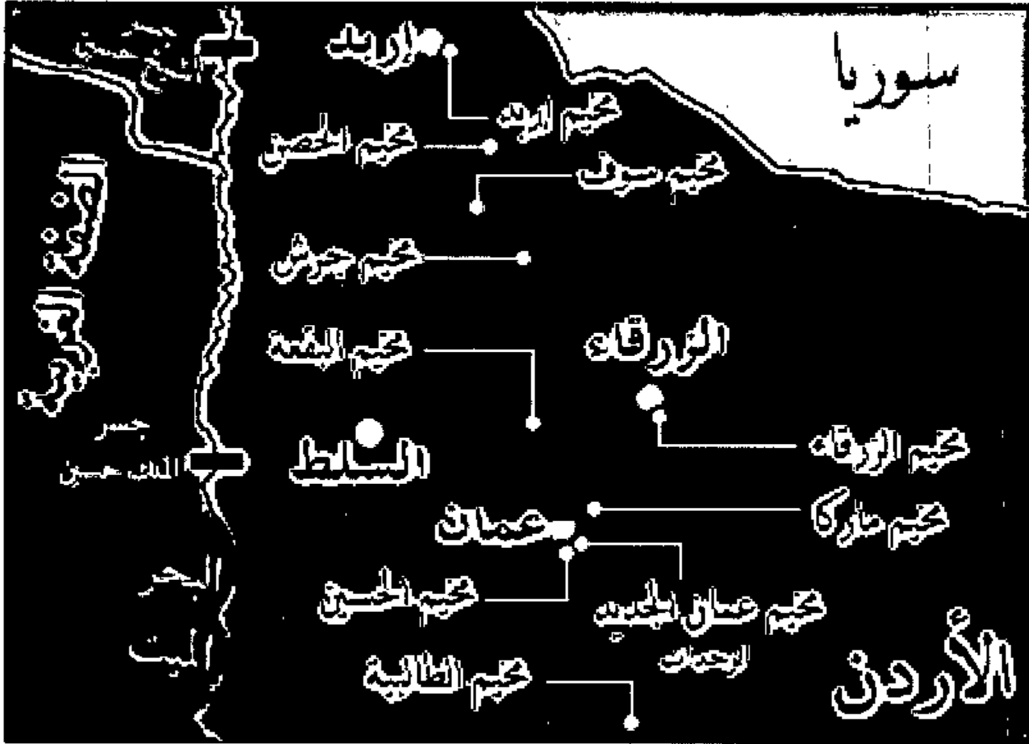
وأنه أكثر المخيمات الفلسطينية تنظيما عند انشائه، ولانه احتوى على أكبر عد من اللاجئين في مخيمات المرحلة الاولى، وكونه أكبر المخيمات مساحة في الاردن. وكانت المساحة المخصصة

لكل عائلة (100) مترا مربعاً بينما كانت هذه المساحة في مخيم اربد (64) مترا مربعا فقط ، بينما هي في مخيم مأدبا تصل ل (90) مترا مربعا لكل عائلة . المصدر / دائرة الشؤون الفلسطينية.

جدول رقم (3) _ معلومات عن المرحلة الثانية من المخيمات الفلسطينية .

تسلسل	اسم المخيم	المرحلة	السنة	المكان	المساحة م2	عدد السكان	جهة الاشراف	مساحة الوحدة م 2
6	سوف	2	1967	جرش	535696	19927	الأونروا	100
7	الامير حسن	2	1967	الأمير حسن	96126	10000	الأونروا	50
8	البقعة	2	1968	شمال عمان	1435686	92671	الأونروا	100
9	الحصن	2	1968	شرق اربد	758199	21932	الأونروا	100
10	جرش	2	1968	شمال جرش	531402	23651	الأونروا	100
10	حطين	2	1968	شرق عمان	894632	45030	الأونروا	100
12	الطالبية	2	1968	جنوب عمان	33433	6644	الأونروا	46
13	السخنة	2	1969	قرب الزرقاء	68745	6000	الحكومة الاردنية	100

المصدر / دائرة الشؤون الفلسطينية، 2008



شكلْ رقم (9) – مواقع المخيمات الفلسطينية أل (13) في الاردن .

المصدر:انترنت (3)

3-17- الاندماج في المجتمع الأردني والعربي:

يقاس الاندماج الاجتماعي من خلال مؤشرين، هما : السكن خارج المخيم، والزواج الخارجي، أما الاندماج الاقتصادي فيقاس من خلال مؤشرين أيضا، هما : الحصول على فرص العمل، والاستثمار الخاص، بينما يقاس الاندماج السياسي من خلال مؤشر واحد هو المشاركة السياسية، وتشمل هذه المشاركة على ممارسة حق الانتخاب والترشيح النيابي، وتولي المناصب الوزارية والعامة .

ثمة كثير من الأدلة الميدانية التي توضح أن فلسطينيي الاردن والشتات في البلدان العربية، تمكنوا من تحقيق درجة ملحوظة من الاندماج في مجتمعات هذه البلدان اجتماعيا، اقتصاديا، وسياسيا وبالرغم من أن غالبية اللاجئين والنازحين يعيشون الان خارج المخيمات الا أنها تبقى رمزا سياسيا للمعاناة الانسانية، وتأكيدا مستمرا على الهوية الوطنية، والنضال لاستعادة الحقوق .

أ- الاندماج الاجتماعي :

ترك عدد من اللاجئين والنازحين المخيمات ويعيشون في مناطق وأحياء القرى والمدن في الأردن والبلدان العربية المضيفة أن الغالبية العظمى من اللاجئين والنازحين يعيشون الأن خارج المخيم .

وقد يسّر هذا الانتقال السكني الى خارج المخيم اقامة علاقات اجتماعية متنوعة مع فئات وجماعات المجتمعات المضيفة . كما يسّر ذلك الزواج الخارجي، أي التزاوج والمصاهرة بين الفلسطينيين في الشتات، وفئات المجتمعات المضيفة وجماعاتها .

أن ما نسبته 81% من فلسطينيي الشتات في الأردن والبلاد العربية يعيشون في أحياء خارج المخيمات، ويمتلك غالبيتهم البيوت، أو الشقق السكنية التي يعيشون في عمان، واربد، والزرقاء، وجرش، وغيرها من المدن والقرى الأردنية .

الدولة / المنطقة	نسبة اللاجئين الذين يعيشون خارج المخيمات (%)
الأردن	81% من اللاجئين في الاردن
سوريا	75% من اللاجئين في سوريا
الضفة الغربية	75% من اللاجئين في الضفة الغربية
لبنان	49% من اللاجئين في لبنان
غزة	47% من اللاجئين في غزة
المتوسط العام	69% من اللاجئين

جدول رقم (4) _ نسبة اللاجئين والنازحين الفلسطينيين الذين يقيمون خارج المخيمات في فلسطين وبعض البلدان العربية عام 1995م.*(أبو جابر وآخرون، 2002)*

وقد بنوا بيوتهم بجهودهم، وأموالهم الخاصة، كما اشتروا الشقق السكنية بأموالهم ومدخراتهم الخاصة .

وتستأجر فئات أخرى منهم البيوت، والشقق السكنية التي يعيشون فيها في الأحياء المختلفة للمدن والقرى الأردنية .

وتقدر نسبة الفلسطينيين الذين يسكنون خارج المخيمات في كل من سورية والضفة الغربية بنحو 75% من اللاجئيين في هذه الدول. وتقل نسبة اللاجنين الذين يعيشون خارج المخيمات في كل من غزة، ولبنان عن 50% من المجموع . ويعود ذلك الى صغر مساحة قطاع غزة، وعدم توافر أراض خارج المخيمات للبناء والسكن عليها، وغلاء هذه الأراضي ان وجدت . أما في لبنان فيعود ذلك الى القيود القانونية، والاجتماعية التي تفرض على تحركات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، وضرورة الحصول على تصاريح رسمية للعمل، أو السكن خارج المخيمات، مما يحد من ترك اللاجئين لمخيماتهم، والسكن خارجها . *(ابو جابر وآخرون، 2002)*

توجد دراسات ميدانية فيما يتعلق بالزواج من خارج المخيمات توضح انتشار هذا النمط وسيادته بين الفلسطينيين وفئات المجتمع الأردني والمجتمعات المضيفة . مما يشير الى مزيد من الاندماج الاجتماعي . ففي دراسة حديثة للمؤسسة النرويجية للعلاقات الخارجية على عدد من مخيمات اللاجئين في الأردن ولبنان يتضح أن اندماج سكان هذه المخيمات في المجتمعات المضيفة واسع النطاق، ومتشعب الأوجه . فقد بدأت بعض فئات اللاجئين، ولا سيما تلك التي تترك المخيمات، وتمتلك بيوتا جديدة، أو عقارات خارج المخيمات في اكتساب طريقة حياة المجتمعات المضيفة وثقافتها . - *(ابو جابر وآخرون، 2002)* .

ويؤدي نظام القيم الاجتماعية لدى الأسر الفلسطينية في المخيمات وخارجها الذي يشبه نظام القيم الاجتماعية لدى الاسر الأردنية دوره أيضا في زيادة درجة الاندماج الاجتماعي للفلسطينيين في المجتمع الأردني . ويركز نظام القيم هذا على التعليم باعتباره وسيلة للحراك الاجتماعي وتحسين الأحوال المعيشية، والزواج والانجاب وتكوين الأسرة، وبناء المسكن أو تملك شقة سكنية . ويسود نظام القيم هذا بين غير الفلسطينيين أيضا في الأردن وسورية، والى حد ما في لبنان، مما ينتج مزيدا من التشابه في التقاليد الاجتماعية، وفي الصفات الشخصية، ويؤدي الى مزيد من الاندماج الاجتماعي في المجتمعات المضيفة بشكل عام .

وقد عبّرت العينة البحثية في مسح اجتماعي أجراه عام 1994م مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الأردنية على عينة وطنية تمثل المجتمع الأردني بفئاته الاجتماعية المختلفة، حيث أجاب 64.9 % من العينة من الأردنيين من أصول شرقية، كما أجاب 72.3 % من العينة من الأردنيين من أصول فلسطينية أن الاندماج بينهما قد صاغ منهما مجتمعا واحدا، وشعبا واحدا .

ب- الاندماج الاقتصادي :

منذ الأيام الأولى للجوء والنزوح بدأ الفلسطينيون في الحصول على أعمال خارج المخيمات . كما عملوا، بما توافر لهم من مدخرات قليلة، ورؤوس أموال بسيطة، وخبرة عالية وقيمة في جميع مناحي الحياة على انشاء ورش، ومشاريع صغيرة لخدمة فئات المجتمع المضيف، وتأمين دخل مالي مستمر لهم ولأسرهم. وقد ساعد على ذلك موقف فئات المجتمع المضيف، والقوانين السائدة فيه، التي تميزت في حالة الأردن بالمرونة، وبذل الجهود لمساعدة اخوانهم اللاجئين للتأقلم مع ظروفهم الجديدة الصعبة . - *(ابو جابر وآخرون، 2002)*

كما سمحت القوانين الأردنية للاجئين ولغيرهم من العرب والمهاجرين من أفراد المجتمع بانشاء المشاريع الانتاجية المناسبة لهم بعد الحصول على التراخيص المطلوبة من الوزارات الحكومية المختصة. ولم تكن هذه القوانين تميز بينهم وبين غيرهم من المهنيين، وأصحاب رؤوس الأموال. ووضحت دراسة المؤسسة النرويجية أن سكان المخيمات في الأردن ولبنان يحصلون على دخلهم المالي من العمل في الجهات والدوائر الحكومية . كما يحصلون على دخلهم أيضا من التحويلات المالية من الخارج من أبنائهم العاملين في دول الخليج العربي، ومن الاستثمارات في الأراضي والعقارات. أما فقراء اللاجئين فلا يزالون يعتمدون على مساعدات الأونوروا .

وميز الاعتماد على "بطاقة التموين" اللاجئين في بدايات اللجوء، لكن غالبيتهم استطاع بجهوده، وجهود أفراد أسرته، ودعم المجتمع المضيف أن ينوع في مصادر دخله، وان يحسن من مستوى معيشته.

وبعد نصف قرن من اللجوء استطاع أغلب اللاجئين تحسين مستوياتهم المعيشية، وحقق كثير منهم الثراء الواسع، وأصبحوا يقدمون الاستثمارات، وفرص العمل والدعم المالي لفئات واسعة من فئات المجتمع المضيف *(ابو جابر وآخرون، 2002)*

ج- الاندماج السياسي : يعتبر الأردنيون من أصول فلسطينية ممن يعيشون في المخيمات أو خارجها مواطنين أردنيين يتمتعون بكامل حقوق المواطنة. فهم يحملون الجنسية الأردنية، ويمارسون حق الترشيح والانتخاب للمجالس البلدية والنيابية والنقابية، ويلتحقون بالمؤسسات الأهلية والحكومية ويتقلدون المناصب السياسية العليا. أما في سوريا ولبنان فهم يحملون وثيقة سفر، أو تصريح، ولا يحملون جوازات سفر، كما لا يحق لهم الترشيح والانتخاب للمجالس النيابية.

ويتمتع الأردنيون من أصل فلسطيني بحقوق المواطنة كاملة في إطار من الديمقراطية وتكافؤ الفرص دون أن ينتقص ذلك من حقهم المشروع في العودة والتعويض العادل. *(أبو جابر وآخرون، 2002)*

3-18- الفرق بين أزمة الاسكان واسكان الأزمات :

هناك فرق جوهري بين أزمة السّكن واسكان الأزمات (أي موضوع هذا البحث)، فأزمة السّكن هي أزمة ناتجة عن عدم كفاية المساكن في فترة ما أو مكان ما لاسكان أو ايواء العدد الموجود من الناس في تلك الفترة أو المكان، أو أن تلك المساكن الموجودة غير صالحة أو غير مناسبة للسكن أو الايواء.

وتختلف هه الأزمة من بلد لآخر، ومن مدينة لأخرى، ومن وقت لآخر، وهناك عدّة عوامل تؤدي لحدوثها، وهي أزمة تراكمية تبدأ بداية بسيطة ثم تزداد أول فأول وتحتاج أحيانا الى عدة سنوات قد تصل الى ما يزيد عن (20) أو (30) سنة أو أكثر من ذلك حتى تظهر وتصبح مشكلة اسكانية واضحة وتصبح أزمة سكن حقيقية تستحق الدراسة والاهتمام .

أما اسكان الأزمات فأزمة نوعية من نوع خاص تحدث فجأة، أو تحدث خلال مدة زمنية قصيرة، كما في حالة الكوارث الطبيعية كحريق شيكاغو(1871)، والزلازل والبراكين والفياضانات كفياضان تسونامي الذي ضرب جزء من سواحل اندونيسيا في شهر (7) سنة (2006)، أو في حالة الحروب كما في حالة الحروب العربيّة الاسرائيليّة في عام (1948) وعام (1967)، أو كما في حربي الخليج الأولى والثانية في بداية الألفية الثالثة . (الزعبي، 2011).

الفصل الرابع: مخيم الوخدات _ الموقع، والمساحة، والوضع السكاني، والتخطيط.

يتناول هذا الفصل شرح تفصيلي لمخيم الوحدات من حيث الموقع، وعدد السكان، والخدمات وتوزيعها والجهات المسؤلة عن المخيم ومساحته، حيث يعتبر مخيم الوحدات من المخيمات المهمة في الاردن نظرا لتاريخ تأسيسه ولعدد سكانه وطبيعة الخدمات المتوفرة فيه بالمقارنة مع غيره من المخيمات الفلسطينية .

4-1- مخيم الوحدات :

أسس مخيم الوحدات عام 1955م على أرض مساحتها 479.164 دونم، ويقع المخيم على مسافة 3 كم من مركز العاصمة عمان، ويتبع اداريا لمحافظة العاصمة . وعدد سكانه سنة 2008 حوالي 51064 نسمة، وعدد عائلاته 9834 عائلة، ومعظم سكانه من قرى كفر عنا ،السافرية، الرملة، دير طريف، العباسية، وقرى اخرى .

سمي مخيم الوحدات بهذا الاسم نسبة الى الوحدات السكنية التي كونت المخيم، اذ انه يحتوي على 2130 وحدة سكنية بمساحة 100متر مربع لكل وحدة فيها، ويبلغ عدد اسره 4524 اسرة.

(دائرة الشؤون الفلسطينية ،2008)

(باغي،2012).

(الصالحي،2012).

4-2- خدمات المخيم :

يحتوي المخيم على العديد من الخدمات كالشوارع والممرات المرصوفة، والمراكز الصحية، والمدارس، والنوادي، ومراكز التأهيل الاجتماعي، ومؤسسات غير حكومية تقوم بتقديم الخدمات للسكان فمساحة الشوارع المرصوفة في المخيم 72925مترا مربعا، اما مساحة الممرات الخرسانية فهي 24402 مترا مربعا . وطول أنابيب شبكة تصريف الامطار يساوي 6097 متر طولي، ويحتوي المخيم على 542 عامود اضاءة، ونسبة البيوت المرتبطة بشبكتي الصرف الصحي ومياه الشرب هي 98%، و الاونوروا هي المسؤلة عن جمع النفايات من المخيم وتصريفها خارجه .

ويحتوي المخيم على 2500 محلا تجاريا،و 10مخابز، و8 صيدليات، و21 عيادة خاصة، و7 مساجد، ومركز بريد واحد، ومركز شرطة واحد. *(دائرة الشؤون الفلسطينية، 2008)*

يوجد في المخيم مركزين صحيين تابعين لوكالة الغوث يشتملان على الطب العام، والامومة والطفل، وطب الاسنان، يعمل فيهما 11 طبيب، وطبيبي اسنان، و63 ممرض وممرضة، تقوم هذه المراكز بمعالجة 798 جالة يوميا .

وتقوم وكالة الغوث بادارة 16 مدرسة تحتوي على 10646 تلميذ و337 معلم، وتتبع هذه المدارس اسلوب الدوام المزدوج صباحي ومسائي لتستطيع استيعاب الاعداد المتزايدة من الطلاب .

واسس سنة 1956م في المخيم نادي واحد هو نادي الوحدات، و يعمل تحت اشراف المجلس الاعلى للشباب، ويحتوي على النشاطات التالية : الرياضية (كرة القدم، وكرة الطائرة، وكرة السلة والشطرنج) والاجتماعية والثقافية.

واسس في المخيم سنة 1996م مركز التأهيل الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة ليقدم الدعم والعناية ل 150شخص من ذوي الاحتياجات الخاصة من سكانه، ويدار من قبل المجتمع المحلي بتمويل من وكالة الغوث، ويقوم المسؤولين في المركز بمعالجة ومتابعة الشلل الدماغي، ومشاكل السمع والبصر، والمعوقين جسديا.

كما يوجد في المخيم العديد من الجهات الغير حكومية والتي تقوم بأعمال من شأنها تطوير المخيم وتحسين المستوى المعيشي لسكانه، وهي مركز برامج المرأة، ولجنة زكاة المخيم، ومؤسسة سلامة، وجمعية بيت دجان، وجمعية الثقافة العربية، جمعية كفر عين، مؤسسة تل الترمس، زهرة البساتين للرعاية الاجتماعية، واتحاد النساء الاردنيات، جمعية السافرية،مؤسسة البرج، منتدى الوحدات الثقافي،مركز الحاجة رفيقة لذوي الاحتيلجات الخاصة، ومؤسسة تيران دندن.

(دائرة الشؤون الفلسطينية،2008)

4-3- الخصائص الديموغرافية للمخيم :

تتناول هذه الفقرة خصائص السكان، والتركيب العمري، والتركيب النوعي، ونسبة الاعالة، الحالة الاجتماعية (الزوجية)، والمستوى التعليمي للسكان، والنشاط الاقتصادي وغيرها من خصائص السكان.

4-3-1- خصائص السكان :

يتناول هذا الفصل مجموعة من الخصائص والتراكيب السكانية والتي ينبغي دراستها من أجل معرفة أحوال السكان في الموقع، كما أن دراسة العناصر الديموغرافية ستتيح التزود بمعطيات ودلالات احصائية من حيث خصائص السكان، وحجم الاسرة، وعدد كبار السن، والشباب وغيرها من الخصائص التي تساعد على فهم الواقع السكاني للتعرف على حاجات السكان الاسكانية والخدماتية والاجتماعية .

4-3-2- التركيب العمري :

قامت دائرة الاحصاءات العامة الاردنية بعمل مسح شامل لمنطقة المخيم عام 2004 ولوحظ تفاوت التوزيع النسبي للسكان بين مخيم واخر وبين مدينة واخرى.

ومن الخصائص الديموغرافية الهامة التي توضح صورة المجتمع، التركيب العمري وتوزيع السكان حسب فئات السن يوضح النشاط الاقتصادي وحركة السكان للتعرف على قوة وحجم العمل في المجتمع وعبء الاعالة التي يتحملها السكان المنتجون وتقدير الاحتياجات الخاصة من السلع والخدمات على اختلاف أنواعها، كما يفيد في دراسة الحالة التعليمية والصحية والزوجية والمشاكل الاقتصادية والاجتماعية المتعلقة بها حسب فئات السن، وهو نتاج لثلاثة متغيرات : هي الخصوبة، والوفاة، والهجرة. ومن خلاله يمكن تحليل العوامل التي تؤدي الى التغيرات السكانية سواء في حجم السكان أو توزيعهم على كافة الخصائص التي تميز بها شعب عن آخر.

يقسم السكان في الغالب الى ثلاثة فئات وهي: صغار السن الذين تقل أعمارهم عن 15سنة ونسبتهم 39.54% من سكان المخيم، ومتوسطو السن وأعمارهم ما بين 15- 64 سنة ونسبتهم 56.8% من سكان المخيم وهم في سن العمل، وكبار السن وأعمارهم 65 سنة فأكثر ونسبتهم 0.36% من سكان المخيم ، وهي نسبة ضئيلة بالمقارنة مع الاعمار والنسب الاخرى.وان ارتفاع معدل المواليد يرفع نسبة فئات السن الصغرى، هذا المؤشر يفسر ويترجم بصورة رياضية ارتفاع معدل الخصوبة في المجتمع الفلسطيني.

الجدول رقم (5) : نسبة الفئات العمرية مع المجموع العام.

المصدر _ دائرة الاحصاءات العامة - المسح الميداني للمخيمات -2004م ..

64+	63 – 15	14 – 0	المخيم
%0.36	%56.8	%39.54	الوحدات

الجدول رقم (6) تصنيف السكان حسب الفئة العمرية.

الجنس	35-39	40-44	45-49	50-54	55-59	60-64	65-97	
انثى	1843	1264	824	656	637	577	1116	28040
ذكر	2057	1456	872	534	507	532	998	30087

الجنس	0-4	5-9	10-14	15-19	20-24	25-29	30-34
انثى	3881	3870	3514	2854	2637	2197	2170
ذكر	4052	4047	3621	3055	3138	2738	2480

4-3- 3- التركيب النوعي :

يقاس التركيب النوعي لسكان المخيم بنسبة الجنس أي عدد الذكور المقابل لكل 100 انثى حيث بلغت نسبة النوع العامة في الاراضي الفلسطينية 103.3، وفي قطاع غزة 102، وفي مخيمات الاراضي الفلسطينية 101، أما في مخيم الوحدات فبلغت 107.3، ومن الملاحظ أن نسبة النوع العامة في مخيم الوحدات طبيعية أكثر من مخيمات ومناطق الضفة الغربية والتي تعاني من الاحتلال الاسرائلي الناتج عنه استشهاد العديد من الشباب، أو أسرهم أو ابعادهم أو التضييق عليهم مما أدى الى سفرهم خارج فلسطين للتعلم والعمل .

الجدول(7) نسبة النوع العامة في الاراضي الفلسطينية ومخيمات الضفة الغربية ومخيم الوحدات.

النسبة	المنطقة
101.93	مخيمات الضفة الغربية
103.3	الاراضي الفلسطينية

قطاع غزة	102
مخيم الوحدات	107.3

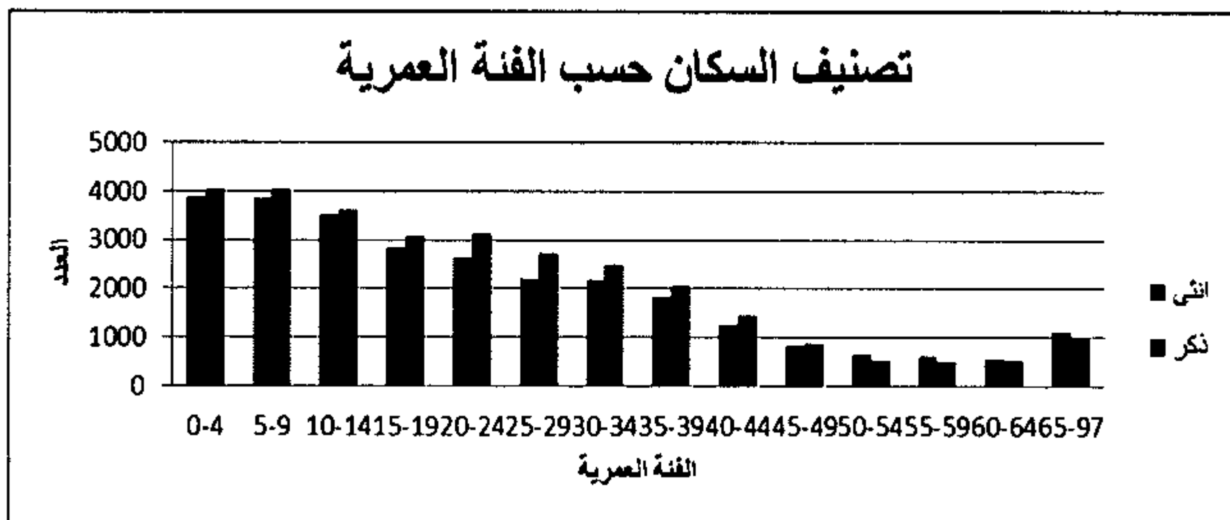
المصدر 1- (ابو تمام، 2003).

2 _ (دائرة الاحصاءات العامة، 2004)

الجدول(8) نسبة النوع العامة حسب فئات الاعمار في الاراضي الفلسطينية ومخيمات الضفة الغربية ومخيم الوحدات.

المصدر _ دائرة الاحصاءات العامة - المسح الميداني للمخيمات -2004م .

المنطقة	الفئة	النسبة
الضفة الغربية	14-0	105.6
	64-15	102.1
	97-65	75.8
		المتوسط 94.5
مخيمات الضفة الغربية	14-0	105
	64-15	100.9
	97-65	81.3
		المتوسط 95.73
مخيم الوحدات	14-0	104.03
	64-15	110.95
	97-65	89.42
		المتوسط 101.46



الشكل (10) الهرم السكاني لمخيم الوحدات 2004م .

(دائرة الاحصاءات العامة، 2004).

4-3- 4- نسبة الاعالة :

تعرف نسبة المعالين اقتصاديا بأنها نسبة الافراد النشطين اقتصاديا (الفئة العمرية 15-64 سنة) ويعيلون الفئة العمرية (0-14) والفئة العمرية (+65) الجدول (13).

جدول رقم (9) معدل الاعالة الخام ومعدل الاعالة لصغار السن ومعدل الاعالة لكبار السن في الضفة الغربية ومخيمات الضفة الغربية ومخيم الوحدات

المصدر (دائرة الاحصاءات العامة ،2004م) .

المنطقة	معدل الاعالة العام	معدل الاعالة لصغار السن	معدل الاعالة لكبار السن	معدل حجم الاسرة بالفرد
الضفة الغربية	95.60	88.10	7.49	6.58
مخيمات الضفة الغربية	92.47	85.57	6.90	6.99
مخيم الوحدات	75.99	69.59	6.40	5.40

يلاحظ من الجدول رقم (9) ارتفاع معدل الاعالة العام للصغار وانخفاضة للكبار، ولفهم وتفسير نسبة الاعالة تتم من الاشارة الى ثلاثة مؤشرات تفسر الاعالة هي ان ارتفاع نسبة فئات السن الصغرى يرفع عبء الاعالة، وارتفاع نسبة كبار السن يرفع عبء الاعالة، وكبر حجم الاسرة

هذه المؤشرات توضح ارتفاع معدل الاعالة لصغار السن في مخيم الوحدات وسكان الضفة الغربية واذا أضيف اليها نسبة كبار السن يرتفع معدل الاعالة الخام في هذه المناطق .

4-3- 5- الحالة الاجتماعية :

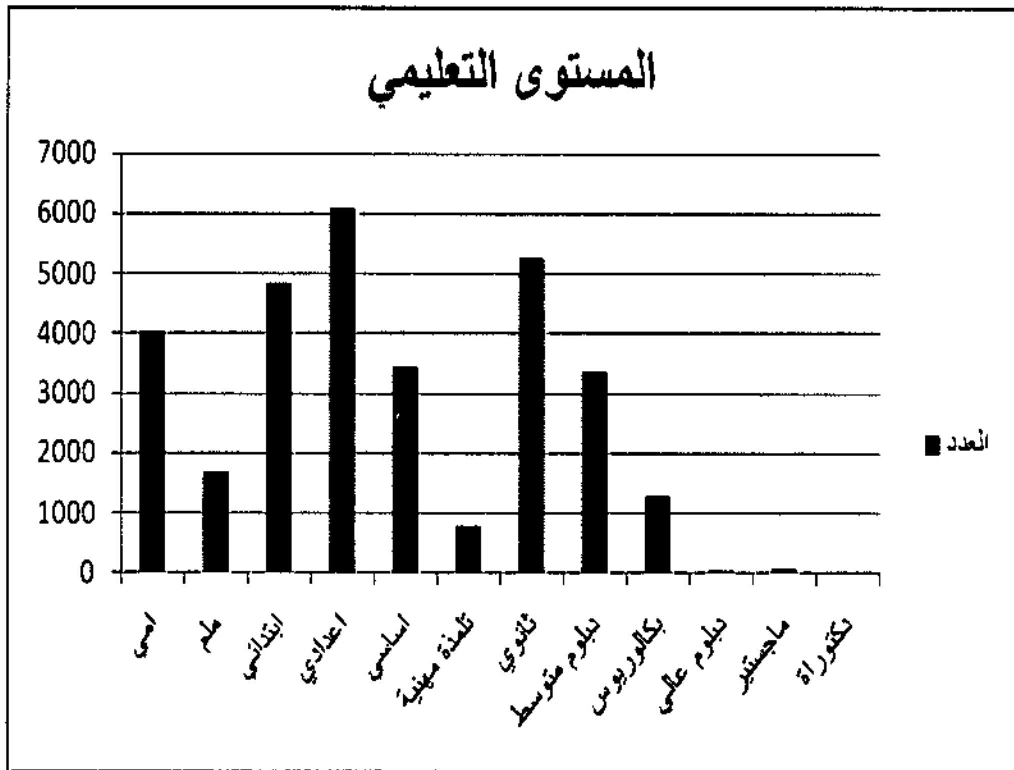
من دراسة الحالة الزوجية تتبين الخصائص الاجتماعية المهمة لأنها تبين نسب المتزوجين، والعزاب، وحالات الطلاق، والترمل، ومعرفة هذه البيانات تعطي مؤشرات ودلائل ديموغرافية، واجتماعية، واقتصادية، بالاضافة لاهميتها التخطيطية في دراسة أحوال السكان .

فعدد العزاب في المخيم هو 13147 شخص، وعدد المتزوجين هو 19746 شخص، وعدد المطلقين هو 388 شخص، وعدد الأرامل هو 1633 شخص . (دائرة الاحصاءات العامة،2004 م) .

4-3-6- المستوى التعليمي للسكان :

عند عمل أي دراسة يعد المستوى التعليمي من الدلائل والقراءات المهمة التي تعطي مؤشرات واضحة عن سكان المنطقة وعن مستوى التعليم فيها مما ينعكس على مؤشرات أخرى مثل عدد أفراد الاسرة وحالة السكن، وحالة المنطقة السكنية برمتها، اذ أن نظرة وتصرف المتعلم في الامور تختلف كليا عن غير المتعلم وهكذا .

فعدد الأميين في المخيم هو 4054 شخص، وعدد الملميين بالقراءة والكتابة هو 1698 شخص، وعدد الحاصلين على الشهادة الابتدائية هو 4853 شخص، وعدد الحاصلين على الشهادة الاعدادية هو 6102 شخص، وعدد الحاصلين على الشهادة الثانوية هو 5265 شخص، وعدد الحاصلين على شهادة تلمذة مهنية هو 782 شخض، وعدد الحاصلين على شهادة دبلوم متوسط هو 3360 شخص، وعدد الحاصلين على شهادة بكالوريوس هو 1290 شخص، وعدد الحاصلين على شهادة الدبلوم العالي هو 57 شخص، وعدد الحاصلين على درجة الماجستير هو 77 شخص، وعدد الحاصلين على شهادة الدكتوراة هو 18 شخص.



الشكل (11) المستوى التعليمي لسكان مخيم الوحدات حسب المسح الميداني 2004م .

المصدر (دائرة الاحصاءات العامة،2004 م)

يتبين من الارقام والشكل رقم (10) أن النسبة العليا من سكان المخيم هم في مراحل التعليم المدرسي الابتدائي والاعدادي والثانوي لان هذه المراحل تكون اجبارية للطلاب أما دراسة ما بعد المرحلة الثانوية فان العديد من الطلاب يتوقفون عن الدراسة في حالة الفشل في الثانوية العامة أو لأسباب أخرى.

كما أن نسبة حملة الشهادات العليا لا يتجاوزون نسبة 0.004 من السكان . وهذا مؤشر قوي على سوء الحالة الاقتصادية عند سكان المخيم .

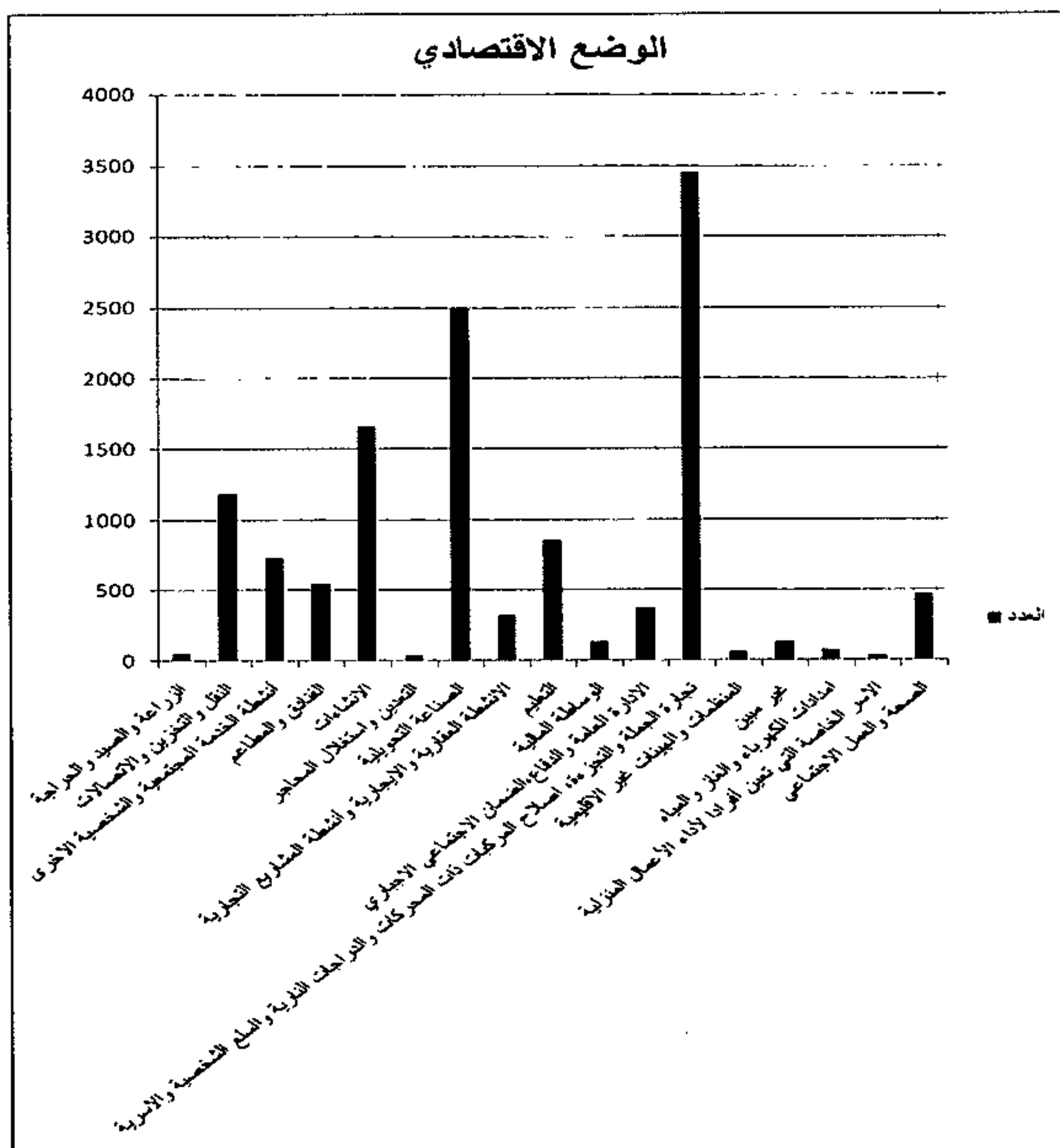
4-3-7- النشاط الاقتصادي :

ان أغلب سكان المخيم يعملون في التجارة والصناعات التحويلية وبقية الاعمال تتوزع في الغالب على الاعمال الحرة وهناك ندرة في اللذين يعملون في القطاع العام، ان السبب الرئيسي لاتجاه سكان المخيم الى الاعمال الحرة والتجارة اذ انهم عندما قدموا الى عمان لم تكن المدينة مجهزة

لاستيعابهم وبالتالي لم تكن هنالك اسواق تلبي حاجاتهم مما دفعهم الى العمل في هذه الاعمال لتلبي حاجيات المخيم والسوق الداخلية في مدينة عمان بشكل عام .

هذا النشاط الاقتصادي أنعكس ايجابيا على أهل المخيم حيث تمكن العديد منهم من تحسيت مستواه المعيشي والانتقال للعيش خارج المخيم مع البقاء على تجارته داخل المخيم ، ان قلة عمل سكان المخيم في القطاع العام تعود الى نفس السبب الذي ذكر اذ أن قطاعات الدولة لم تكن تحتمل العدد الكبير من سكان المخيم الذين يريدون التوظيف والذين بدورهم جاؤوا بشكل سريع ومفاجئ .

يعمل 53 شخص بالزراعة والصيد والحراجة، ويعمل 1193 شخص بالنقل والتخزين والاتصالات، ويعمل 741 شخص بأنشطة الخدمة المجتمعية، والشخصية الأخرى، كما يعمل 555 شخص في الفنادق والمطاعم، ويعمل 1666 شخص بالانشاءات، ويعمل 37 شخص بالتعدين واستغلال المحاجر، ويعمل 2496 شحص بالصناعات التحويلية، ويعمل 321 شخص بالأنشطة العقارية والايجارية وأنشطة المشاريع التجارية، ويعمل 860 شخص قي التعليم، ويعمل 142 شخص بالوساطة المالية، ويعمل 374 شخص في الادارة العامة والضمان الاجتماعي الاجباري، ويعمل 3454 شخص في تجارة الجملة والتجزئة واصلاح المركبات ذات المحركات والدراجات النارية والسلع الشخصية والاسرية، ويعمل 66 شخص بالمنظفات والهيئات غير الاقليمية، ويعمل 80 شخص في بامدادات الكهرباء والغاز والمياه، ويعمل 41 شخص في الاسر الخاصة التي تعين أفرادا لاداء الأعمال المنزلية، ويعمل 474 شخص في الصحة والعمل الاجتماعي .(دائرة الاحصاءات العامة - 2004م)



الشكل (12) توزيع السكان على المهن المختلفة مبينا حجم كل مهنة .

(دائرة الاحصاءات العامة - 2004م)

55- الفصل الخامس :

الخصائص التخطيطية والخدماتية لمخيم الوحدات :



الشكل (13) صورة جوية لمخيم الوحدات والشوارع المحيطة به عام 2011م . (جوجل، 2011)

تبين أن مخيم الوحدات كان أحسن هذه المخيمات تطويرا وخدماتيا وتأسيسا، اذ انه المخيم الوحيد الذي لم يحتوي على البراكيات أو الخيام أو بيوت الزينكو، عند تأسيسه ولم يكن مزدحما دون تنظيم لحظة الانشاء، بل كان ذو تنظيم جيد نسبيا اذ أنه احتوى على شبكة مجاري في عام 1978م، من ناحية التخطيط فقد خطط المخيم من قبل وكالة الغوث واحتوى مخطط المخيم على شوارع رئيسية عريضة كانت تشق المخيم من أوله الى أخره، وكان يتفرع من الشوارع الرئيسية شوارع فرعية أضيق ويتفرع من الشوارع الفرعية شوارع فرعية ثانوية أضيق تعرف بالأزقة.

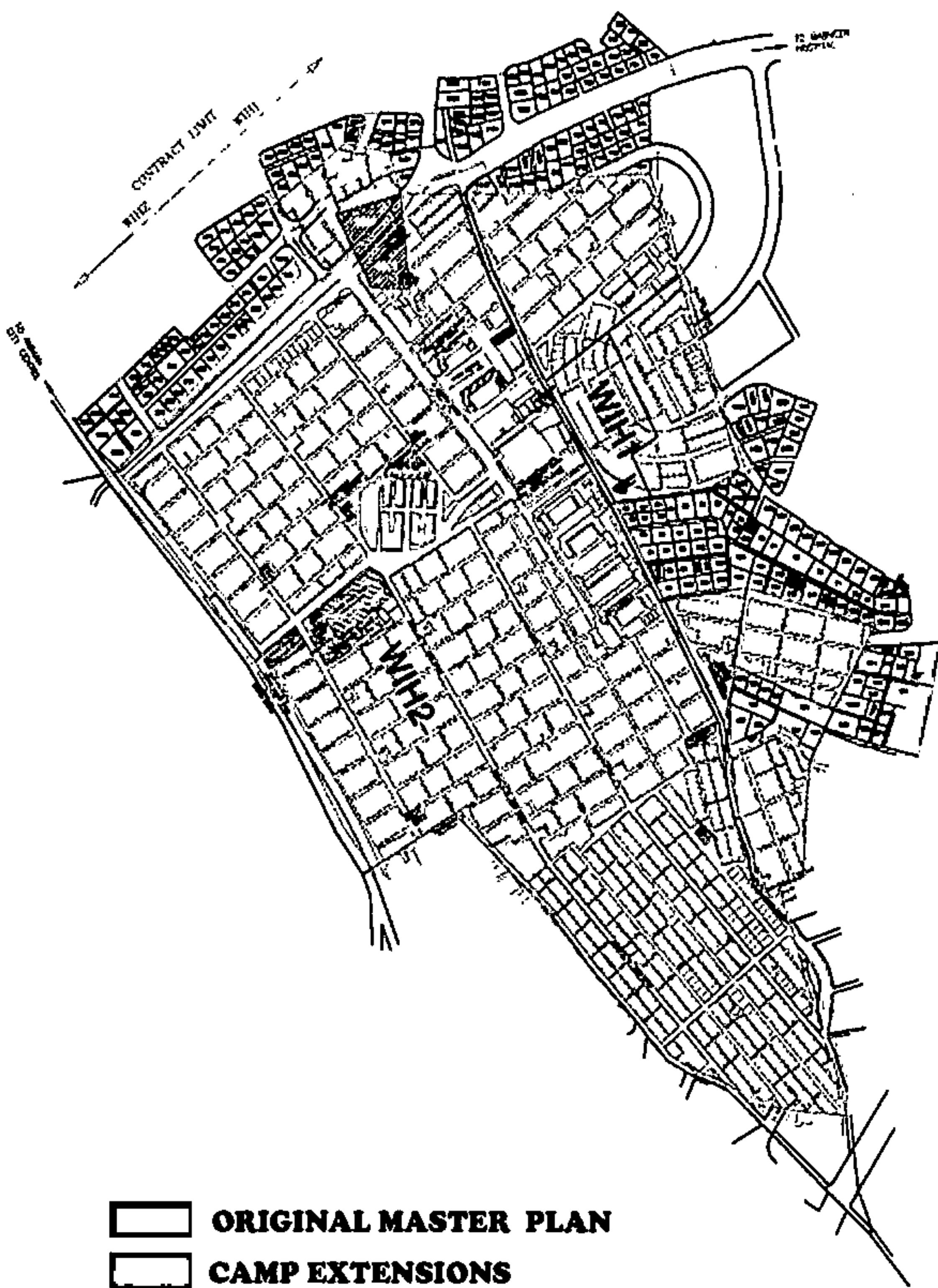
1-5- مراحل تاسيس المخيم :

تم تأسيس المخيم على ثلاث مراحل :

- المرحلة الأولى عام 1955م وكان يسكنه حوالي 2000 شخص .
- المرحلة الثانية عام 1962م ونتجتت بعد ازدياد عدد اللاجئيين الفلسطيميين الذي كانوا يقدمون من الاراضي الفلسطينية المحتلة، وكانوا يسكنون المغائر والكهوف الموزعة في مدينة عمان وعلى الطرقات مما أدى الى تكوين ضغط على الحكومة الاردنية والاونروا مما أدى الى اعادة البناء في مخيم الوحدات وتوسيعه لكي يستوعب المزيد من السكان .
- المرحلة الثالثة عام 1967م ، ونتجتت بعد حرب 1967م وقدوم المزيد من اللاجئين الفلسطيميين الى عمان مما اضطر الاونروا الى بناء المزيد من الوحدات السكنية وتوسيع أرض المخيم .

(الصالحي،2011) .

(ابو عواد،2011).



الشكل (14) مخطط يبين حجم المناطق التي يغطيها المخيم والمناطق التي ظهرت لاحقا.

(الاونروا، 2011).

ان السياسة العامة للانروا عند تاسيس المخيمات انشاء الخدمات الضرورية والاساسية مثل انشاء مدرسة للاناث، وأخرى للذكور، ومركز صحي، ومطعم يقوم بتوزيع الوجبات اليومية المجانية على اللاجئيين عن طريق توزيع بطاقات تتم من خلالها اعطاء الوجبات اليومية وتوزيع المواد التموينية المجانية .

ومع ازدياد عدد السكان في المخيم تطلب الامر زيادة الخدمات مثل انشاء المراكز الصحية المتخصصة، وانشاء المدارس الابتدائية والثانوية، وانشاء العديد من المباني الخدمية التي تقوم بخدمة العدد الكبير من سكان المخيم .*(باغي، 2011)*.

فعند تأسيس المخيم كان هنالك ممرض واحد، كان يقيم في وحدة سكنية في مخيم الحسين ويداوم في مخيم الوحدات كمعالج وممرض وحيد، فقامت الاونروا باعطائه وحدة سكنية في المخيم ليسكن فيها وينشئ عيادة طبية حيث استخدم الغرفة السكنية التي كانت تقوم الانروا بعملها كعيادة طبية.

5-2- تصريف مياه الامطار وخدمات المجاري :

كانت الطرق في البداية ترابية وقامت الاونروا بتعين عمال يحفرون القنوات في الطرقات الرملية خلال فصل الشتاء لتقوم بتصريف مياه الامطار مع ميلان الارض وقاموا بعمل عبارات بسيطة لتمر خلالها المياه، وكانت هذه المياه تصرف الى وادي واقع في الجهة الشرقية من المخيم.

تم عمل مجاري وبنية تحتية في المراحل اللاحقة وتم تعبيد ورصف الطرقات وعمل مجاري لتصرف مياه الامطار. *(الفلاحات، 2011)* .

- *(الصالحي، 2011)*.

5-3- خدمات الكهرباء والماء : عند تأسيس المخيم لم تكن الكهرباء موصلة، وكان الاهالي يشتركون في شراء مولدات كهربائية يتم من خلالها توزيع الكهرباء على السكان. .

وتم توصيل التيار الكهربائي للمخيم لاحقا بشكل متطور نسبيا مقارنة بغيره من المخيمات الفلسطينية في الدول العربية، ولم تكن الوحدات السكنية في البداية تحتوي على تمديدات للمياه أو الكهرباء، ووجدت في نهاية كل شارع دورة مياه وحمامات تحتوي من 6-7 حمامات يستخدمها جميع سكان هذا الشارع أو الزقاق، ولم تكن خدمات المياه موصلة بالوحدات السكنية بل كانت هناك

وحدات خدمية عامة في كل شارع لجميع سكان الحي مثل استخدام الحمامات أو الغسيل أو الجلي وجميع مناحي الحياة . *(باغي، 2011).*

وبناء على ما سبق تم توصيل المياه والكهرباء لجميع وحدات المخيم لكن بعد أن يقدم الطلب الى دائرة الشؤون الفلسطينية التي تقوم بدورها بالتنسيق مع السلطات المختصة بتوصيل الخدمة، ولكن وجود الأعمدة الكهربائية في الشوارع كان يعيق الحركة داخل المخيم.



الشكل (15)أحد أعمدة الكهرباء في المخيم.

المصدر - الباحث

4-5- خدمات التنظيف وجمع القمامة :

ان عملية تنظيف المخيم وجمع القمامة من الوحدات السكنية منوطة بالانروا، اذ تقوم بتوظيف عمال يقومون بجمع القمامة وتنظيف شوارع المخيم .

الا أن السكان يشتكون من أن هذه الخدمة الحالية غير كافية ويطالبون الجهات المختصة بالاهتمام بنظافة المخيم بشكل اكبر .



الشكل (16) صورة تبين عدم كفاية خدمات التنظيف.

المصدر - الباحث

5-5- خدمات توصيل الوقود :

هناك أشكال مختلفة من وسائل التدفئة في المخيم منها أولا: مدافئ الحطب تستعمل لأغراض التدفئة والطهي، وثانيا صوبات الكاز السائل، وهي منتشرة بشكل كبير في الاردن، وثالثا صوبات الغاز وهي الاكثر تطورا، اذ أنها تعمل على لوقود الغازي والذي يعبأ ويوزع في اسطوانات .

6-5- توزيع واستخدام الاراضي داخل المخيم :

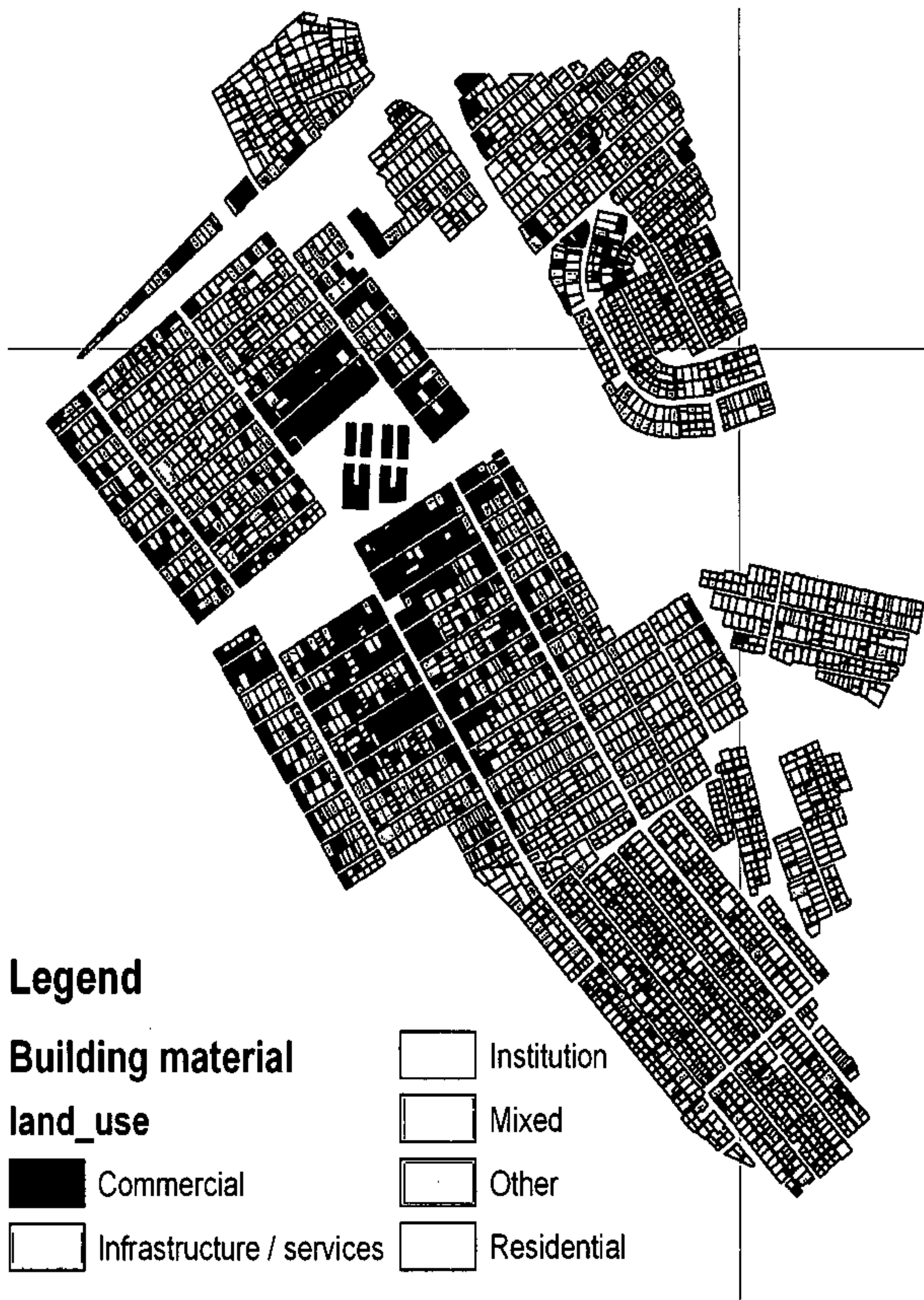
أقيمت وحدة لكل عائلة والتي تراوحت مساحة أرضها من 90-100 مترا مربعا أقيم عليها غرفة مساحتها 15 مترا تقريبا وباقي الوحدة كانت عبارة عن أرض فارغة تم البناء فيها لاحقا .

كان الهدف الرئيسي لانشاء مخيم الوحدات في البداية هو ايواء اللاجئين الفلسطينيين، فكان الاستعمال في البداية سكني بحت، يتخلله استخدامات خدمية قليلة أنشأتها الاونروا لتقوم بخدمة السكان وهي الحمامات ودورات المياه العامة والمدارس والمراكز الصحية واماكن توزيع المعونات على اللاجئيين .

وكانت هذه الاستخدامات هي الاستخدامات الاساسية التي فرضت من قبل الاونروا، ومع مرور الزمن وتحسن الحالة المعيشية والاقتصادية لبعض سكان المخيمات أوجد السكان لأنفسهم استخدامات جديدة للأراضي والمباني داخل المخيم، حيث حولوا عددا من الوحدات الى الاستخدام التجاري وأدى ذلك الى نشوء سوق كبير في المخيم يعرف بسوق الوحدات وتعتبر البضاعة والسلع الموجودة فيه أرخص من البضاعة الموجودة في الاسواق في بقية مناطق المملكة مما أدى الى توجه العديد من سكان المدن الاردنية للتسوق من هذا السوق والذي يعتبر أول الاسواق الموجودة في العاصمة الاردنية عمان .

وارتفع سعر الوحدة الموجودة داخل هذا السوق أو بالقرب منه مما دفع أصحابها الى اعادة تأهيلها للاستعمال التجاري حيث استخدموها كمتاجر لهم أو قاموا بتأجيرها وعادت بالنفع على الجميع من سكان المخيم وخارجه مما ساهم في رفع دخلهم.

يتضح من الشكل (18) أن الاستعمال الرئيسي والشائع في المخيم هو الاستعمال السكني، يليه الاستعمال التجاري .



الشكل (17) مخطط يوضح استخدام الاراضي داخل المخيم وظهور الطابع التجاري وانتشاره بشكل كبير .

المصدر (الانروا. 2011)

5-7- ظهور الطابع التجاري لمخيم الوحدات :

تميز مخيم الوحدات عن غيره من المخيمات بوجود السوق التجاري اذ أن معظم المخيمات تقام على أطراف المدن وتخدم من قبل هذه المدن على جميع الاصعدة ، لكن مخيم الوحدات والذي يعرف حاليا بسوق الوحدات الشعبي لم يكن كذلك اذ أنه قام وتطورمع تطور مدينة عمان فلم تكن مدينة عمان قبل نشوء المخيم تحتوي على اسواق وخدمات كبيرة تستوعب العدد الكبير من سكان المخيم.



الشكل (18) صورة لاحد الأزقة في المخيم.

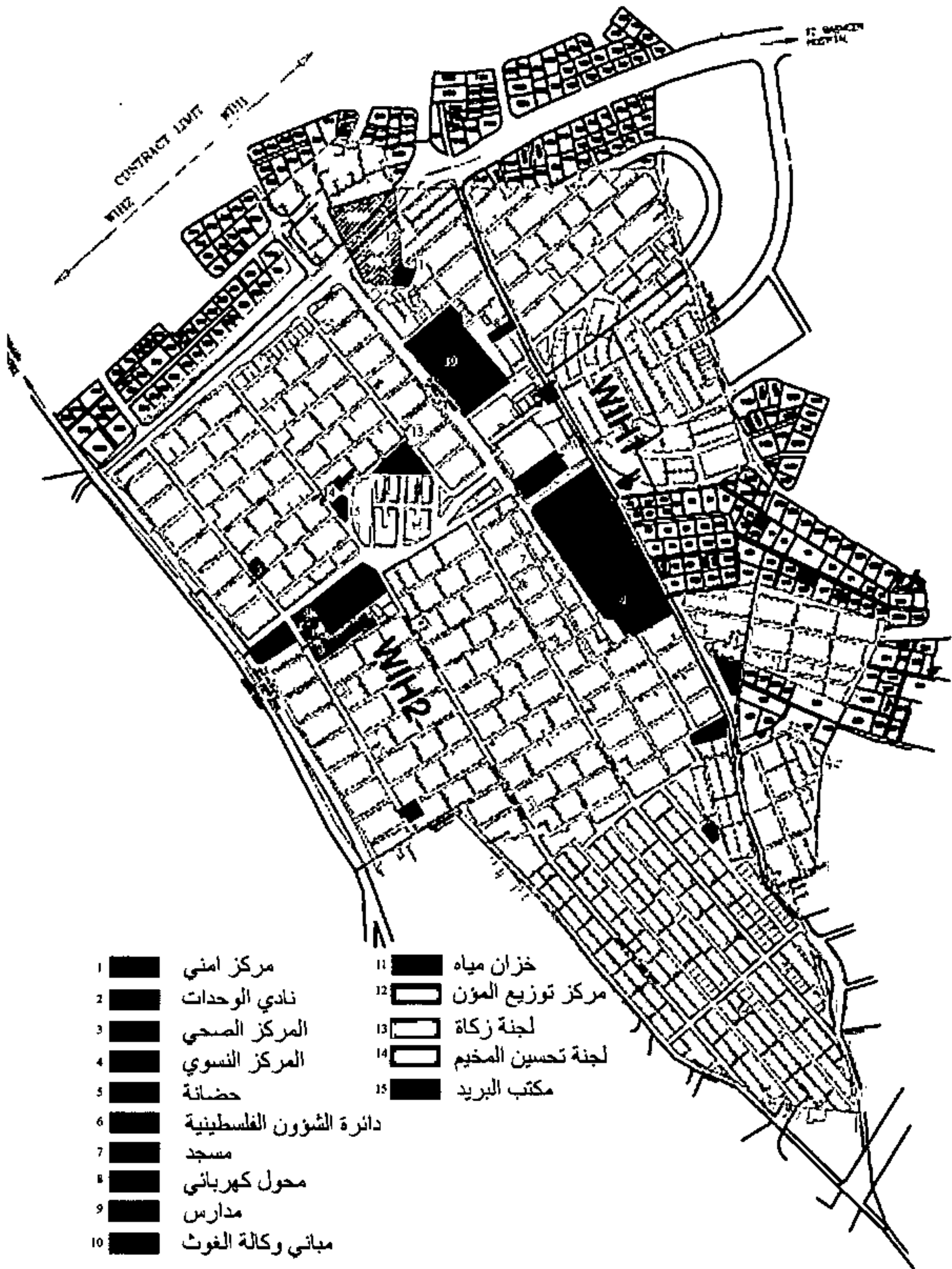
المصدر - الباحث .

ويقع السوق حاليا على عدة شوارع رئيسية في العاصمة ذات طابع تجاري وخدماتي مميز مما أدى الى تغيير استعمال العديد من الاراضي في المخيم وخاصة الاراضي المحاذية لتلك الشوارع، حيث أصبح أكثر من 90% من استعمال الأراضي المحاذية لهذه الشوارع ذات استعمال تجاري وارتفعت أسعارها وساعدت على تحسين وضعهم المعيشي .

5-8- الخدمات في المخيم :

يبين الشكل (20) مخطط يحتوي على الخدمات العامة المنتشرة في المخيم منها مكتب البريد ومباني وكالة الغوث والمساجد والمدارس وبقية الخدمات .

توسعت خدمات المخيم مع زيادة عدد سكانه لتستطيع استيعاب التزايد، ومع ذلك لا تكفي هذه الخدمات لتلبية حاجات السكان المطلوبة.



الشكل (19) مخطط يوضح الخدمات الموجودة في المخيم .

المصدر - دائرة الشؤون الفلسطينية 2011.

5-9- تشريعات البناء التي تنظم المخيمات :

تتبع جميع المخيمات الفلسطينية بما فيها مخيم الوحدات لدائرة الشؤون الفلسطينية والتي تقوم مقام الجهات التنظيمية في منح التراخيص للبناء وتقديم خدمات المياه والكهرباء، وهناك بعض القوانين التي تنظم عملية التخطيط والبناء داخل المخيم، وهي:

- يسمح ببناء طابق أرضي وطابق أول فقط .
- يسمح بالبناء على كامل الوحدة السكنية والي هي تتراوح ما بين 90 مترا مربعا و100 مترا بربعا.
- الطابق الاول يسمح به بشروط معينة وهي أن تكون العائلة كبيرة مما يصعب عليهم العيش في طابق واحد .
- يسمح باستغلال 50% من مساحة الطابق الارضي للأغراض التجارية .
- طلب سكان المخيم السماح لهم بتجاوز الارتفاعات السابقة وقد سمح لهم بالارتفاع حتى أربعة طوابق.
- في الواقع يوجد العديد من التجاوزات على الأمور التنظيمية .

(ابو عواد، 2011).

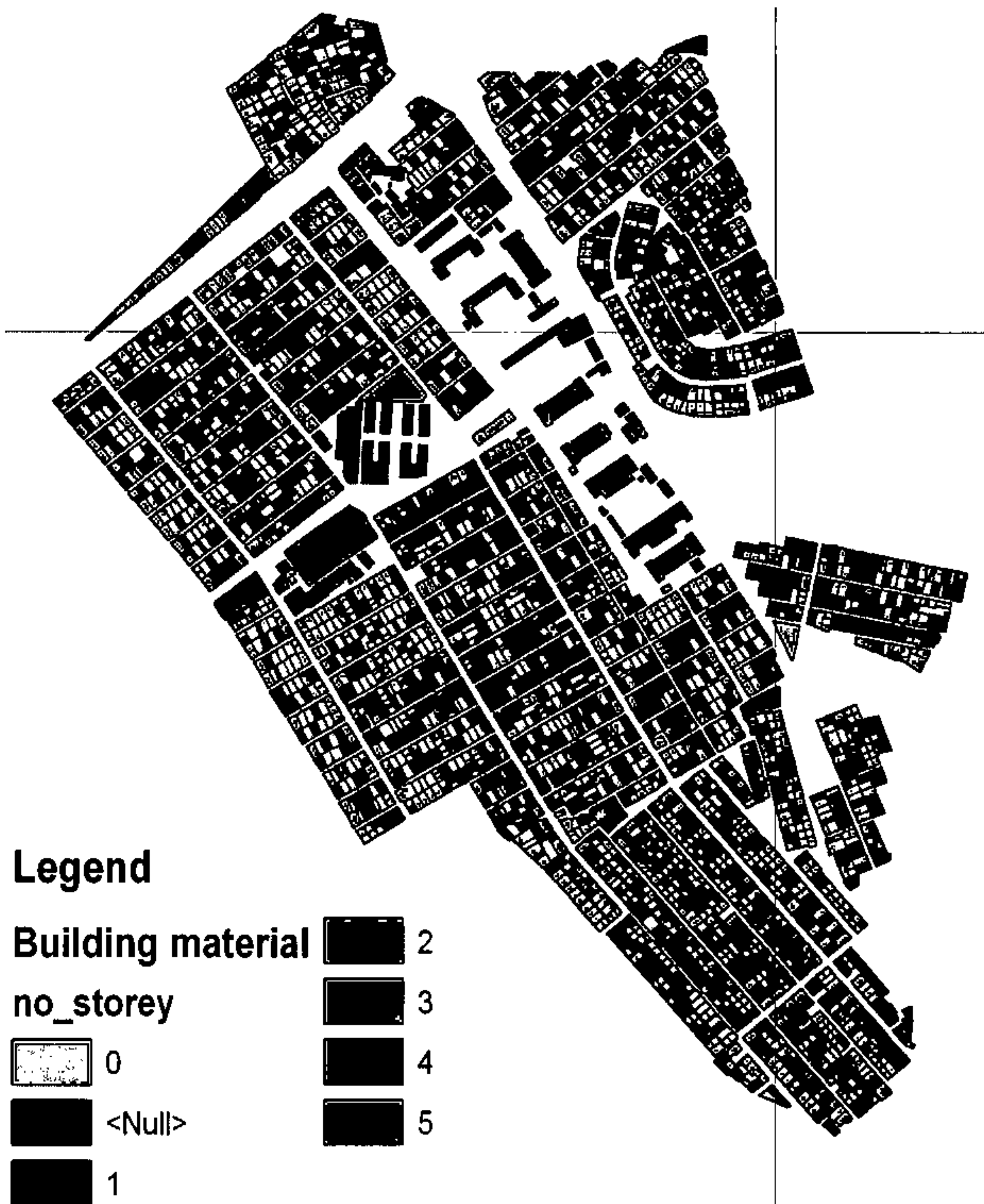
5-10-الكثافة البنائية:



الشكل (20) صورة جوية للمخيم توضح حدوده والكثافة البنائية العالية .

(جوجل ايرث، 2011).

توجد كثافة بنائية عالية في مخيم الوحدات و نتجت عن عدم وجود مساحات أفقية مجاورة للمخيم بسبب الكثافة السكانية العالية التي تحيط بالمخيم، ونسبة الزيادة السكانية في المخيم كبيرة، كل هذا أدى الى استغلال جميع الاراضي المتاحة ضمن جميع الوحدات السكنية واستغلال البناء بشكل رأسي عن طريق زيادة عدد طوابق أبنية المخيم.



الشكل (21) مخطط يبين عدد الطوابق في المخيم .

(المصدر _ الانروا 2011)

وتراوح عدد الطوابق في المخيم ما بين طابق واحد وخمسة طوابق والغالبية العظمى منها طابقين فقط لأن التشريعات التنظيمية ضمن المخيم كانت تسمح ببناء طابقين فقط وسمح قي فترة لاحقة بالبناء لطوابق متعددة، الارتفاع العالي في الغالب مباني خدمية مثل قسم الشرطة والمدارس أما المباني السكنية التي تتجاوز أربعة طوابق فهي مباني مخالفة.



الشكل (22) صورة لمبنى المخفر الذي يعتبر من المباني ذات الطوابق المتعددة في المخيم .

(المصدر -الباحث).



الشكل (23) صورة توضح الفرق في عدد الطوابق.

المصدر- االباحث .

يلاحظ مما سبق أن مساحة المباني والكتل البنائية عالية جدا بالنسبة للساحات والأزقة والشوارع اذ ان طبيعة المخيم وظروفه تنتج مثل هذه العلاقات بين البناء والفراغ حيث تم استخدام كل مساحة متوفرة من ارض المخيم لتساعد في حل مشكلة الزيادة السكانية المتواصلة وانحصار مساحة المخيم الافقية،(لم يحتوي المخيم على ساحات العامة أو المرافق الترفيهية لان انشائه كان عبارة عن حدث طارئ ومستعجل لحل مشكلة كبيرة حيث حقق الحد الأدنى من الخدمات الرئيسية وهي السكن والتعليم والامن والغذاء)، وما عدا ذلك لم يأخذ بالحسبان وكان انشاء المخيمات هو حالة من حالات اسكان الأزمات، حيث يقوم الانسان بالبداية وحسب الامكانيات المتوفرة بتلبية الحاجيات الاساسية وثم يقوم في فترة لاحقة بايجاد الكماليات مع تحسن حالته المعيشية.



الشكل (24) صورة لاحد الازقة في المخيم .

المصدر - الباحث

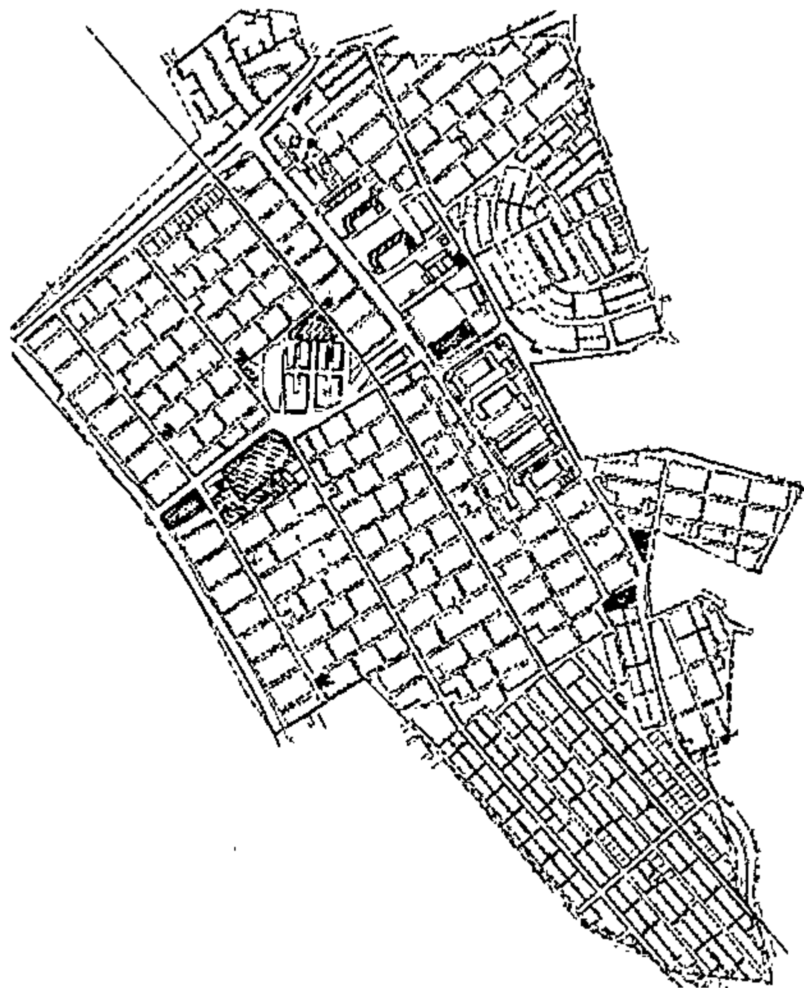
انعكست علاقة المباني المكتظة على العلاقات الاجتماعية بين سكان المخيم حيث أصبحت العلاقات الاجتماعية قوية بين السكان وأصبح كل فرد منهم معروف لبقية السكان مما أدى الى زيادة التعاون بينهم في مجمل نواحي الحياة، حيث تعامل السكان مع بعضهم البعض كأنهم أهل من نفس البلد أو القرية ونشأت العلاقات القوية بينهم وازدادت مع الزمن حيث تشاركوا في جميع المناسبات مثل

الافراح والاتراح ولا يزالون حتى الآن يتعاملون بطريقة الفزعة، حيث يساعد الجيران بعضهم البعض .

و ساعد على قيام هذه العلاقات أن اللاجئين الفلسطينيين يتصفون بصفات العرب والمسلمين والتي تعرف عنهم بحب مساعدة الجيران ومشاركتهم في جميع الحالات، وهي بالطبع من صفات المجتمع الفلسطيني داخل الاراضي المحتلة .

ونتيجة لذلك لم تنتشر السرقات واعمال النهب والسرقة بين سكان المخيم رغم الوضع الاقتصادي السيء ويؤكد ذلك أن عدد أفراد الأمن الذين عملوا في المخيم في بداية تأسيسه كان عنصران فقط *(الصالحي، 2011).*

5-11- الطرق والشوارع والساحات العامة :



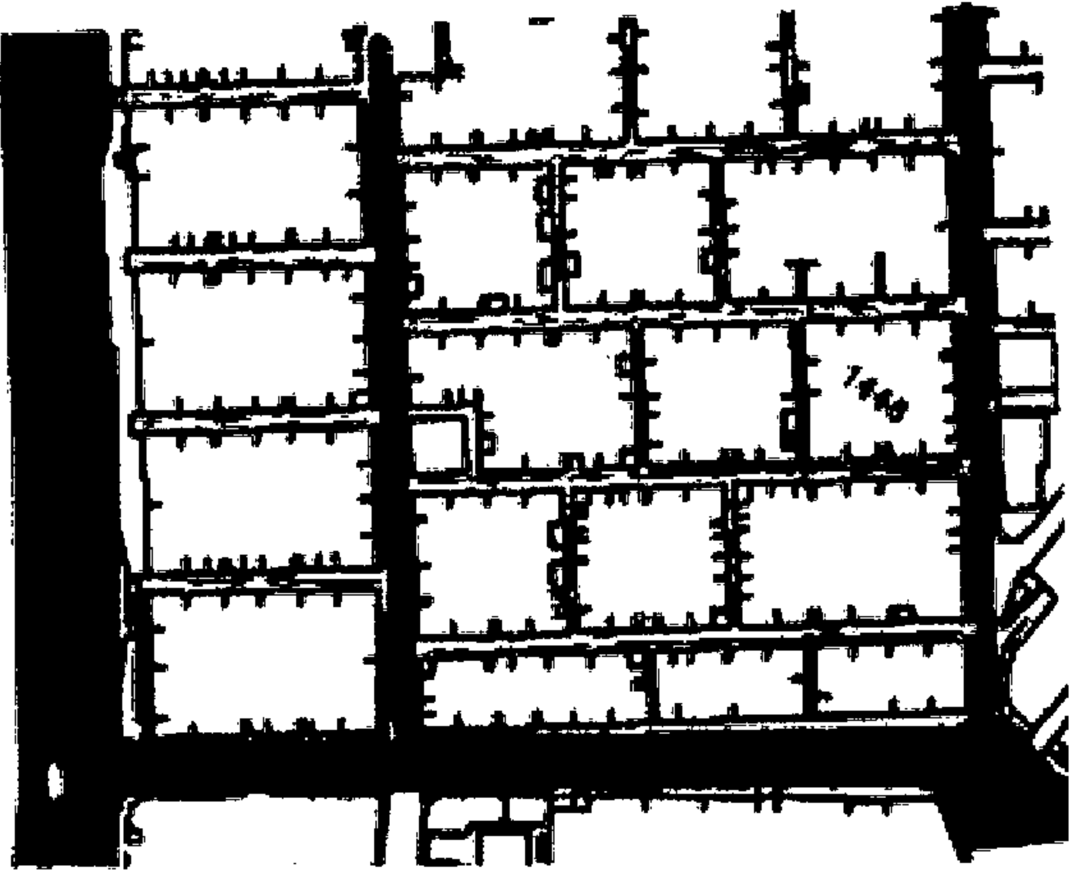
الشكل (25) مخطط يبين تخطيط المخيم .

المصدر - دائرة الشؤون الفلسطينية، 2011م .

تم تخطيط المخيم عن طريق عمل شبكة من الشوارع المتعامدة التي تتكون من شوارع رئيسية واسعة تخترق المخيم من أوله الى آخره وتفرع منها شوارع فرعية أقل عرضا وتفرع من الشوارع الفرعية ممرات ودخلات ضيقة تسمى الأزقة .

ويتراوح عرض هذه الشوارع من 1.5م -1.7م-2م-3م-3.8م-4م-6م-7م-7.7م-20م.

شكلت الشوارع والأزقة أراض منتظمة الشكل حيث قسمت هذه المساحات الى وحدات سكنية كما هو موضح في الشكل *(دبش، 2011).*



الشكل (26) صورة تبين نظام التخطيط الذي استخدم في تخطيط مخيم الوحدات.

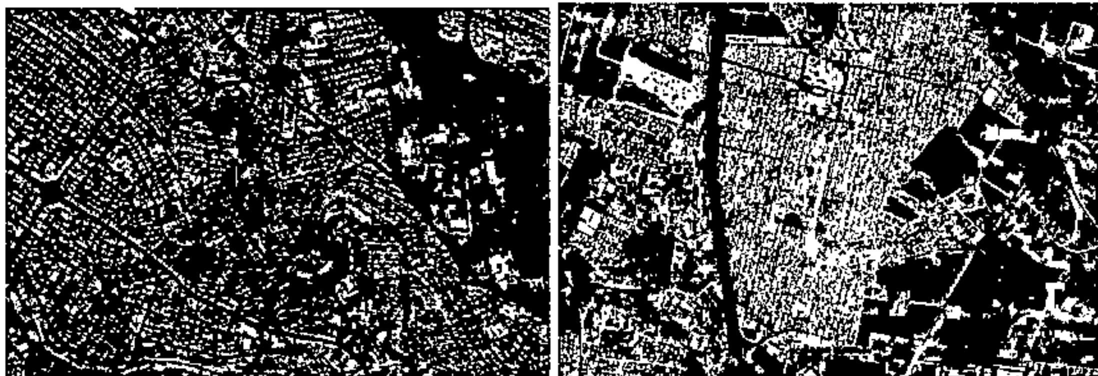
المصدر - دائرة الشؤون الفلسطينية 2011م.

كانت الشوارع والممرات في البداية مغطاة بالأتربة والرمال وكان منسوب الغرف اعلى قليلا من منسوب الشارع أو الطريق، ومع تطور المخيم وبعد رصف الطرقات وتعبيدها عدة مرات خلال المدة الزمنية التي سبقت انشاء المخيم و بلطت بعض الطرق التي اخترقت السوق التجاري، من قبل أصحاب المحلات التجارية، مما أدى الى ارتفاع منسوب الشارع عن منسوب أرض الوحدة السكنية

بشكل ملحوظ وصل في بعض الأحيان الى أكثر من نصف متر تقريبا، مما أضطر السكان الى عمل أدراج عند المدخل للنزول الى منسوب أرضية الوحدة.

يلاحظ ان المخيمات ثابتة الأبعاد والمساحة لانها أصبحت محصورة بين العديد من الاحياء الجديدة التي ظهرت بعد ظهور المخيم، وهناك عوامل أخرى أدت الى ثبات أبعاد المخيمات منها فتح الشوارع الجديدة والتي قللت مساحة المخيم مثل شارع الاردن، وشارع الاميرة سمية، وساعد ذلك على توسع المخيم رأسيا وترجم بظهور المباني متعددة الطوابق في المخيم .

شارع الاميرة سمية الذي يخترق مخيم الوحدات. *المصدر - جوجل ايرث* .



شارع رئيس يخترق مخيم البقعة شارع الاردن الذي اخترق مخيم الحسين

الشكل (27) يبين استنزاف مساحة المخيمات عن طريق اقامة شوارع رئيسية تمر بها للاسباب المرورية والامنية.

5-12- التوازن المعيشي والاقتصادي في المخيم :

يتشابه معظم سكان المخيم في الحالة الاقتصادية والمستوى المعيشي نفسه حيث يبدأ جميعهم من نفس البداية، وهذ أدى الى التقارب والتشابه الكبير في مستوى الخدمات الموجودة في كل بيت من بيوت المخيم، بالانعكاس التلقائي على واجهات وشكل وحجم المباني في المخيم وزاد من التقارب الكبير بينهم وعدم ظهور الأحقاد الطبيقية والطبقات الاجتماعية الموجودة عن معظم سكان المدن والتي تقسم من خلالها المدينة الى أحياء وأماكن وخدمات للأغنياء وأخرى للفقراء مما يولد الحقد والبغضاء بين سكان الحي أو المدينة الواحدة .

5-13- علاقة المباني داخل المخيم ببعضها البعض :

تتسم مباني المخيم بتلاصقها وتشابكها، بحيث يشترك كل بنائين متجاورين بجدار أو جدارين متلاصقين تماما ويلاحظ التراص الكامل لمباني المخيم، وهناك تهوية أمامية فقط وهي عبارة عن الشارع أو الزقاق والذي يعمل كمحدد للخط البنائي في المخيم تظهر مباني الشارع الواحد كأنها كتلة واحدة مقطوعة بشارع ضيق، يتخلله بعض التعديات من خلال الأدراج الخارجية والتي توضع عادة بعد استغلال القدر الاكبر من المساحة الافقية من الوحدة السكنية، مما أضطر صاحب هذه الوحدة للبناء العامودي وهي ثقافة تخطيطية وهندسية خاصة بأصحاب هذه الوحدات لتصورهم بوجود طابق أول وثاني فوضعوا الدرج داخل البيت ضمن تصممصم أولي.

ظهرت المكاره الصحية مع تطور المخيم وظهور المخالفات والتعديات على الشارع، وظهرت المساحات الضيقة غير المستفاد منها والتي أصبحت مع مرور الوقت أماكن لتجمع القمامة .





الشكل (28) صور من مخيم الوحدات والتي تبين اشتراك كل مبنيين متجاورين بجدار فاصل بينهما فقط .

المصدر- الباحث.

5-14- التوسع العمراني في المخيم وظهور أحياء جديدة ناتجة عنه :

نتيجة لتطور المخيم وزيادة عدد سكانه أخذ سكان المخيم على عاتقهم مهمة البناء والتوسع والرأسي في المخيم فقد قام الأشخاص ببناء غرف اضافية في الوحدة، الى أن تم استغلال جميع المساحة، ثم

لجأوا للتوسع الراسي، مما أدى الى ازدحام كبير في البناء داخل المخيم، وبعد نشوء السوق التجاري وامتداده ليشمل أماكن واسعة داخله، وبعد تحسن دخل بعض الناس قاموا بشراء أراضي خارج المخيم أومجاورة له من جميع الاتجاهات وأخذ عدد منهم يتركون المخيم وينتشرون في الأحياؤ الجديدة خارجه.

كما يلاحظ في عمارة المخيم أن السكان لا يتعدون على الشارع في الغالب عند بناء الطابق الأرضي ولكن في بناء الطوابق العليا فانهم يبنون ما يسمى الظليلة وهي ناتجة عن توسيع المسقط الأفقي للطوابق العلوية جيث تبرز كمظلات فوق الشوارع.

كما في الصوزة التالية :



الشكل (29) يوضح ازدحام مخيم الوحدات وظهور الأحياء بجواره .

(جوجل ايرث، 2011)

15-5- الخصائص الطبيعية للموقع :

أقيم مخيم الوحدات والذي يقع على هضبة شبه مستوية بين مجموعة من الجبال ذات الطبيعة الوعرة نسبيا مقارنة مع هذه الهضية، مما دفع الاونروا الى اختيار موقع المخيم على هذه الهضبة،

حيث توصف بأنها شبه مستوية لا يوجد فيها انحدار قوي وهذا الاختيار قلل من الكلفة المالية لانشاء المخيم،حيث لا تحتاج عمليات الانشاءالى حفر كميات كبيرة من التربة ولا تحتاج الى عمل أسوار استنادي أوعمل أدراج خرسانية طويلة لتخدم المخيم كما هو موجود في بعض المناطق الجبلية كمنطقة رأس العين، ويتم تصريف مياه الأمطار والمجاري بشكل طبيعي، ووضع خزان المياه في أعلى منطقة بحيث يخدم الميل الطبيعي عملية توزيع المياه بدون استعمال مضخات مكلفة لتوزيع المياه ونقلها.



الشكل (30) صورة جوية طوبوغرافية لمخيم الوحدات والجبال التي تجاوره .

5-16- الخصائص الطبيعية والمناخية والبيئية :

مناخ المخيم هو نفس مناخ عمان حيث يعتبر الطقس حار وجاف في الصيف ولطيف ورطب في الشتاء، وهذا المناخ أثر بشكل كبير في عمارة المخيم والتي تشابه العمارة في البلدان العربية في المنطقة والتي يعتبر استخدام الأسقف الأفقية من أهم ميزاته وكان التشميس والتهوية متاحين في بداية المخيم حيث كانت الغرفة الموجودة في الوحدة السكنية تتعرض للشمس والرياح بشكل مباشر أما الان وبعدما ازدحم المخيم بالبيوت والغرف وامتلأت الوحدات بالمباني فان العديد منها لا ترى الشمس طوال السنة بسبب تلاصق المباني ووجود المباني المرتفعة بجوارها، فلم يعمد السكان على

الانارة الطبيعية واعتمدوا على الانارة الاصطناعية مما أدى الى زيادة كبيرة في استهلاك الطاقة والتكلفة المالية.



الشكل (31) صورة تبين عدم وصول أشعة الشمس للبيوت ذات الارتفاعات المنخفضة أو للطوابق الارضية من أغلب بيوت المخيم نظرا لارتفاع النباني في المخيم وعدم وجود التهويات الجانبية وأيضا لضيق الشارع .

المصدر - الباحث .

الفصل السادس : الخصائص المعمارية للوحدات السكنية في المخيم .

سيتم في هذا الفصل دراسة مفصلة لمباني مخيم الوحدات من حيث ملكية المسكن، ومساحته، والشكل الاساسي، وعملية تطور المباني الى أن وصلت الى الوضع الحالي، كما تتناول الدراسة مراحل تطور التصميم، ومواد البناء، والشكل، ونظام الانشاء، والتشطيبات، والفتحات، والعوامل التي ساعدت على هذا التطور.

6-1-الأوضاع السكنية في المخيم :

يعاني سكان المخيم من أوضاع سكنية صعبة جدا حيث يعانون من ضائقة وأزمة سكنية شديدة، على صعيد ارتفاع معدلات الاشغال للوحدة السكنية، وللغرفة الواحدة، والتي لا تزيد مساحتها عن 9 متر مربع، وعدم صلاحية الوحدة السكنية للسكن البشري فيها، حيث أن 33495 أسرة تعيش في 32538 وحدة سكنية متوسط مساحة الوحدة 87 مترا مربعا بشكل عام، وحوالي 11% منها تالف وغير صالح للاستعمال نهائيا و13.2% منها مشيد بالصفيح والكرتون المقوى، ولا يقي سكانها برد الشتاء ولا حر الصيف.

وترتفع نسبة المساكن التالفة وغير الصالحة للاستخدام البشري حيث تزيد على 11% من مجموع المساكن بشكل عام، وهذا يعني صعوبة تحسين أوضاع سكان المخيمات وفق خطة تطوير عادية، ولا يمكن احداث تحسين ملحوظ في المخيمات التي تعاني نسبة عالية من مساكنها من التلف دون اتباع خطة طوارئ وانقاذ .

6-2- ملكية المسكن :

تعد ملكية المسكن من المؤشرات المهمة عن الوضع الاقتصادي والمعيشي للسكان وله تأثير كبير على راحتهم النفسية، فامتلاك المسكن من أهم اولويات الاسر والافراد وتساعد على حجز المركز الاجتماعي المناسب بين السكان.

تعطي ملكية المسكن بالنسبة لسكان المخيم قراءة واضحة عن الحالة الاقتصادية والاجتماعية للسكان ومدى التغيير في ملكية المساكن مع العلم أن الوحدة الاساسية التي وزعت بين الناس أعطتهم أملاك خاصة بهم، ومع تطور المخيم وخروج العديد من الاسر منه ووجود عائلات جديدة من نفس أبناء المخيم عن طريق الزواج ظهر تنوع في ملكية السكن مثل الايجار الذي ظهر بعد زيادة سكان المخيم وهجرة بعض العائلات للمخيم فيوجد حركة دائمة من والى المخيم، ومن التغيرات التي حصلت على المخيم دخول العديد من العمال الوافدين من خارج المخيم وبالاخص

العمال المصريين والسكن في وحدات سكنية بدل ايجار معين يدفع لصاحب الوحدة السكنية الذي يسكن في الغالب خارج المخيم بعد تحسن وضعه المعيشي .

ويبلغ عدد الوحدات المملوكة للأسرة أو أحد أفرادها (7720) وحدة تمثل (71.3%) من مجموع الوحدات الكلية في المخيم، كما يبلغ عدد الوحدات المستأجرة دون فرش (3055) وحدة وتمثل (28.2%) من مجموع الوحدات السكنية، ويبلغ عدد الوحدات المستأجرة مفروش (0) وحدة وتمثل ما نسبته (0%) من مجموع الوحدات الكلية في المخيم، ويبلغ عدد الوحدات المملوكة لأحد الأقارب (13) وحدة تمثل ما نسبته (0.012%) من مجموع الوحدات الكلية في المخيم، ويبلغ عدد الوحدات المسكونة مقابل عمل (19) وحدة وتمثل ما نسبته (0.017%) من مجموع الوحدات السكنية، ويبلغ عدد الوحدات المسكونة دون مقابل (12) وحدة تمثل ما نسبته (0.011%) من مجموع الوحدات السكنية. (*دائرة الاحصاءات العامة، 2004*)

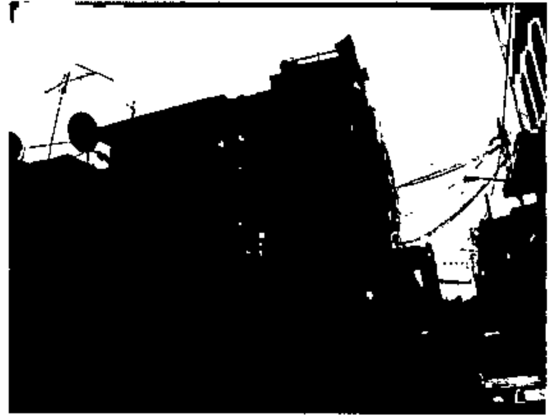
3-6- مواد البناء :

تميز مخيم الوحدات عن غيره من المخيمات الفلسطينية بكونه الأكثر تنظيم من حيث مواد البناء والتخطيط حيث خلا مخيم الوحدات من الخيام ما الى ذلك من مواد بناء التي استخدمت في أغلب المخيمات الفلسطينية والتي كانت بدايتها باستخدام الخيام وثم استخدام البراكيات وفي النهاية استخدموا الطوب والخرسانة، فاستخدم الطوب والخرسانة في مخيم الوحدات منذ البداية وقد أثر ذلك بشكل كبير في عملية تطوير المخيم وتشكيله الفراغي فقد حافظ المخيم على تخطيطه الأصلي منذ نشأته الى هذا اليوم .



الشكل (32) صور من مخيم الوحدات تظهر بعض المواد المستخدمة في البناء والتي تغلب هي مادة الطوب الاسمنتي.

كانت مواد البناء الرئيسية المستخدمة في هيكل مباني المخيم هي : الطوب، والخرسانة، واستخدم الخشب في الأبواب والنوافذ واستبدل بالحديد والزجاج ولاحقا تم استخدام الالمنيوم، وبالنسبة للتشطيبات الخارجية تم استخدام القصارة الاسمنتية والتي دهنت أحيانا بألوان مختلفة لاحقا، وحديثا استخدم الحجر في المخيم خاصة بعد تحسن المستوى المعيشي للسكان، استعملت الصبة الخرسانية التقليدية في الأسقف والتي كانت تبرز حوالي 20سم عن حد الغرفة، وحاليا تستخدم مواد عديدة في تسقيف وحدات وغرف المخيم منها الصاج والخيش والشوادر والخشب والطين، ومن الملاحظ أن أغلب المواد المستعملة في التسقيف وجدت لاحقا في الفترة التي تلت تأسيس المخيم خاصة عند تشييد المباني المتعددة الطوابق. كما استخدم الحديد في البناء في المناطق الموجودة ضمن السوق التجاري واستخدمت في بناء المحلات التجارية ذات الارتفاع العالي .



الشكل (33) صورة من داخل المخيم.



الشكل (34) صورة في احد الوحدات السكنية القديمة.




الشكل (35) صور من المخيم تظهر المواد المستعملة في صناعة النوافذ والابواب .

(المصدر الباحث).

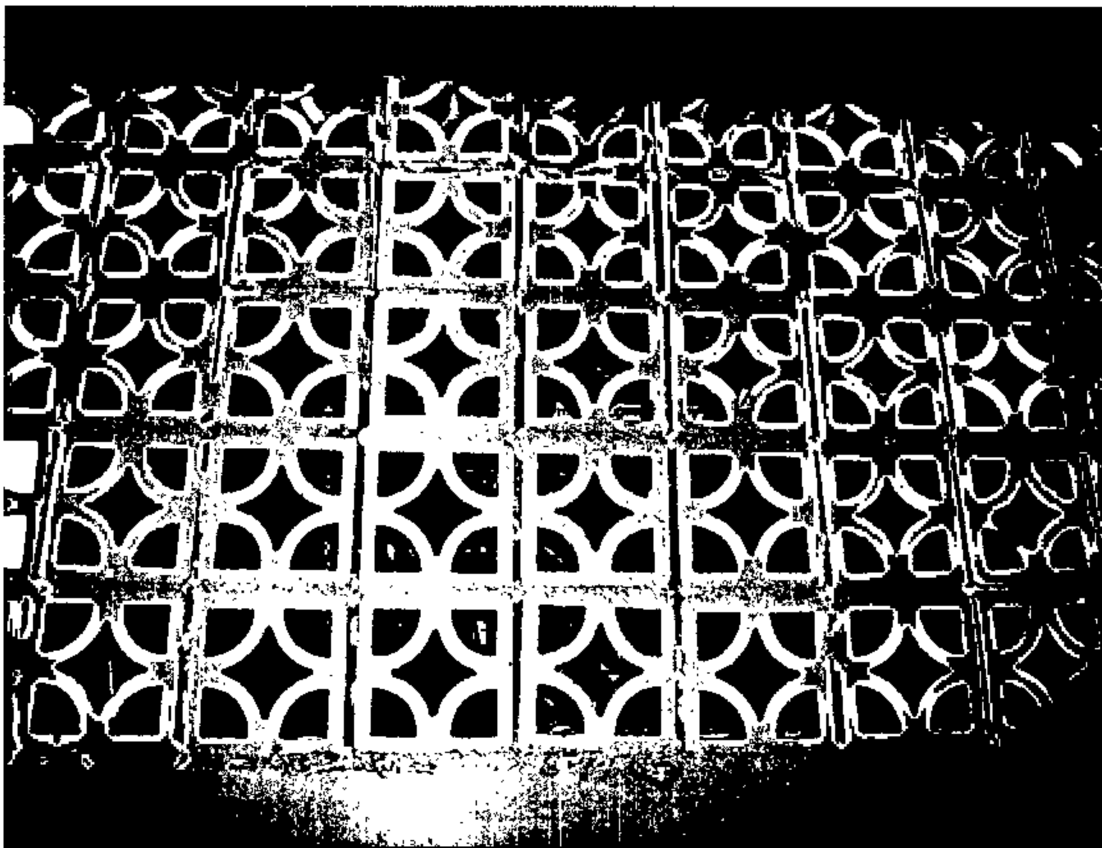
بالنسبة لأنواع المباني في المخيم فينه يوجد (1539) عمارة و(3802) و(6) براكيات و(581) مؤسسة و(7) مباني تحت التشييد ولا يوجد أي خيمة في المخيم كا ذكر سابقا.

(دائرة الأحصاءات العامة، 2004).

6-4- الخدمات المتوفرة في المسكن :

ان الخدمات المتوفرة في المسكن من الامور المهمة والتي تعكس الحالة الاقتصادية والاجتماعية والراحة النفسية لدى السكان وهذه الخدمات هي الانارة والمياه والصرف الصحي .

تفتقر بيوت المخيم للانارة الطبيعية بسبب الازدحام العمراني وعدم وجود التهوية الجانبية، حيث يعتمد السكان على الاضاءة الصناعية لتلبية حاجاتهم من الانارة، وبالرغم من وجود هذا الازدحام وجد السكان بعض الحلول التي تساعد على ادخال الاضاءة الطبيعية للمبنى وادخال التهوية الطبيعية دون كشف البيت أو الدرج عن طريق استخدام طوب الكلوسترا كما في الصورة التالية .



الشكل (36) صورة تبين استخدام الطوب المفرغ في المباني.

(المصدر – الباحث).

ولم تحتوي غرف الوحدات السكنية التي بنيت من قبل الانروا في المخيم على مصادر للمياه بل وضعت نقاط لتوفير المياه في منطقة تقع في آخر كل شارع، فكانت النساء تقوم بجلب المياه من هذه النقاط وايصالها للوحدات السكنية ليتم استعمالها في الشرب والطهي وأعمال التنظيف .

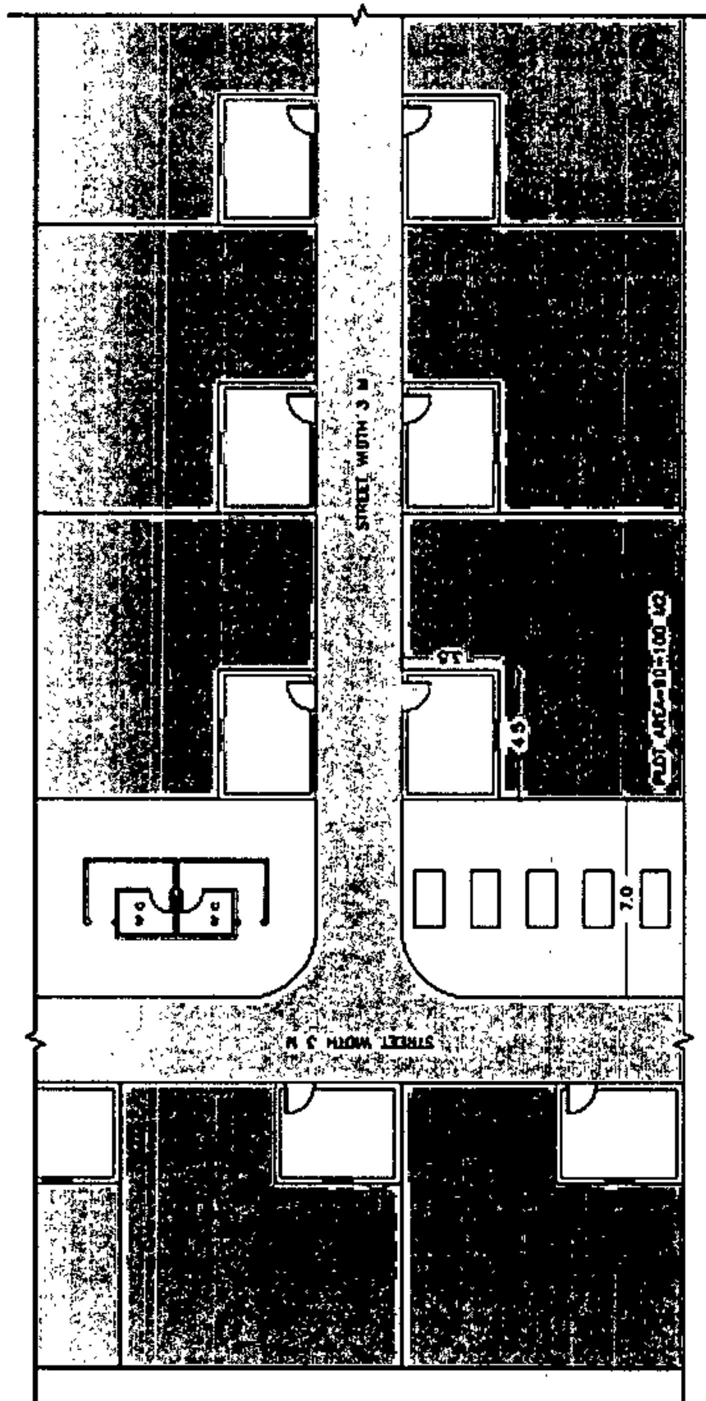
وحاليا تم وصل المخيم بشبكة المياه الصالحة للشرب والتي تغذي جميع أجزاء المملكة، حيث يقوم الساكن بتقديم طلب لدائرة الشؤون الفلسطينية والتي تقوم بالاجراءات اللازمة مع الجهات المختصة لتركيب عداد ماء يغذي المبنى.

ولم تحتوي الوحدات السكنية عند بناء المخيم على وحدات حمامات ودورات صرف صحي بل كان هناك تجمع لدورات المياه في نهاية كل شارع مخصصة لسكانه، لكن مع تطور المخيم وزيادة عدد سكانه وتطور مدينة عمان شهد المخيم تمديد شبكة صرف المياه والمجاري والتي عام 1978م من ثم قام السكان ببناء وحدات للصرف الصحي في وحداتهم السكنية .

5-6- تطور تصميم الوحدة السكنية :

كان التخطيط الأولي للمخيم شبكي حيث قسمت المنطقة الى شوارع وأزقة منتظمة ذات طابع شطرنجي متعامد، وقسمت الأراضي الناتجة عن هذا التخطيط الى وحدات سكنية تتكون من غرفة صغيرة أبعادها 3.5 م*4.5 م ووضعت هذه الغرفة في أحدى زوايا الوحدة وكانت محاذية مباشرة للشارع وتركت بقية الوحدة للتوسع المستقبلي للغرفة، حيث كان البيت الأولي للاجئين في مخيم الوحدات يتكون من غرفة واحدة تحتوي عى باب خشبي ونافذة خشبية فقط.

وبعد تحسن المستوى المعيشي لسكان المخيم وزيادة عدد أفراد الأسرة الواحدة أخذ السكان في التوسع الافقي في الوحدة السكنية المتاحة لهم بأشكال مختلفة ففي بعض الحالات كان المالك يقوم ببناء غرف متعددة في الوحدة السكنية يجمعها سور خارجي واحد أما في الداخل فكان لكل غرفة سقف منفرد حيث بقيت الممرات بين هذه الغرف مفتوح للسماء حيث عملت كل غرفة كوحدة مستقلة داخل سور يجمعها، بالطبع كانت احدى هذه الغرف هي حمام وأخرى مطبخ. *(ربش، 2011)*.



الشكل (37) مخطط يوضح التصميم الأولي للوحد السكنية ومنطقة الخدمات في نهاية الشارع .

المصدر - الباحث .

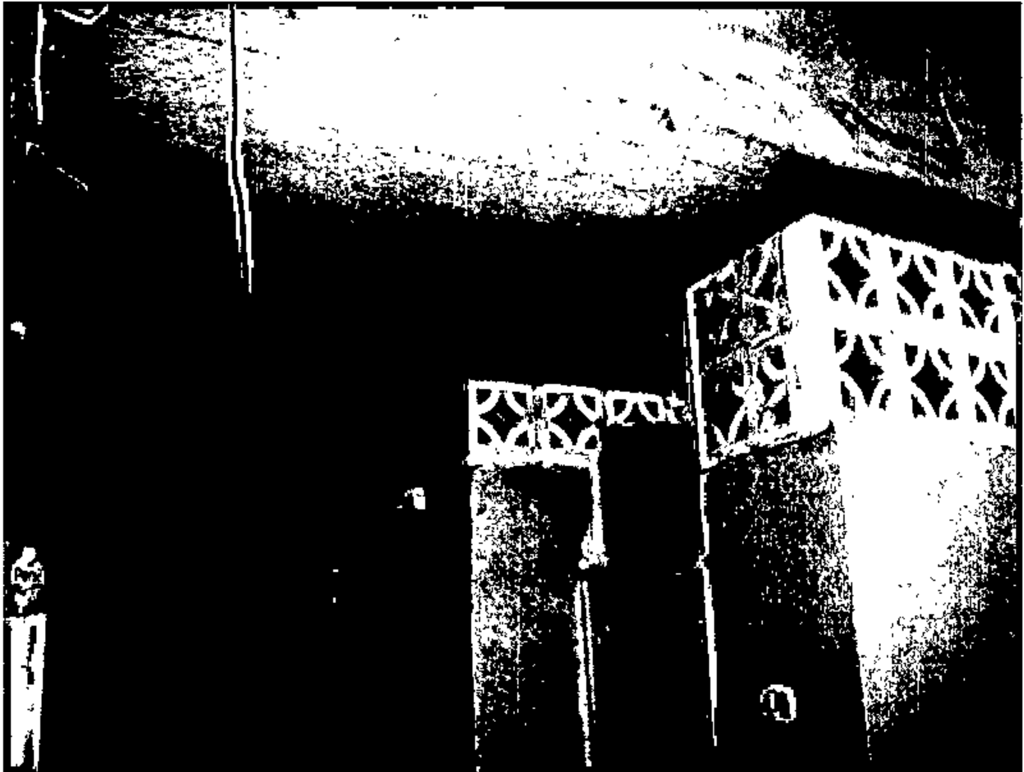
6-5-1- أشكال تطور الوحدة السكنية :

أخذت الوحدات السكنية في المخيم بالتطور مع زيادة عدد السكان واكتظاظ المخيم بالناس، فبعدما كانت الوحدة السكنية تتكون من غرفة واحدة أصبحت العائلات تحتاج الى المزيد من الغرف لتلبية

الزيادة في حجمها، لكن هذا التطور والتاوسع أخذ أشكالا مختلفة تبعا لعديد من العموامل من أهمها الوعي عند أصحاب الوحدة السكنية والحالة الاقتصادية للاسرة وهذه الأشكال هي :

أولا: الوحدات ذات السقف المستمر:

النوع الأول من الوحدات هو وجود سقف واحد يغطي جميع الغرف التي تتكون منها الوحدة، حيث تحتوي الوحدة على مساحة مكونة من أفنية وممرات وفناء المدخل الذي تحيط به الغرف، ويجمع هذه الغرف جدار عالي ينتهي بسقف واحد، ويكون الدرج داخليا جيث ينتقل السكان من الطابق الارضي الى الأول، واستخدم الزجاج والحديد في نهاية الجدار الرئيسي، حيث تعمل الفتحات الزجاجية كمعالجة حرارية للهواء داخل البيت ويتم اغلاق الفتحات العليا في الشتاء.



الشكل (38) صورة من داخل النوع الأول من بيوت المخيم.

(المصدر - الباحث)

ثانيا- الوحدات التي لها أكثر من سقف واحد : يوجد جدار واحد يلف الغرف لكن السقوف ومختلفة المنسوب ويتم بناء كل غرفة لوحدها وتكون محددة بجدار، وتبقى الممرات بين الغرف مفتوحة للسماء، ويعتبر هذا البيت أقل تطورا من النوع الأول الذي سبقه.



الشكل (39) صورة لأحد بيوت المخيم والذي يتكون من مجموعة غرف يحيط بها جدار خارجي.

(المصدر - الباحث)

6-6- الوضع البيئي للمخيمات :

تتوزع هذه المخيمات على ست محافظات، وأصبح بعضها يشكل حيا من أحياء مدن كبيرة في المملكة وبناء على ذلك فان الأوضاع البيئية في هذه المخيمات تتشابه بشكل عام مع الأوضاع في التجمعات السكنية في المملكة، علاوة على المشاكل العامة التي أصبحت معروفة للمهتمين بالبيئة، والتي أبرزتها بعض وسائل الاعلام في عدة مناسبات، فان للمخيمات أوضاعا وهموما خاصة تسببت بها عدة عوامل خاصة مثل (الاكتظاظ السكاني والاسكاني الشديدين، وصغر مساحات الوحدات السكنية، وتدني مستويات المعيشة، وانتشار الفقر والبطالة بشكل ملحوظ فيها، وعدم توفر أراض زراعية تحيط بمعظمها، وتقصير أو اهمال الهيئات المعنية بالمخيمات بالوضع البيئي فيها وغير ذلك من العوامل) لذلك فان المخيمات والمقيمين فيها والمحيطين بها يعانون من مشاكل بيئية متعددة . ومما لا شك فيه أن هناك مشاكل بيئية عامة يعاني منها سكان المخيمات من أهمها :

- تردي أوضاع المساكن، وضيق مساحاتها، واكتظاظها، وارتفاع معدلات اشغال الوحدة الواحدة وكذلك الغرفة الواحدة، وعدم ربط بعض من هذه المساكن بشبكات الصرف الصحي.

- ضيق الشوارع والممرات والأزقة بين الوحدات، وانخفاض نسبة المعبد منها، وانتشار الحفر فيها وكذلك وجود القنوات التي تتجمع فيها المياه العادمة، وكثرة الشقوق والمناهل المكشوفة التي تشكل مصدرا دائما للتلوث، ومكانا لتجمع وانتشار للجرذان والفئران والضفادع والصراصير وغير ذلك من القوارض والحشرات المؤذية.

- انتشار بعض الحشرات المنزلية الضارة مثل القمل والبق والبراغيث وغيرها.

- كثرة النفايات وعدم توفر الامكانيات الكافية لجمعها والتخلص منها بطرق متطورة .

- انتشار حظائر الحيوانات حول بعض المخيمات مثل الطالبية والسخنة وسوف وجرش، واقتناء نسبة غير قليلة من سكان المخيمات للحيوانات الاليفة والطيور الداجنة في بيوتهم

- انتشار عدد من الحيوانات الضالة مثل الكلاب وغيرها من الحيوانات المؤذية حول بعض المخيمات.

- انتشار تجمعات تجارية غير مرخصة، خاصة البسطات وكذلك انتشار محلات بيع الدجاج الحي.

- استخدام عدد من الاسر الفقيرة لوسائل بدائية في التدفئة، مثل حرق الزيوت العادمة والاخشاب وعروق الأشجار وبقاياها لعدم توفر وسائل تدفة آمنة .

- عدم توفر ملاعب وساحات مناسبة للأطفال، وعدم وجود أي نوع من الحدائق في المخيمات.

- الضجيج العالي داخل المخيمات بسبب الازدحام والبسطات التجارية .

- اكتظاظ المساكن بالسكان . *(مهنا،2000).*

الفصل السابع:

دراسة تأثير السوق التجاري على مخيم الوحدات :

يتناول هذا الفصل دراسة تأثير نشوء السوق التجاري على مخيم الوحدات من عدة جهات، حيث تم الاعتماد فيها على التحليلات في الفصول السابقة وعلى الاستبيان الذي وزع على السكان وبعض الكيب والابحاث ذات الصلة:

7-1- من الناحية التخطيطية:

7-1-1- تأثير السوق على شبكة الشوارع والمرور والازدحام في المخيم والشوارع المحيطة به :

أوضحت دراسة مسح الأساس ان المخيم تخدمه شبكة رئيسية من الطرق والممرات وما نسبته بحيث كانت (52.3%) من المساكن تقع على شارع معبد و(46%) تقع على ممر خرساني وترابي (0.3%) تقع مساكنها على شارع غير معبد.

شكل وجود السوق التجاري في المخيم ضغطا كبيرا على الشوارع والأزقة داخل المخيم ومحيطه، اذ كانت الشوارع في البداية كما كل المخيمات الفلسطينية مصممة لحركة السكان وسياراتهم وبعض السيارات الخدمية، ومع هذا الاستعمال تتصف الشوارع والزقاق في المخيمات الفلسطينية بالاكتظاظ والتأزم، بالنسبة لمخيم الوحدات والذي أوجد فيه السوق التجاري أصبح هناك مستخدمين جدد لهذه الشوارع والأزقة، من خلال قدوم الناس الى المخيم لشراء حاجياتهم وللتجارة مما أدى الى زيادة الضغط على شبكة الشوارع في المخيم والتي توصف بالازدحام الشديد طوال النهار، حيث تستخدم الشوارع لنقل الناس ولنقل البضائع مما يتطلب دخول مركبات كبيرة وباصات لم تكن الشوارع مصممة لاستيعابها، حيث صممت الشوارع والممرات داخل المخيم لخدمة الاستخدام السكني للوحدات، وكان عدد المستخدمين لهذه الشوارع في البداية قليل، أما الآن فان أغلب من يتحركون في هذه الشوارع هم ليسوا من سكان المخيم بل هم أناس جاؤا بقصد السوق التجاري مما شكل ازدحاما كبيرا في المخيم، وهذا الازدحام يختلف من منطقة الى أخرى تبعا لموقعها بالنسبة للسوق.

فلو قمنا بدراسة مستوى الخدمة للشوارع المحيطة في المخيم ولنقاط التقاطع الرئيسية الموجودة حول المخيم، لوجدنا أنها جميعها أقل بكثير من المطلوب وبحاجة الى حل جذري.

ومستوى الخدمة هو نوعية الخدمة المرورية التي يقدمها طريق معين للمسافرين تحت ظروف مرورية ومحددة ومعروفة ،مستوى الخدمة يشخص ويصف حالة المرور الواقعة على المرافق المرورية بواسطة دلائل الأداء للعملية المرورية والتي لها علاقة بسرعة وزمن التنقل على هذه الطرق بالإضافة إلى تنفيذ عمليات التجاوز والتنقل من مسرب إلى أخر، ودلائل مستوى الاداء هذه لها علاقة إيضاً بالإعاقات التي تواجه عملية التنقل وراحة المسافرين خلال رحلاتهم على هذه الطريق وتتراوح مستويات الخدمة للطرق من مستوى الخدمة A (الأقل إزدحاما) إلى مستوى الخدمة F (الأكثر إزدحاما) .(AASHTO 2001).



الشكل (40) صورة تبين الازدحام الشديد في الشوارع المحيطة بالمخيم

المصدر: الباحث

2-1-7- تأثير السوق على نوعية الخدمات المتوفرة في المخيم :

تم تصميم المخيم في الأساس لغرض تسكين اللاجئين الفلسطينيين بمعنى أن تخطيط المخيم كان للاستخدام السكني البحت، ومع ذلك كان المخيم في البداية يفتقر لكثير من الخدمات والتي تم تزويده بها لاحقا، ومع كل هذا تبقى هذه الخدمات قليلة وغير كافية بالنسبة للاستخدام السكني، لكن مع انشاء السوق التجاري في المخيم شكل هذا ضغطا كبيرا على مختلف أنواع الخدمات من مياه وصرف

صحي وكهرباء وتنظيف وتعبيد شوارع وما الى ذلك من خدمات مطلوبة، اذ ان المخيم عندما كان سكنيا لم تكن الخدمات المتوفرة تكفيه فما بالك الأن مع تضاعف الضغط على الخدمات مع تضاعف أعداد المستخدمين من خلال وجود السوق التجاري، هذا كله يودي الى وجود كارثة خدمية في المخيم مما أضطر العديد من سكان المخيم لترك مساكنهم والسكن خارج المخيم في مناطق أهدى وأقل اكتظاظا.

يلحظ الزائر للمخيم وخاصة منطقة السوق التجاري وجود شبكة كبيرة من أسلاك الكهرباء والماء والصرف الصحي والتي تغطي المباني والأرصفة وتشوه المنظر العام للمخيم، كل هذا بسبب عدم كفاية الخدمات الموصولة للوحدات السكنية لتغطي الاستعمال التجاري، حيث كان كل بيت في البداية يحتاج انبوب ماء وابنوب صرف صحي وسلك كهرباء، أما الآن مع تقسيم البيت الواحد الى عدة محلات تجارية تطلب تضاعف أعداد الخدمات المطلوبة والتي لم يكن المخطط الأولي للمخيم يستوعبها فلذلك يقوم أصحاب المحلات بتوصيلها من الخارج.



الشكل(41) صورة تبين الضغط الكبير على شبكة الكهرباء الذي نتج عن تحويل استعمال المبنى.

المصدر: الباحث.

7-1-3- تأثير السوق على المرافق العامة في المخيم:

شكل انشاء سوق الوحدات ضغط كبير على المرافق المختلفة في المخيم، وفي بعض الأحيان تم تغير استعمال هذه المرافق لصالح خدمة السوق، توجد في المخيمات الفلسطينية بعض الساحات الفارغة والتي تشكلت من تخطيط المخيم،وتستعمل هذه الساحات كمجالس لاهالي المخيم، لكن في مخيم الوحدات تم الاستيلاء على هذه الساحات وانشاء الاسواق التجارية فيه مثلما حصل بالساحة الرئيسية في قلب المخيم والتي استعملت كسوق للخضار، كما حصل للساحات لا يستطيع السكان الجلوس في أزقة المخيم بسبب تحول هذه الازقة من أماكن لجلوس السكان والتظلل الى ممرات مزدحمة بالمتسوقين.

من الامثلة الاخرى، استخدام ساحات وملاعب المدارس الموجودة في المخيم كمواقف سيارات تخدم زوار السوق التجاري، اذ تعتبر هذه الساحات الأماكن الوحيدة التي يلعب فيها صبيان المخيم مما أدى الى منعهم من اللعب.

لكن من جهة اخرى أدى وجود السوق الى نقص عدد السكان في المخيم عن ما اذا بقي المخيم بحلته السكنية الأولى وبالتالي نقص السكان الذين يستفيدون من المرافق الموجودة في المخيم مثل دائرة الشؤون الفلسطينية والجمعيات الخيرية وما الى ذلك.



الشكل (42) صورة تبين تأثير السوق على مدارس المخيم من ناحية الازعاج .

المصدر: الباحث.

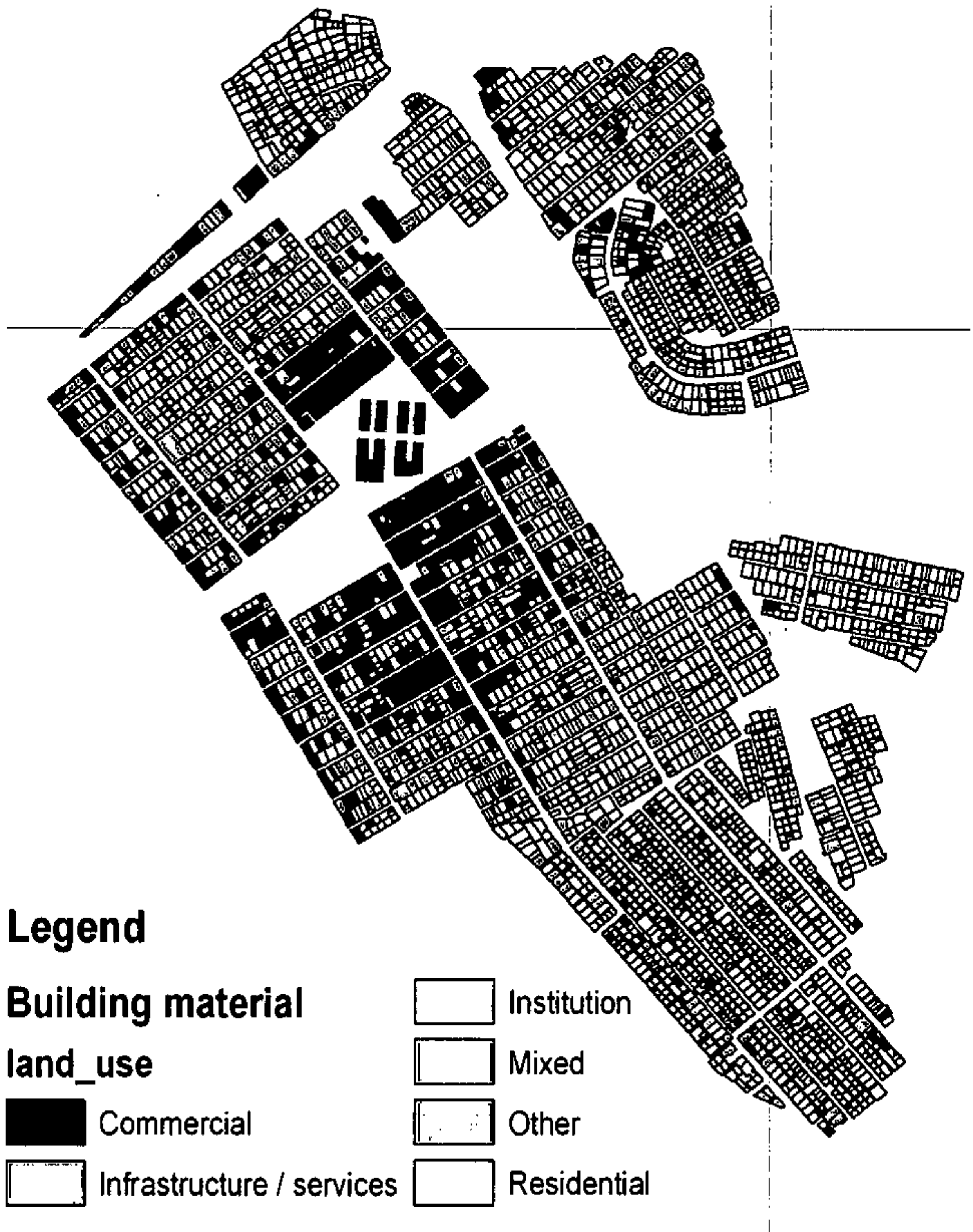
4-1-7- تأثير السوق على استخدام الأراضي والمباني داخل المخيم:

أدى وجود السوق الى تغيير جذري في استعمال الاراضي داخل المخيم من الاستعمال السكني الى التجاري، يلاحظ من الشكل تغيير اعداد كبيرة من الاراضي في المخيم الي الاستعمال التجاري، ويختلف توزيع هذه الاراض على المخيم تبعا لموقعها بالنسبة للسوق التجاري وتبعا لموقعها بالنسبة للشوارع الرئيسية.

من خلال دراسة توزيع هذه المنالطق التجارية على مخطط الوحدات يتبين وجود استعمالات مختلفة للاراضي التجارية فمثلا هناك أماكن بيع الجملة واماكن الورش الصناعية وأماكن بيع الخضار والفواكه وهكذا حيث تم تجميع كل نوع من انواع التجارة في شارع معين أو منطقة معينة كنوع لتنظيم السوق التجاري، كما في الشكل.

بالنسبة لبعض الساحات الصغيرة الموجودة في داخل وخارج المخيم، والتي كانت تستعمل للجلوس ولعب الاطفال، فقد تم تحويلها الى مواقف للسيارات بالاجرة خدمة للسوق التجاري.

حيث شكل الضغط السكاني الكبير على الاسواق القديمة وعدم كفايتها الى تأسي أسواق جديدة في الاحياء التي ظهرت مؤخرا لتلبية الطلب المتزايد على الأسواق التجارية في مدينة عمان. (Al-Faqih; 1995).



الشكل(43) مخطط يبين تحول عدد كبير من المساكن الى الاستعمال التجاري.

المصدر، وكالة الغوث.

7-1-5- تأثير السوق على أسعار الاراضي داخل المخيم:

أثر انشاء السوق التجاري في مخيم الوحدات بشكل كبير على أسعار الأراضي داخل وخارج المخيم، حيث اختلف هذا التأثير باختلاف موقع الارض او الوحدة السكنية بالنسبة للسوق التجاري والشوارع الرئيسية.

حيث تعتبر الوحدات التي تقع على شارع مادبا الرئيسي هي الاغلى والوحدات التي تقع داخل الاحياء التي بقيت سكنية هي الارخص، وتتراوح الاسعار ما بين هذين النوعين، نتيجة للازدحام الذي يخنق المخيم والسوق التجاري ولتوصيل الخدمات لاكبر قدر من المخيم تم فتح شارع جديد في المخيم يسمى بشارع الاميرة سمية والذي اخترق المخيم من الشرق الى الغرب، مما ادى ايضا الى زيادة أسعار الوحدات السكنية التي تقع على هذا الشارع الجديد والتي حولت فورا الى محلات تجارية.

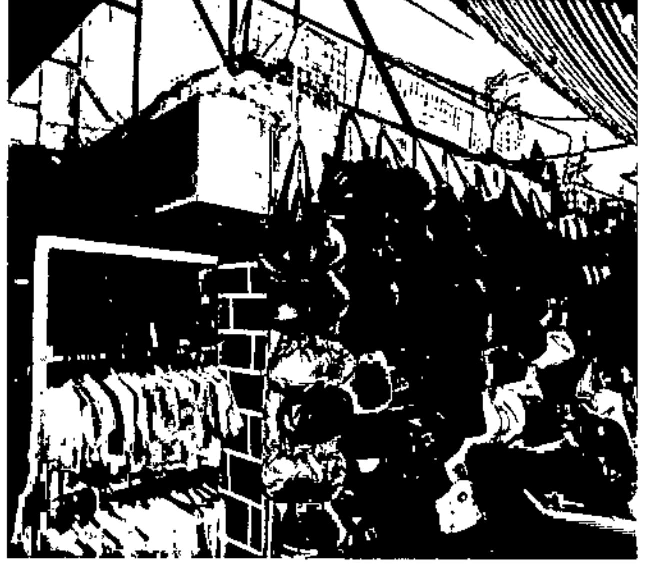
7-2- من الناحية المعمارية:

من خلال درسة الخصائص المعمارية لمباني مخمي الوحدات في الفصل السابق تبن وجود تأثير كبير للسوق التجاري على هذه المباني من ناحية الاستعمال والتصميم وتشكيل الواجهات وعدد الطوابق ومواد البناء المستعملة بالاضافة الى ظهور أشكال حديثة من وسائل البناء والتي صاحبت ظهور السوق الجاري.

7-2-1- تأثير السوق التجاري على تصميم مباني المخيم:

تم تصميم الوحدات السكنية في المخيم منذ البداية على شكل غرفة مربعة أبعادها 3.5م * 4.5م لها شباك وباب مصنوعان من الخشب سميت بالنواة، مع زيادة عدد سكان الوحدة قام أصحابها ببناء مجموعة من الغرف حولها حتى تم استغلال جميع مساحة الارض المعطاه لهم، لاحقا قاموا بالبناء بشكل رأسي لاستيعاب الزيادة في عدد أفراد الاسرة، لكن مع ظهور السوق تم تغير في هذه البيوت على النحو التالي:

- النوع الأول : وهي الوحدة التي بقي مسقطها كما هو دون تغيير من حيث الشكل والمساحة، لكنها استخدمت في التجارة وانتقل سكانها الى العيش في أماكن أخرى داخل المخيم أو خارجه، حيث استفاد سكان الوحدة في منطقة مميزة من السوق فحولوها الى محلات تجارية تدر عليهم دخلا ماديا مكنهم من الانتقال للعيش في أحياء متطورة خارج المخيم، يظهر هذا الطابع في المناطق التي تعتبر نواة السوق التجاري، حيث بقيت في العادة على طابق واحد .



الشكل (44) صورة لوحدة من النوع الأول .

(المصدر - الباحث)

- النوع الثاني : هي الوحدات السكنية التي تتكون من طابق واحد يستخدم للأغراض السكنية والتجارية في نفس الوقت، حيث حولت احدى غرف البيت والتي تقع على الشارع الى محل تجاري، كما في الصورة التالية .



الشكل (45) صورة لبيت من النوع الثاني .

(المصدر - الباحث)

- النوع الثالث : مباني متعددة الطوابق تستخدم بالكامل للأغراض التجارية، حيث هدمت الوحدة السكنية القديمة وبني بناء جديد متعدد الطوابق مكانها، حيث تم تصميمها على قواعد المجمعات التجارية الحديثة اذ قسم الطابق الارضي الى فراغات طولية متعامدة مع الشارع الرئيسي وذات

واجهات زجاجية كبيرة، كل فراغ يحتوي بالعادة على حمام طابق سدة علوي، وتوجد في المناطق القريبة من السوق.



الشكل (46) صورة لأحد مباني النوع الثالث .

(المصدر - الباحث)

- النوع الرابع: العمارات متعددة الاستعمالات، حيث حول الطابق الارضي بالكامل الى الاستخدام التجاري، واستخدمت الطوابق العليا للأغراض السكنية أو استخدمت كمخازن للمحلات التجارية الواقعة في الطابق الأرضي، ووجدت هذه البيوت في المناطق التي دخلت في السوق التجاري في الفترة التي تلت انشاء السوق.



الشكل (47) صورة تعبر عن النوع الرابع من البيوت .

(المصدر - الباحث)

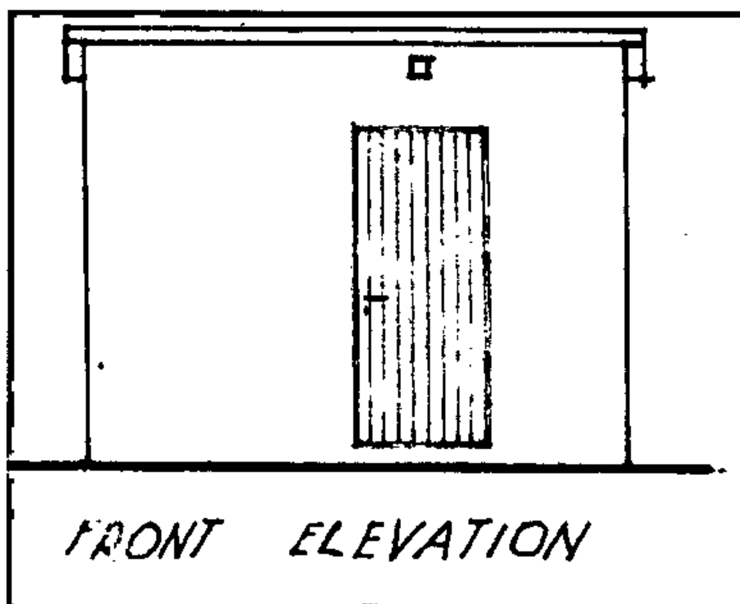
النوع الخامس: الوحدات السكنية التي بقيت على حالها واستخدمت للأغراض السكنية فقط، وهذه المباني متباينة الارتفاع فمنها ذات الطابق الواحد أو الطابقين ومنها متعددة الطوابق، وتقع هذه المباني في المناطق البعيدة عن مركز السوق التجاري .كما في الشكل التالي .



الشكل (48) صورة لمجموعة مباني تعبر عن النوع الخامس والذي يوجد في المناطق البعيدة عن السوق .

(المصدر - الباحث)

7-2-2- تأثير السوق على واجهات المباني داخل المخيم:



الشكل (49) الواجهات الأولية لمباني مخيم الوحدات.

المصدر: دائرة الشؤون الفلسطينية.

أثر وجود السوق التجاري داخل المخيم على واجهات المباني من خلال اهتمام أصحاب المباني والمحال التجارية بهذه الواجهات حيث تم تصميم الكثير منها من قبل مهندسون مختصون، وذلك بسبب التنافس بين هذه المباني على جلب المستأجرين، حيث كانت واجهات الوحدات السكنية في البداية تتصف بالبساطة والوظيفة دون أخذ جمالها بعين الاعتبار، لكن مع نشوء السوق ووجود المباني الكبيرة في المخيم وزيادة التنافس بين اصحابها ظهر اهتمام كبير في شكلها وتصميمها، مما أدى الى تنوع الطرز المعمارية في المخيم خلافا لما كان عليه في السابق قبل ظهور السوق، حيث كانت واجهات المباني هي نفسها على طول المخيم.

نتيجة لهذه التطورات في مواد البناء واساليب الانشاء ظهرت التقسيمات المختلفة في المخيم، وتعني التقسيمات التكرار المنظم الذي يحدث للخطوط أو الأشكال أو مساحات الالوان، وفي الغالب تكون هذه التقسيمات شبكة من المستطيلات أو الأشكال الهندسية، وتنتج التقسيمات عن طريق استعمال مواد البناء، كما تنتج من العناصر الانشائية أو الوظيفية مثل الأعمدة والجيزان. (Recking, 1972).

ومن أشكال التأثر، ظهور الواجهات الاعلانية والدعائية على المباني داخل المخيم والتي أثرت بشكل كبير على المشهد العام للمخيم حيث أخذت هذه الاعلانات أشكالا وألوانا مختلفة، كما في الصورة التالية:



الشكل (50) صورة تبين الاختلاف الكبير لواجهات المباني وظهور التقسيمات المختلفة.

المصدر: الباحث.

من ناحية أخرى نلاحظ وجود استمرار في الكتل وهي من الخصائص البصرية المهمة والتي تؤثر تشكيل الشارع، اذ يعد خط البناء أو شكل المسقط أساس استمرارية مجموعة من المباني، ان خط الواجهات عبر الشارع يؤثر في الوضع الذي الذي ترى به المباني المفردة وعلاقة هذه المباني مع ما حولها، ويعود السبب في الاستمرارية الموجودة في مخيم الوحدات الى التخطيط الأولي للمباني والذي قسم المخيم الى قطع مستطيلة الشكل وسمح للاهالي بالبناء على كامل الارض. (worksket 1969)

3-2-7- تأثير السوق على المواد البناء وأساليب الانشاء داخل المخيم:

نتيجة لنشوء السوق داخل المخيم ظهرت العديد من مواد البناء وأساليب الانشاء الحديثة والتي لم تكن موجودة في الفترة التي كان المخيم يتصف فيها بالطابع السكني فقط، منها استخدام الحجر في البناء واستخدام الواجات الزجاجية الكبيرة، واستخدام مواد الاكساء الخارجية ذات الطابع التجميلي مثل صفائح الالمنيون(الألكابوند)، واستعمال الدهانات بألوان مختلفة في الخارج، واستخدام الديكورات الجبصينية داخ المحلات التجارية، واستخدام العديد من أنواع الرخام والجرانيت في تبليط المباني، واستخدام الابواب الحديدية التي تعمل بالكهرباء وغيرها الكثير من التكنولوجيا التي صاحبت ظهور السوق والتي لا تختلف عن غيرها في جميع اسواق عمان الحديثة.

اذ يعد اللون من الخصائص التي لها دور مهم في الادراك البصري في مخيم الوحدات خاصة في الشوارع الرئيسية لما يصاحبها من مؤثرات مختلفة، فاللون يعطي امكانيات غير محدودة للتصميم ويمكن للون أن يوحد شخصية مناطق حضرية كبيرة حتى أدق التفاصيل، وقد ينظم البيئة ويوجهنا مكانيا وزمانيا .(Boeschenstein, 1986).

من ناحية أنظمة الانشاء فقد تطورت لتلبي حاجات السوق والمجمعات التجارية والتي تتطلب بحور واسعة حيث استخدم في مباني المخيم الحديثة العديد من انظمة الانشاء الحديثة خاصة نظام البناء باستخدام الهياكل المعدنية والذي لا يتطلب قواعد كبيرة لم تكن موجودة في الاصل ويسمح بايجاد بحود واسعة وتكلفته غير كبيرة بالنسبة لغرض الانشاء، حيث يعتبر هذا النظام هو الانسب للمخيم حيث تعتبر عملية الهدم وزرع القواعد الخرسانية الكبيرة أمر مستحيل.



الشكل (51) صورة تبين استعمال المواد الحديثة في واجهات المباني داخل المخيم.

المصدر: الباحث

7-2-4- تأثير السوق على ارتفاع المباني داخل المخيم ومواقع هذه المباني:

اثر وجود السوق التجاري بشكل واضح على ارتفاع المباني في مخيم الوحدات بعدما كانت ذات طابق واحد أو اثنين وذلك من خلال تحويل الطابق الارضي بشكل كامل في كثير من المباني الى الاستخدام التجاري والذي حتم وجود طابق سدة يتبع للطابق التجاري مما اضطرهم الى زيادة ارتفاع الطابق الارضي، وثم تم بناء الطوابق العليا والتي كانت عبارة عن شقق سكنية أو مكاتب تجارية، والذي يحدد ذلك التوزيع هو موقع المبنى بالنسبة للسوق وللشوارع الرئيسية.

من ناحية أخرى ظهرت المباني المتعددة الطوابق في المناطق السكنية في المخيم حيث شكل تغير استخدام المساكن في السوق الى الاستخدام التجاري الى تشكيل ضغط سكني على الفمناطق خارج نطاق السوق والتي أضطر اصحابها الى بناء طوابق متعددة لتستوعب هذا الضغط السكاني، فقد تم تأجير الشقق السكنية والاستفادة منها في تحسين دخل اصحابها وهذا ايضا نوع من التجارة والتي دخلت على المخيم مع ظهور السوق.

7-2-5- تأثير السوق على علاقات المباني داخل المخيم:

تتصف المباني في المخيمات الفلسطينية بالتشابه الكبير والتناغم من خلال الاشتباه شبه الكامل بينها في التصميم ومواد البناء وعدد الطوابق والهوية المعمارية، لكن مع ظهور السوق التجاري في المخيم بدأت المباني تأخذ اشكالا ومواصفات وخصائص مختلفة حسب موقعها بالنسبة للسوق التجاري والشوارع الرئيسية، مما أوجد طرز معمارية مختلفة وافقد المخيم الهوية المعمارية الموحدة التي كانت له قبل وجود السوق،وساعد على ذلك قلة التنظيم والمراقبة من قبل الجهات المختصة اذ لا يوجد أي تنظيم لتصميم الواجهات في المخيم ومواد التشطيبات الخارجية، حيث أصبح لكل مبنى هويته المعمارية الخاصة.

7-3- من الناحية السكانية:

كان للسوق التجاري تأثير كبير على سكان المخيم من جهات عدة منها الاقتصادية والصحية والاجتماعية والنفسية وكثير من الجوانب كما يلي :

7-3-1- تأثير السوق على الوضع الاقتصادي لسكان المخيم:

من أبرز آثار السوق التجاري على مخيم الوحدات هي الاثار الاقتصادية، ونستطيع القول هي من مسببات وجود السوق، حيث استفاد السكان من الخبرات التي جاؤا بها من فلسطين فمنهم من كان يعمل بالحدادة ومنهم من كان يعمل بالنجارة ومنهم بالتجارة وما الى ذلك، فمجرد وصول اللاجئين واستقرارهم في المخيم، ولسوء احوالهم الاقتصادية ولعدم وجود أسواق في عمان تكفي لخدمة العدد الكبير من اللاجئين الفلسطينيين، قام كل شخص بتحويل غرفة من بيته الى محل تجاري أو ورشة ليحسن من وضعه الاقتصادي وليلبي حاجيات السكان من البضائع، فاشتغل كل شخص بنفس المهنة التي كان يشتغل فيها في فلسطين.

ومع الزمن وتطور المخيم والسوق التجاري حولت الكثير من البيوت بشكل كامل الى محلات تجارية تخدم سكان المخيم وسكان مدينة عمان وبقية المدن الاردنية الأخرى، نتيجة ذلك تحسنت الاحوال الاقتصادية لسكان المخيم وظهر أصحاب رؤوس الاموال والذين تركوا المخيم وسكنوا الأحياء الراقية من مدينة عمان، وتطورت محلاتهم التجارية لتصبح أسماء معروفة في الاردن وخارجها حيث فتح أصحابها أفرع لها خارج المخيم وفي العديد من الاسواق الحديثة في جميع مدن الاردن.

تعتبر هذه النقاط من حسنات وجود السوق التجاري حيث ساعد نشوء السوق على خلق فرص العمل للسكان من جميع الفئات، وتخفيف العبئ على الحكومة من ناحية محاربة البطالة حيث ساعد السوق في خلق فرص عمل لسكانه ولسكان المدينة بشكل عام، على العكس تماما لما يحصل في العشوائيات في الدول الغربية والتي تشكل عبئ كبير على الحكومات من ناحية تشغيل السكان ومحاربة البطالة.

2-3-7- تأثير السوق على الوضع الصحي لسكان المخيم:

نتج عن نشوء السوق التجاري داخل منطقة سكنية آثار واضحة على الصحة العامة للسكان داخل المخيم، تختلف هذه الآثار باختلاف موقع السكان نسبة لموقع السوق التجاري، حيث يحتوي السوق عل أسواق صغيرة مفروزة حسب نوع الصنعة فهناك أماكن تتجمع بها المناجر واماكن تتجمع بها المحادد والورش الصناعية، وأماكن تتجمع بها ورش تصليح المركبات وأماكن بيع اللحوم والدواجن وأماكن بيع الخضار وأماكن بيع الملابس والأقمشة، ولكل واحدة من هذه الأنواع تأثير قوي على البيئة فورش النجارة أدت الى تلوث الجو بالأغبرة وورش الحدادة أدت الى تلويث المنطقة بالقطع الحديدة الزائدة والتي تصيب سكان بالأذى، وسوق اللحوم والدواجن يخرج منها فضلات كبيرة لا تستطيع خدمة التنظيف في المخيم تحملها مما يؤدي الى تكومها في مكبات تسبب مكاره صحية وتجلب الحشرات والاوبئة والكلاب الضالة.

أما ورشات تصليح المركبات فانها تلوث المنطقة المحيطة بالزيوت والشحوم وتلوث الجو بالغازات وناتج حرق الوقود والنفايات السامة، فكل هذه النفايات والافرازات السامة تؤثر على صحة سكان المخيم وخاصة الجهاز التنفسي والبصري والسمعي بسبب الضجيج الصادر عن هذه الورش والاسواق. (الفقيه،2009).

تعد المشاكل الصحية من السمات البارزة للعشوائيات في مختلف الدول، حيث يؤدي الازدحام الكبير الى زيادة النفايات والذي يصحبه ندرة في خدمات التنظيف مما يؤدي الى تكوين مكاره صحية وبالتالي انتشار الامراض بين الناس، ومن اسباب سرعة انتشار الامراض هو الازدحام الكبير بين الناس واقتراب المساكن مع بعضها البعض وأيضا قلة الخدمات والتي تؤدي الى الازدحام بين الناس عند استخدامها، حيث تشكل المدارس اكبر مكان لانتقال العدوى بين الناس لما تحتويه من ازدحام كبير للطلاب في الصف الواحد.(mike davis,2004)

7-3-3- تأثير السوق على الجانب النفسي لسكان المخيم:

كان لظهور السوق التجاري آثار واضحة على الناحية النفسية لسكان المخيم، من خلال الازدحام الذي يعيشونه كل يوم في حياتهم، ومن خلال المظهر العام للمخيم الذي يتصف بالتداخل والتشوه بسبب اللوحات الدعائية الموجودة بكثره فيه، وبسبب الارق الذي يعاني منه الكثير من سكان المخيم بسبب الازعاج الدائم الذي يصدر عن السوق التجاري، حيث لا يستطيع السكان أن يعيشوا حياتهم الطبيعية كغيرهم من سكان المخيمات الفلسطينية أو سكان مدينة عمان، اذ أدى وجود السوق الى فقدان المخيم للكثير من عناصر الحياة الطبيعية لأي تجمع بشري فهو عبارة عن زحام دائم وأصوات عالية، وأصبح السكان يعيشون في بيوتهم كأنها سجون دائمة اذ أنهم لا يستطيعون في الاغلب فتح شبابيك البيت للتهوية بسبب كشف المتسوقين للبيت.

ومن الاسباب الرئيسية للمشاكل النفسية للسكان هو التنافر وعدم التناغم بين مباني المخيم واخلاف تصاميمها كل حسب رأي صاحب المحل التجاري بدون تنسيق بينها، حيث يشكل المظهر العام مجموعة من المباني ذات التصاميم المختلفة وغير المتفاهمة والتي تسبب الانزعاج لكل من يراها.

(حسين والأكيابي،1988).

من ناحيه أخرى تعتبر الالوان من المؤثرات الرئيسية على الناحية النفسية، حيث تعطي تناغمها الراحة النفسية وتنافرها واختلافها دون تنسيق يؤدي الى تأثير سلبي على النفس البشرية .

من المشاكل الرئيسية التي يعاني منها المخيم هو التلوث البصري حيث ينتج عن غياب الطابع الحضاري المميز للمدينة القديمة، حيث تطور المباني وتتشكل بسرعة كبيرة دون وجود أي أساس لهذا التطور أو اي أساس للهوية المعمارية، مثلما حدث بعد الثورة الصناعية ، حيث حدث تكدس معماري في المدن والذي حدث بمعدلات تفوق معدلات تطور هذه المدن، وكل ذلك يؤثر سلبا على الناحية النفسية للسكان. (ابراهيم، 2007).

7-3-4- تأثير السوق على توزيع السكان داخل المخيم:

أدى ظهور السوق التجاري الى تغيير كبير في توزيع الكثافة السكانية للناس في المخيم، حيث تقل الكثافة في المناطق الواقعة في قلب السوق التجاري وفي المناطق التي تقع على الشارع الرئيسي حيث حولت هذه المباني بالكامل الى الاستخدام التجاري وانتقل الكثير من أصحابها الى العيش في المناطق التي بقيت كما هي ذات استعمال سكني كامل، اذ تتدرج الكثافة السكانية مع الانتقال من قلب السوق التجاري الى المناطق السكنية البعيدة عنه، لكن مع فتح شارع الاميرة سمية والذي اخترق المنطقة

السكانية ذات أكبر كثافة في المخيم أدى هذا الى تغير استعمال الكثير من المباني الواقعة على الشارع الى الاستعمال التجالري مما اضطر السكان للرحيل الى المناطق السكنية أو التوجه للبناء متعدد الطوابق .

7-3-5- تأثير السوق على نسبة الذكور والاناث في المخيم:

كان لوجود السوق التجاري تأثير كبير على نسبة الذكور للاناث في مناطق المخيم المختلفة، فنسبة الذكور أكبر بكثير من الاناث في المناطق الموجودة في نطاق السوق التجاري حيث رحلت العائلات من هذه المناطق وبقي الشباب للعمل في السوق، أما في المناطق السكنية في المخيم فتكون النسبة طبيعية ومعتدلة بين الجنسين .

7-3-6- تأثير السوق على العلاقات الاجتماعية داخل المخيم:

اثر السوق التجاري بشكل كبير على العلاقات الاجتماعية بين الناس داخل المخيم وكان هذا التاثير سلبي بكل المقاييس، حيث فقد السكان الاماكن التي تعتبر أماكن للجلوس بالنسبة للسكان مثل الساحات المفتوحة والت يتعتبر أكثر الاماكن لتجمع السكان والتحدث مع بعضهم البعض في أغلب المخيمات الفلسطينية، ومن ناحية أخلرى كانت النساء قبل ظهور السوق يجلسن أمام ابواب البيوت، وكذلك كان توزيع السكان في البداية مرتبط بأصولهم من أي بلدة أو قرية في فلسطين فكان سكان الحي الواحد من نفس البلدة مما يحتم عليه بالاصل بعلاقات اجتماعية قوية، أما الان من يحدد التوزيع السكاني هو السوق التجاري وتوسعه، حيث أصبح السكان الذين يعيشون في المناطق القريبة من السوق يشعرون بالعزلة الاجتماعية ولا توجد لديهم أي خصوصية حيث تقتحم خصوصيتهم على مدار اليوم من قبل المتسوقين والذي يمشون في شوارع المخيم منذ الصباح وحتى المساء.

من ناحية اخرى تعتبر تقوية العلاقات الاجتماعية بين السكان وبين السكان ومؤسسات الدولة من أهم عناصر ترقية الاحياء الفقيرة في أغلب الاحيان كما حصل في مدينة ساوباولو البرازيلية، يتجه المخيم الى فقدان أهم عنصر من عناصر المجتمعات العربية والاسلامية والتي ينتج عنها تفكك كبير وعدم تنسيق في جهود ترقية المخيم. (jean,2006).

7-4- الاستبانة والنتائج:

تم توزيع استبيانة على 100 شخص من سكان المخيم يومي الجمعة والسبت 18+2012/5/19

حيث تم التوزيع في اماكن مختلفة من المخيم مثل قلب السوق التجاري والمناطق السكنية في المخيم والشوارع الرئيسية في المخيم.

ملحق رقم 1

استبانة لدراسة تأثير انشاء السوق على مخيم الوحدات

منطقة: ....

1. الاسم (حسب الرغبة) : ....

2. العمر...

3. الجنس...

4. مكان الميلاد...

5. الحالة الاجتماعية...

6. المهنة...

7. مدة الاقامة في المخيم؟..............................

1- أقل من 10 سنوات	2- 11-19 سنة	3- 20-29	4- 30 فأكثر
	%2	%28.6	%69.4

8. ملكية السكن

1) ملك الشخص	2) ملك للعائلة	3) إيجار
%74.1	%187.5	%6.4

اذا كان الجواب البندين 1 أو 2 أذكر

9. تاريخ بناء السكن: 100% منذ بناء المخيم.

10. مادة بناء السكن:

1) حجر	2) طوب واسمنت	3) طين	4) صفيح
	%100		

11. نوع الوحدة السكنية التي تقيم بها الأسرة ؟

1) بيت مستقل 2) شقة في عمارة 3) غرفة واحدة

%85 %15

4) غير ذلك

12) هل الوحدة السكنية أو المسكن ؟

1) رطبه 2) مهوية

%81.4 %18.6

13) هل تدخل أشعة الشمس للمسكن ؟

1) نعم 2) لا

%44.4 %55.6

14) هل الإضاءة الطبيعية كافية أم لا ؟

1) كافية 2) غير كافية

%26 %74

15) مصدر الإضاءة في المسكن :

1) كهرباء 2) غير ذلك

%100

16) هل التوزيع المعماري للمسكن ؟

1) مناسب 2) غير مناسب

%37 %63

17) هل غيرت في توزيع المسكن ؟

1) نعم 2) لا

%67 %33

اذا كان الجواب نعم فلماذا غيرت

....

....

18) هل لرب الأسرة علاقة قرابة مع الأسر الأخرى في المخيم ؟

1) نعم 2) لا

%63 %37

19) هل البناء الذي تسكن فيه أكثر من طابق ؟

1) نعم 2) لا

%67 %33

20) خلال العشرين سنة الماضية هل قمت بتغيرات في المسكن ؟

1) نعم 2) لا

%70.3 %29.7

اذا كان الجواب نعم، فما هي التوسعة وما هو مكانها؟

1- بناء اضافي بسبب السكن. 52%.
2- بناء طابق وتحويل الارضي أو جزء منه الى محل تجاري. 35%.
3- عدم اضافة اي تعديل على المسكن منذ السكن. 13%.

21) إذا جرى تغيير على المبنى فما الدافع؟

1) ضيق مساحة المبنى بسبب زيادة عدد أفراد الأسرة 67%

2) تغير الظروف الاقتصادية 7.4%

3) تغير استعمال البناء 19.2%

4) من أجل التهوية 7.4%

22) الاستخدام الحالي للمبنى:

1) للسكن فقط 2) للسكن والعمل 3) تجاري

%74 %26

23) هل تمر وسائل النقل أمام المسكن ؟

1) نعم 2) لا

%18.5 %81.5

24) هل تشعر بالخصوصية بالمسكن ؟

1) نعم 2) لا

%41 %59

25) هل تشعر بالضوضاء والإزعاج من خارج المسكن ؟

1) نعم 2) لا

%85.2 %14.8

26) إذا كانت الإجابة نعم أذكر السبب الأهم مما يلي:

1) بسبب التلاصق في المسكن 33%

2) بسبب العدد الكبير للأطفال في الممرات والشوارع 44%

3) بسبب وجود حركة سير قريبة من المنزل 4%

4) بسبب الحركة في السوق التجاري 19%

27) هل يتوفر في الحي السكني أو الحارة كل من:

1) ساحات للأطفال 2) ساحة لوقوف السيارات 3) حديقة عامة 4) أرض فضاء

%5

%8

28) هل ترغب ؟

1) الانتقال من المخيم إلى حي سكني جديد يتوفر به الإسكان الجيد 41%

2) البقاء في المخيم . 59%

29) هل أنت مع أو ضد قيام السوق في المخيم ؟

1) مع	2) ضد
%62	%38

30) هل أثر السوق على العلاقات الاجتماعية بين السكان ؟

1) نعم	2) لا
%85.2	%14.8

31) هل أثر السوق على وضعك الاقتصادي ؟

1) نعم	2) لا
%63	%39

32) هل كان التأثير:

1) إيجابيا	2) سلبيا
%85	%15

33) هل أثر السوق على الخدمات الموجودة في المخيم ؟

1) لم يؤثر	2) أثر بشكل طفيف	3) أثر بشكل كبير
%7.9	%29.6	%63

34) هل تعتقد أن السوق أثر على البيئة الصحية للمخيم؟

1) نعم	2) لا
%89	%11

35) هل أثر السوق على الوضع البيئي والنظافة العامة للمخيم؟

1) نعم 2) لا

%92.5 %6.5

36) هل تشعر بالراحة أكثر الآن أم قبل وجود السوق؟

1) قبل وجود السوق أفضل 2) بعد وجوده

%70.3 %29.7

37) هل سبب السوق ازدحام داخل المخيم ؟

1) نعم 2) لا

%6.5 %92.5

38) هل تشتري حاجاتك من سوق المخيم ؟

1) نعم 2) لا

%92.5 %6.5

39) هل أثر السوق على التوزيع السكاني للناس ؟

1) نعم 2) لا

%74 %26

40) هل أحدث السوق تنوع في جنسيات الناس داخل المخيم؟

1) نعم 2) لا

%70.3 %29.7

وهل كان هذا التنوع :

1) إيجابيا 2) سلبيا
%3.8 %96.2

41) هل أثر السوق على الناحية الأمنية للمخيم ؟

1) نعم 2) لا

%81.9 %18.6

42) هل توجد جهة تنظم العمل في السوق كأمانة عمان أو غيرها ؟

1) نعم 2) لا

%89 %11

اذا كان الجواب نعم، أذكر الجهة: دائرة الشؤون الفلسطينية.

43) ما هي أكثر الأوقات التي تشهد ازدحام داخل المخيم ؟

يوم الجمعة : 70.3% طيلة الايام ما عدا الجمعة: 7.4%

السبت : 7.5% دائما: 14.8%

44) هل لديك أي اقتراحات أو ملاحظات لم تذكر في الاستبانة وترى أنها ضرورية لتطوير المخيم والسوق ؟

1- تنظيم عمل السوق .

2- توسعة الشوارع لايصال السيارات داخل المخيم.
3- زيادة الاهتمام الحكومي.
4- زيادة عمليات تنظيف المخيم.
5- تنظيم عمل البسطات لما تشكله من مشاكل حركية.

8- النتائج والتوصيات:

8-1- النتائج:

من خلال عرض البحث يتبين مجموعة من النتائج وهي كما يلي:

1- تعاني المخيمات الفلسطينية بشكل عام ومخيم الوحدات بشكل خاص من الاهمال وعدم الاهتمام من قبل المسؤلين.

2- تعاني المخيمات الفلسطينية من العديد من المشاكل منها الازدحام الكبير في السكان والمساكن، وأغلب المساكن غير صالحة للسكن، حيث تعاني من الرطوبة العالية وعدم وصول أشعة الشمس اها.

3- تتصف شوارع المخيم بالضيق وعدم التنظيف مما يسبب مشاكل صحية للسكان والمارة.

4- يعتبر مخيم الوحدات من أكثر المخيمات الفلسطينية تنظيما حيث يعتبر الوحيد بينها من حيث التنظيم الاولي واستخدام الطوب والاسمنت منذ البداية في بناء المخيم على عكس المخيمات الاخرى والتي استعمل فيها الخيام والبراكيات.

5- يحتوي المخيم على نظام اجتماعي قوي ساعد على تكوينه العادات الاجتماعية للسكان والذي كسبوه من قراهم في فلسطين.

6- المرافق العامة في المخيم غير كافية خاصة المدارس والمراكز الصحية.

7- ميز مخيم الوحدات، ظهور السوق التجاري فيه والذي أثر بشكل كبير على جميع نواحي الحياة في يه.

8- يعتبر السوق التجاري ميزة للسكان حيث قاموا بإيجاده كحل لمشكلاتهم الاقتصادية والذي ساعدهم فعلا في حلها، حيث قلل نسبة البطالة في المخيم وساعد على الارتقاء بالوضع الاقتصادي لسكان المخيم.

9- أثر المخيم في التشكيل المعماري للمخيم من ناحية تغير الواجهات وتغير المساقط الافقية للمباني للمساعدة في الاستعمال الجديد لها وهو التجاري.

8-2- التوصيات:

1- زيادة الاهتمام الحكومي بالمخيم.

2- سن القوانين التي من شأنها تنظيم عمل السوق وتنظيم توسعه والزام الناس بها.

3- زيادة عمليات التنظيف في المخيم وخاصة منطقة السوق التجاري.

4- توسيع الشوارع غي المخيم ورصفها بشكل جيد وتحسين شبكة الصرف الصحي.

5- عمل مناطق خضراء في المخيم كمتنفس للسكان.

6- تحسين الخدمات العامة في المخيم وخاصة توسيع المدارس وبناء مدارس جديدة.

7- عمل توزيع جديد للمخيم من حيث علاقة السوق بالمناطق السكنية وعلاقته بالمرافق العامة مثل المدارس، حيث يشكل السوق ازعاج كبير لها.

8- عمل تصميم عام للمخيم يقوم بتطوير واجهات ومباني السوق بحث يشكل هوية معمارية موحدة .

9- المراجع :

أ- المراجع الأجنبية :

Highway Capacity Manual, Washington, D.C., Transportation Research Board, 2000.

Policy of Geometric Design of Highway and Streets – **AASHTO 2001**- "

Department of Palestinian Affairs, **60 years serving Refugee Camps**, Amman, 2009.

Al-Faqih; "**Urban Cultural Revival in Amman; a city in Transition**". The Scientific Magazine, Arab University of Beirut, Dept. of architecture, Vol.8,1995.

Recking, F.R.**Design in The Built Environment**. Edward Arnold 1td., London,1972.

Worksett, R. 1969. **The Character of Towns: An Approach to Conservation**. The Architectural Pressm London.

Boeschentcin, W. 1986, **Expressive Urban Color**, Journal of Architectural and Planning Research, 3(4).

Davis, Mike, " **Planet of Slums**",Urban Involution and the Informal Proletariat, 2004.

Sclar and other, **The 21st century health challenge of slums and cities**, 2005.

Sarah Fry, Bill Cousins, and Ken Olivola, "Health of Children Living in Urban Slums in Asia and the Near East : Review of Existing Literature and Data" U.S. Agency for International Development, 2002.

Bolay, Jean-Claude, " **Slums and Urban Development: Questions on Society and Globalisation**" The European Journal of Development Research, Vol.18, No.2, June 2006.

Ivo Imparato, Jeff Ruster, " **Slum Upgrading and Participation"** The World Bank, Washington, D.C.2003.

ب- المراجع العربية:

(ابن منظور - الامام العلامة أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم -لسان العرب -المجلد الخامس -صادر دار بيروت الطبعة الاولى).

(حجازي، أحمد محمد سليمان - **العائلة الفلسطينية المهاجرة "بين الاندماج والتهميش ليبيا أنموذجا"** رسالة دكتوراة ص 25).

((ماضي) يوسف (يونس) احمد صامد الاقتصادي-**الهجرة الى فلسطين** "التهجير منها-السنة الثالثة عشر- العدد 2 تشرين أول-ثاني كانون أول 1990 ص69)

أبو جابر وآخرون، "**مستقبل اللاجئين الفلسطينيين وفلسطينيي الشتات**"،مركز دراسات الشرق الأوسط، ندوات 37، 2002 .

(مهنا،ابراهيم، الواقع **البيئي في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الاردن** ، الجامعة الاردنية،عدة صفحات).

الفقيه، سليم صبحي، " أثر **العوامل التطويرية في الخصائص الفراغية للشارع في مدينة عمان**"، عمادة البحث العلمي، الجامعة الاردنية،2009.

عبد الرؤوف علي حسين، ومحمود الأكيابي، 1988، **مظاهر وأسباب التلوث البصري في المدينة المصرية**، وقائع المؤتمر القومي الأول للدراسات والبحوث البيئية، القاهرة.

ابراهيم، أسامة محمود، **التلوث البصري وأثره على المدينة المصرية المعاصرة**، 2007.

أنور حمام- **دراسة الأوضاع الاجتماعية الديمغرافية للاجئين في مخيمات الضفة الغربية**-1999م

الدكتور يحيى يوسف الزعبي- سكن الازمات (**مخيم اللاجئين الفلسطينين في اربد**). 2011 بحث منشور في مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية المجلد 27 العدد الثاني .

حلمي خضر أبو تمام - **العواملالمؤثرة على الملامح التخطيطية والعمرانية في مخيمات محافظة طولكرم**-معتصم -رسالة ماجستير جامعة النجاح ،2003

أمل صلاح محمد تصلق- **الخصائص العمرانية و التخطيطية للمخيمات الفلسطينية - حالة دراسية لمخيم جنين" الضفةالغربية**". رسالة ماجستير- جامعة النجاح الوطنية ، 2006

فيصل زعنون- دراسة **المخيمات الفلسطينية بين الواقع والاتجاهات السكنية** (دراسة عن مخيم بلاطة).

سليم صبحي الفقيه، وعلي الغول، **الإحياء الثقافي والحفاظ على التراث المعماري في الاردن**، منشورات عمادة البحث العلمي، الجامعة الاردنية، 2009.

المركز الجغرافي الملكي، أطلس الأردن والعالم، 2003.

منشورات أمانة همان الكبرى، 2011.

ج- مواقع الانترنت:

http://www.alburayj.com/his_tahjeer.htm
اللاجئين الفلسطينيين-UNRWA.htm

http://www.mrpc.ps/ar/news-det-90.html

http://www.alburayj.com/his_tahjeer.htm

http://alhs79.8m.com/campjordan.htm

جوجل ايرث/2011.

http://web.mit.edu/urbanupgrading/upgrading/whatis/what-is.html

د- المؤسسات والجهات المسؤولة:

دائرة الارصاد الجوية

دائرة الشؤون الفلسطينية .

دائرة الاحصاءات العامة .

وكالة الغوث .

مدير مخيم الوحدات.

مؤسسة تحسين مخيم الوحدات.

أمانة عمان الكبرى.

المؤسسة العامة للاسكان والتطوير الحضري.

ه- المقابلات الشخصية :

مقابلة مع السيد صالح ياغي - تاجر البسة من سكان المخيم من مواليد 1966م -عضو هيئة عامة في نادي الوحدات .

لقاء مع السيد عبد الجواد عمر الصالحي - أول ممرض في عيادة الوحدات.

لقاء مع المهندس ياسين ابو عواد - مدير دائرة الهندسة في دائرة الشؤون الفلسطينية.

مقابة مع المهندس محمد الفلاحات مدير دائرة الشؤون الفلسطينية في المخيم.

مقابلة مع المهندس احمد دبش مدير الدائرة الهندسية في الوكالة.

مقابلة مع المهندسة هدى الدباس _ مهندسة في المؤسسة العامة للاسكان والتطوير الحضري والمهندسة المسؤولة عن المشروع.

مقابلة مع المهندسة ريما عودة مديرة دائرة التخطيط الشمولي في امانة عمان .

PHYSICAL AND PLANNING CHARACTERISTICS OF PALESTINIAN REFUGEE CAMPS A CASE STUDY OF AL-WEHDAT CAMP

BY
SAMEER ABDUL AZIZ JABER AL RJOUB

SUPERVISION
DR.YAHIA AL ZOUBI

Abstract

The present study concentrates on the effect of the foundation of the Commercial Market at Al- Wehdat Camp on the properties of the camp on three levels; planning, architecture and people. Therefore the study has been divided into seven chapters as follows:

Chapter 1: deals with the problem of the study and its importance. In addition to the objectives of the research, its methodology and the previous studies.

Chapter 2: consists of some related historical studies and it focuses on the history of Jordan and Amman and the study of the different properties of this city where the camp is located.

Chapter3: focuses on the theoretical and historical studies for the Palestinian Question, the displacement, the migration, the concept of a refugee and the formation of the UNRWA.

Chapter 4: contains some information about Al- Wehdat Camp according to its foundation, planning and the services it's provided with.

Chapter 5: studies the organizational and schematic characteristics for the camp. How and why it was developed, the use of the lands in it, the structural density and the planning of the streets, passages and alleys.

Chapter 6 : deals with a profound study for the architectural characteristics of the buildings of the camp in terms of design , the problems the suffer from, the services in the camp, the building materials, the evolution of the building and the motives for this evolution.

Chapter 7: the study and the analysis of the impact of the Commercial Market on the camp on three levels; planning, architecture and people and its impact on the economy.
63% of the people in the camp who answered the questionnaire said that the market affected their commercial situation. 85% said that the effect was positive. 85.2 said that it had an effect on the social relationships between them. Whereas 89% said that it had a negative effect on the health aspect. 92.5 % said that it caused heavy crowding in the camp.19.2 % of the people said that they converted their homes to stores.

The overall results have shown that the market had a great effect on all the aspects of the camp.